بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

بحث لنيل درجة الماجستير في علوم الإتصال

قسم الصحافة والنشر بعنوان

دور الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة

Role of the Press in Spreading Social Awareness to Crime Commit

دراسة تحليلية علي صحيفتي الدار وحكايات
الفترة من 1يناير ــ 30ديسمبر 2014م

إعداد الطالبة/
عبير عثمان الحسن طه

أشراف/
د. نهي حسب الرسول أحمد

1436هـ - 2015م

Sudan University of Science and Technology
College of Graduate Studies

Declaration

I, the signing here-under, declare that I'm the sole author of the (M.Sc.) thesis entitled

Rok of the Press in spreading Social Awareness of to Crime Combat

which is an original intellectual work. Willingly, I assign the copy-right of this work to the College of Graduate Studies (CGS), Sudan University of Science & Technology (SUST). Accordingly, SUST has all the rights to publish this work for scientific purposes.

Candidate's name: Abeer osman AL Hassan Taha ALi

Candidate's signature: Abeer **Date:** 26/10/2015

إقرار

أنا الموقع أدناه أُقر بأنني المؤلف الوحيد لرسالة الماجستير المعنونة دور الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة

وهى منتج فكري أصيل . وباختياري أعطى حقوق طبع ونشر هذا العمل لكلية الدراسات العليا - جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا، عليه يحق للجامعه نشر هذا العمل للأغراض العلمية .

اسم الدارس : عبير عثمان الحسن طه علي

توقيع الدارس : عبير التاريخ : ٢٦/١٠/٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Sudan University of Science & Technology

College of Graduate Studies

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

صفحـــة الموافقـــة

اسم الباحث : ..... عثمان الحسن احمد .....

عنوان البحث : ..... دور الصحافة في نشر الوعي الديني على ملكة كرمة .....

.....

.....

.....

.....

موافق عليه من قبل :

الممتحن الخارجي

الاسم: ..... د. عادل محمد خير احمد .....

التوقيع: ..... التاريخ: ..... ٢٠١٥/٦/١٦ .....

الممتحن الداخلي

الاسم: ..... د. صالح موسى عيسى .....

التوقيع: ..... التاريخ: ..... ٢٠١٥/٦/١٦ .....

المشرف

الاسم: ..... د. بهجت ابراهيم احمد .....

التوقيع: ..... التاريخ: ..... ٢٠١٥/٩/١٦ .....

ص.ب 407 فاكس/ 83 769363 البريد الالكتروني cgs @ sustech edu.

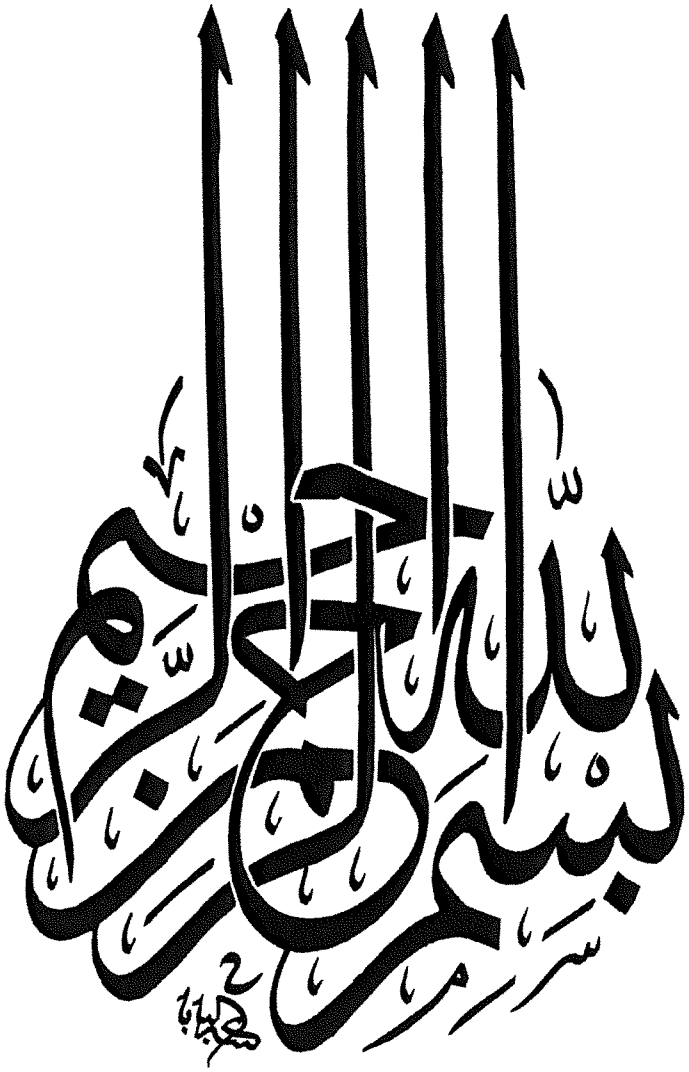
بسم الله الرحمن الرحيم

الآيــة

صدق الله العظيم

إهداء

الي كل من علمني حرف ابتداء بامى وأبي نبعا الحب وسر تقدمي في الحياة وهما السبب في وجودي بعد الله عز وجل .

ومرورا باخوانى الاحباء الزين تعلمت منهم كيف يكون الحب والعطاء والاحترام والارتقاء هم كانوا لي دفاتر مفتوحة تعلمت من كل واحد منهم درس يقويني على الحياة .

الي الذين شاركوا في تعليمي قبل المدرسي وبعده الي ان وصلت هذه المرحلة فوق الجامعية

والى اصدقائى رفقاء الدرب طاقات النور والأمل بكم ومعكم تناصفنا اللحظات القاسية قبل المفرحة كتف بكتف

الي كل مجاهد جاهد من اجل قضية وخير مثال هم الصحفيين الذين بذلوا الغالي والنفيس من اجل الآخرين للدفاع عن كلمة حق .

إلي كل من عاونني في هذه المشوار اهدي ثمرة بحثي

الشكر والعرفان

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمدلله والشكر لله الذي وفقني لإخراج هذا البحث فقد قال الحبيب ﷺ "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

فالشكر لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا قلعة العلم والمعرفة ، أساتذة ومكتبه .

والشكر لدكتورة / نهي حسب الرسول احمد التي أشرفت علي هذا البحث .

والشكر لمجلس الصحافة والمطبوعات السودانية متمثل في مدير قسم الرصد الصحفي الدكتور عادل محجوب أحمد ومشرفي المكتبة ومكبة اكاديمية الشرطة العليا والمكتب الصحفي لشرطة والشكر أجزله لكل من ساهم معي في إخراج هذه البحث ليري النور

المستخلص

هدفت الدراسة الي التعرف علي مفاهيم الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة وعلي مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومحتوي الرسائل الإعلامية المقروءة في نشر الوعي الاجتماعي والدور الذي تقوم به الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي و معرفة مصادر معلومات التغطية الصحفية للجرائم والحوادث والتعرف علي اتجاه مضمون التغطية الصحفية وتحليلها للجرائم والإحاطة بأهداف التغطية الصحفية للقضايا الاجتماعية والإلمام بالإشكال التحريرية لتناول قضايا الجريمة وتعد مشكلة الدراسة هي غياب التوعية والإرشاد وعدم مشاركة الصحافة الاجتماعية في حل القضايا المجتمعية حيث يتكون البحث من أربعة فصول الفصل الأول يتحدث عن الدراسة المنهجية و الفصل الثاني حول صحافة الجريمة و الفصل الثالث عن الوعي الاجتماعي والأمني والفصل الرابع عن الدراسة التطبيقية كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب التحليل الذي يستهدف وصف وتحليل المتغيرات التي توجد بين أطراف البحث بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عن الموضوعات ذات الصلة بالقضية موضع البحث واستخدمته الباحثة لانه يصلح لمثل هذة الدراسة التي تدل علي جمع البيانات من مجتمع البحث وتحليل المتغيرات الخاصة بدور الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة .حيث قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون بعد عرضها علي المختصين حيث اشتملت علي ثمانية محاور تضمن المحور الاول علي معرفة مضمون المادة الصحفية والثاني علي اهداف المادة الصحفية والثالث علي الاشكال التحريرية لمادة الصحفية والرابع علي مصادر المعلومات و الخامس علي موقع المادة الصحفية والسادس علي وسائل التأثير والإبراز والسابع عن اللغة ، وبعد التأكد من صحة الاستمارة تم تطبيقها علي صحيفتي الدار وحكايات الاجتماعيتين وبعد جمع البيانات ، ثم تحليلها تم التوصل إلى نتائج منها المضمون الغالب في صحيفة الدار هو جرائم القتل بنسبة (50 %) ، بينما في حكايات جرائم أخرى بلغت 97.2%. يمكن القول أن غالبية التناول في صحيفتي الدار وحكايات هي جرائم القتل وجرائم أخرى ، كما خرجت بتوصيات من أهمها ضرورة الاهتمام بكافة القضايا ذات الصلة بالمجتمع في الصحف موضع الدراسة ، وضع المعالجات الكافية لها والاهتمام بالأهداف التثقيفية التي تثقف جمهور القراء ، وتعبئتهم ضد الجريمة بكافة أشكالها والحفاظ على القيم الاجتماعية وتعزيزها، ، والحفاظ على المقومات الأساسية وعلى الصحافة القيام بالتوعية الدائمة بالمنظومة القيمية للمجتمع والدفاع عنها وزيادة قدرة المجتمع على التمسك بها وحمايتها فضلاً عن ذلك الإعلاء من شأن القيم الرفيعة .

Abstract

The study aimed to identify the concepts of social awareness to combat crime and to identify the socialization institutions and the content of media messages unread in spreading social awareness and the role played by the press in spreading social awareness and knowledge of sources of media coverage of crimes and accidents information and to identify the direction of the content of the press coverage and analysis of the crimes and note the objectives of the press coverage of social issues ,and familiarity with the written forms to address crime issues

The study problem is the lack of awareness and guidance and the non-participation of the press in solving social and community issues where research consists of four chapters of the first chapter talks about the study methodologies and the second chapter about crime journalism and Chapter III of the social and security awareness .and the fourth quarter for Applied study

The researcher used the descriptive analytical method and the method of analysis which aims to describe and analyze the variables that exist between the parties to look after the necessary and sufficient for topics relevant to the issue in question and used the researcher because he is fit for such a study that indicate the collection of data from community research and analysis on the role of the press variables data collection in spreading social awareness to combat crime

Where the researcher design content analysis form after its presentation to the specialists where included eight axes ensure that the first axis on the knowledge content of the press material and the second on the goals of press material and third shapes editorial press of a substance and fourth sources of information and the fifth site press material and sixth on the means of influence and highlighting and seventh of the language, and after making sure that the health of the form have been applied to newspapers and Dar Tales Alajtmaitin after data collection, analysis, and results have been reached Mostly of them secured in the newspaper house is murder (50%), while in other tales of crimes amounted to 97.2%. It can be said that the majority of communion in the house and newspapers are tales of murder and other crimes Also it came out the recommendations of the most important of which need to pay attention to all the relevant community in the newspapers under study issues, the development of adequate treatments and attention to educational objectives that educate the reading public, and mobilize against crime in all its forms and to maintain social values and promotion, and preservation of the basic components and the press do permanent awareness the system value for the society, defend and community's ability to stick to it and protect it as well as upholding the high values.

فهرسة المحتويات :

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	
الإهداء	أ
الشكر والعرفان	ب
مستخلص الدراسة	ت
Abstract	هـ
فهرس المحتويات	ث
فهرس الجداول	ج
الفصل الأول :الـدراسة المنـهجية	
مقدمة البحث	2.1
مشكلة البحث	3
أهداف البحث	4
أهمية البحث	5
تساؤلات البحث	6

المنهج المستخدم	7
أدوات البحث	8
الإطار الزماني والمكاني للبحث	8
الدراسات السابقة	15-9
المصطلحات	19-17
الفصل الثاني: حول صحافة الجريمة	
المبحث الاول: مفهوم الجريمة وأنواعها	29. 20
المبحث الثاني: صحافة الجريمة في السودان	47. 30
المبحث الثالث صحافة الجريمة في العالم	63. 48
الفصل الثالث: الوعي الاجتماعي والأمني	
. المبحث الأول: مفهوم الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة	84. 64
المبحث الثاني : مؤسسات التنشئة الاجتماعية والجريمة	97 -85
المبحث الثالث: وسائل الإعلام وتحقيق الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة	115 - 98
الفصل الرابع: الدراسة التحليلية	

المبحث الثاني : دراسة تحليل مضمون صحيفتي الدار وحكايات	138-120
المبحث الثالث : النتائج والتوصيات و الخاتمة .	143 -139
المصادر والمراجع الملاحق	147 - 144

فهرست الإشكال

رقم	عنـــوان الشـــــكل	رقم الصفحة
.1	جدول رقم (1) : مضمون المادة الصحفية	120
.2	جدول(2) : الاهداف التحريرية للمادة الصحفية	122
.3	جدول رقم (3)اتجاهات مضمون المادة الصحفية	124
.4	جدول(4):الإشكال التحريرية للمادة الصحفية	126 - 125
.5	جدول (5) : توزيع مصادر المعلومات	127
.6	جدول (6) : توزيع موقع المادة داخل الصحيفة	128
.7	جدول (7) : توزيع وسائل الإبراز والتأثير	130
.8	جدول(8) : توزيع اللغة	131
.9	جـــدول (9) نتـــائج اختبـــار (t) للأشـــكال التحريرية	136
.10	جـدول (9) : معامـل الارتبـاط المتسلسـل بـين الإشـكال التحريرية والاتجاهات.(الدار)	137
.11	جـدول (10) : معامـل الارتبـاط المتسلسـل بـين الإشـكال التحريرية والاتجاهات.(الدار)	138 - 137
.12	جـدول(11) : معامـل ارتبـاط بيرسـون بـين الإشـكال التحريرية والاتجاهات.(حكايات)	138
.13	جـدول (12) : معامـل ارتبـاط بيرسـون بـين الإشـكال التحريرية و الاهداف.(حكايات)	138

الفصـــــل الأول

الدراسة المنـهجية

الفـــصل الأول

الدراسة المنهجية

المقدمة:

الصحافة من الوسائل الإعلامية التي أصبحت تحتل مكان مرموق بين وسائل الإعلام الاخرى بما أحدثته من دور في واقع المجتمع فباتت كسلطة رابعة من شأنها تغيير اتجاهات الرأي العام وتسير الشعوب فهي تستخدم في هذا العصر كدرع دفاعي وسلاح من ضمن الأسلحة الحديثة التي تمتلكها كل دولة في العالم ووسيلة اجتماعية جماهيرية تستهدف مجتمع نير مثقف ومن حقه إن يذود بالكثير من المعارف التي تجعله امن علي نفسه من الجرائم بمختلف إشكالها فالأمن الاجتماعي من أولي الحقوق التي كفلها الله سبحانه وتعالي للإنسان ومجتمعه . فلابد إن يعي إفراد المجتمع بما يحيط بهم من أحداث اجتماعية ليمتلك الحس والوعي امني الذي يمكنه من مجابهة و مواجهة قضايا الحياة .

كما يسعي الفرد دوما إلي تحقيق غاياته في الحياة فهو جزء من المجتمع وتطوره ونمائه ويدل علي تطور المجتمع الذي يعيش فيه فمن مقومات التطور والتنمية توفر درجة عالية من الوعي ضد الجريمة فتكمن أهميته في استقرار الشعوب ورخائها ويعد الوعي الاجتماعي من النعم العظيمة التي حبائها لنا الله سبحانه وتعالي ووضعت حدود ومقاصد له في الشريعة الإسلامية حفاظا علي المجتمع ونسيجه الاجتماعي امن مطمئن علي نفسه فقول الحبيب صلي الله عليه وسلم قال : (من أصبح امن في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها).

فالوعي الاجتماعي مهم جد لكل فرد من إفراد المجتمع لذا يعد مسؤولية جماعية غير قاصرة علي جهة محدده ولكي نتوصل بأن يكون كل فرد واعي علي نفسه من الجريمة لابد ان تتوفر العديد من الوسائل الإعلامية التوعوية التي تساعد في نشر الوعي الاجتماعي بين أجزاء المجتمع ليتحقق الأمن الاجتماعي لابد من تفعيل تلك الوسائل ، والتي من بينها الصحافة كوسيلة جماهيرية أكثر فعالية في القضايا التي تمس المجتمع وكسلطة من شانها إن تحدث الكثير في مجال التوعية والإرشاد وتفعيل هذا الدور فقد جاء هذا البحث لمعرفة الدور التي تقوم به الصحافة في نشر الوعي لمكافحة الاجتماعي. (1)

---

1. رواه سلمه بن عبيد الله بن محصن ألخصمي عن أبيه وكانت له صحبة، مسند البخاري في الأدب المفرد رقم (/300)•

مشكلة البحث:

تعد التوعية والإرشاد من اهم الوظائف الرئيسة للصحافة، وخاصة نشر الوعي وسط المجتمع لمكافحة الجريمة حيث تلعب الصحافة دوراً كبيراً وفعال تجاه القارئ ومده بمدخر من الوعي والإرشاد وتقديم النصح له لتعم الفائدة العامة فالعمل الصحفي يتضمن حل القضايا المجتمعية وتوجيه المجتمع وتوعيته ضد الجريمة والوقاية منها قبل وقوعها ومن المعروف ان الجريمة تهدد امن المجتمع بما تحدثه من مخاطر علي كافة شرائحه، ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة غياب هذا الدور في الصحف الاجتماعية بالسودان ، مما أدى الي إحساس الباحثة إحساسا عميقاً بالمشكلة البحثية موضع الدراسة وتعاني الصحف من مشكلات عدة مما أدي إلي قلة اهتمامها بالمجتمع ومشكلاته . وتعدد المشكلات الاجتماعية في السودان لأسباب عديدة مما يجعل الأسرة تواجه ضغطاً اجتماعياً كبيراً. كل هذه الأسباب مجتمعة ومن خلال المشاركة بالمشاهدة للباحثة تعرفت علي بعض الصحف العاملة في هذه المجال مما دفعها إلي معرفة التعقيدات التي يعي بها المجتمع وعدم وجود الدور الكامل للصحافة الاجتماعية .

أسباب اختيار موضوع البحث:

1/ رغبة الباحثة في معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة .

2/ لفت انتباه الباحثة انتشار اخبار الجريمة بصورة أكثر اثارة في الصحف السودانية عما قبل فأرادت إن تقف علي أسباب ذلك .

3/ معرفة الأثر الذي تحدث اخبار الجريمة علي مجتمع .

4/ تري الباحثة إن اسلوب التغطية يعتمد علي الإثارة والسطحية في التناول مما يؤدي إلي انتشار الجرائم وسط المجتمع.

5/ اختارت الباحثة صحيفتي الدار وحكايات كمحل لتغطية الصحافة السودانية للإخبار الجريمة ذلك لقيام كل من الصحيفتين بنشر اخبار الجريمة بصورة متواترة كما تختص صحيفة الدار بنشر اخبار الجريمة وأشهر الصحف السودانية بصحافة الجريمة حيث تعد لها مساحات واسعة في الصحيفة وخاصة في الصفحات الأولي والثانية والثالثة والأخيرة كما تخصص صفحة متخصصة في اخبار الجريمة .

أهداف البحث:

- التعرف علي مفاهيم الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة
- التعرف علي مؤسسات التنشئة الاجتماعية و معرفة محتوي الرسائل الإعلامية المقروءة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة.
- معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة.
- معرفة مصادر معلومات التغطية الصحفية للجرائم والحوادث .
- التعرف علي اتجاه مضمون التغطية الصحفية وتحليلها للجرائم.
- الاحاطة بأهداف التغطية الصحفية للقضايا الاجتماعية .
- الإلمام بالإشكال التحريرية لتناول قضايا الجريمة .

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة في أنها تستمد أهميتها من كونها تتناول مجالاً حيويا ذا دور فاعل في حياة الناس يتأثر بهم ويؤثر عليهم من ناحية سلوكياتهم واتجاهاتهم وهو مجال الإعلام وخاصة الصحافة ودورها في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة ، حيث أنها تؤكد علي قدرة الإعلام علي إحداث التغيير والتطور في حياة ،مما تؤكد علي أهمية الصحافة الاجتماعية لتحقيق وعي اجتماعي والمشاركة في الجهود المبذولة لمواجهة ومكافحة الجريمة والانحراف والإخطار والوقاية منها ومن ثم توفير الحياة الآمنة المطمئنة لمواطن أينما وجد من خلال نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة وأيضا تأتي أهمية الدراسة من الفائدة المرجوة من نتائج الدراسة وتطبيقاتها في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة .

، فضلاً عن قلة الدراسات التي تناولت دور الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة، وبما إن الجريمة لها أشكال وأنواع فإن المجتمع السوداني يعاني من جرائم اجتماعية بحق الأسرة والمجتمع عموما . عليه لابد من التعرف علي مدي وعي المجتمع لهذه الجرائم والدور الهام لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في التبصير بهذه الجرائم ومن ثم كيفية الوقاية منها بالتعرف علي خصوصيات المشكلات الاجتماعية ورغبة المجتمع في إزالتها ومعالجتها .

تساؤلات البحث

- ماهي مفاهيم الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة؟
- ماهي مؤسسات التنشئة الاجتماعية ؟
- ما مدي الدور الذي تقوم به الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة ؟
- ماهو محتوي الرسائل الإعلامية المقروءة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة؟
- ماهي مصادر معلومات التغطية الصحفية ؟ و ماهو علي اتجاه مضمون التغطية الصحفية وتحليلها للجرائم؟
- ماهي أهداف التغطية الصحفية للقضايا الاجتماعية و الإشكال والقوالب التحريرية التي استخدمت في تناول القضايا الاجتماعية لمكافحة للجريمة؟
- ماهي الوسائل التي استخدمتها لرفع الوعي ضد الجريمة؟
- ماهي وسائل الإبراز والتأثير في التغطية الصحفية للقضايا الاجتماعية ضد الجريمة.

منهجية البحث:

1.المنهج الوصفي التحليلي :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب التحليل الذي يستهدف وصف وتحليل المتغيرات التي توجد بين أطراف البحث بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عن الموضوعات ذات الصلة بالقضية موضع البحث واستخدمته الباحثة لانه يصلح لمثل هذة الدراسة التي تدل علي جمع البيانات من مجتمع البحث وتحليل المتغيرات الخاصة بدور الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة .

– أدوات البحث :

1. تحليل المضمون :

تحليل المضمون هو أكثر الأدوات نفعاً في مجال الإجابة عن تساؤلات الباحثين التي تدور حول السلوك المرتبط بالرسائل الاتصالية ، وهو أسلوب منظم لتحليل ومعالجة مضمون الرسائل وهو أداة ملاحظة وتحليل السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال يتم اختيارهم ([1]). وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون لتفسير الاتجاهات السائدة في ظواهر الموضوعات وما تتضمنه من معلومات وبيانات ،وما تحاول أن تؤكده من انطباعات وتأثيرات اتصالية ، والتعرف على اتجاهات القائمين بالاتصال من خلال معالجتهم للقضايا والموضوعات ، والوصول إلى تحليل منهجي وموضوعي لمضمونها عن طريق الاعتماد على التحليل الكمي والكيفي معاً([2]).

---

[1] ريتشارد بن وآخرون : تحليل مضمون الإعلام . ترجمة : الدكتور محمد ناجي الجوهر (اربد ـ قدسية النشر) الطبعة الأولى 1412هـ ، 1992م. ص10.

. سمير محمد حسين : بحوث الإعلام (القاهرة ـ عالم الكتب) الطبعة الثانية 1995م ص 234. 1

2. الملاحظة :

تعتبر الملاحظة وسيلة مهمة من وسائل جمع المعلومات ، وقد سعت من خلال الملاحظة العلمية إلى كشف الخواص الرئيسة لظواهر القضايا موضع الدراسة ، والكشف عن تفاصيل تلك الظواهر من خلال الإطلاع علي الوثائق والكتب والدراسات العامة والمتخصصة ذات الصلة بموضوع البحث لان الباحثة لها علاقة بمجال الصحافة وتمتهن هذة المهنة وبالتالي استخدمت أسلوب الملاحظة بالمشاركة .

3. المقابلة :

تعتبر المقابلة الشخصية من أهم الأدوات الفاعلة في الحصول على البيانات والمعلومات والاتجاهات والدوافع .وقد أجرت الباحثة حوارات مع بعض الشخصيات الإعلامية بهدف الحصول منهم على معلومات إضافية تعينه في الوصول إلى نتائج علمية وعملية تسهم في حل المشكلة البحثية حيث قامت الباحثة بمقابلة العديد من المختصين ذات الصلة بموضوع البحث مقابلات مع مدير المكتب الصحفي لشرطة ومحررين الإدارة العامة الإعلام والعلاقات العامة وزارة الداخلية .

- الإطار المكاني والزماني للبحث والعينة المستخدمة :

صحيفتا الدار وحكايات الاجتماعيتين في الفترة من 1يناير-31 ديسمبر 2014م

الإطار المكاني لبحث:

دولة السودان

– كما استخدمت الباحثة العينة المتعددة المراحل ، والتي يتم اختيار مفرداتها على أكثر من مرحلة ، بالإضافة لأسلوب الدورة الذي يعتبر أسلوباً مناسباً ليحقق تمثيل كل الأيام في الإطار الزماني للبحث .

الدراسات السابقة :

عصام الدين عثمان زين العابدين: ألصحافه وأثرها في التوعية الأمنية رسالة ماجستير مقدمة من جامعة امدرمان الإسلامية (الفترة من 1 أغسطس 2001 م حتى 30 اغسطس2002) : :

المشكلة البحثية :

التناول الإعلامي للقضايا الأمنية بنوع من الإثارة بدلا عن إن تكون رسالة في التوعية والتوجيه ليتطلعوا القراء والقيام بدور ايجابي للمحافظة علي الأمن والوقاية من الجريمة التي أصبحت معدلاتها مرتفعة وقز إحساس الباحث ويطرح السؤال التالي هل توجد علاقة بين ارتفاع معدلات الجريمة المرتكبة والتناول الصحفي الإخبار الجريمة .

المنهج المستخدم :

استخدم منهج العلاقات الدراسات المتبادلة والدراسات المسحية والمنهج التاريخي ومنهج المقارن.

الأدوات المستخدمة:

استخدم أسلوب دراسة الحالة وأسلوب تحليل المضمون وأسلوب المقابلات الشخصية .

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلي توثيق نماذج من القضايا الجنائية والوقوف علي مضامينه الموضوعات الجنائية إحصاء وتحليل أثار الصحافة الايجابية والسلبية في التوجيه الأمني واستنباط التوجيهات والحلول من خلال النتائج والدراسات لإرشاد الصحافة السودانية في أداء رسالتها في التوعية الأمنية لمجتمع .

أهم النتائج:

. الصحافة السودانية وسيلة من وسائل الإعلام الأمني ونشر إخبار الجريمة ساهم في رفع الوعي الأمني .

. الإفراط في استخدام الإثارة .

. استخدام المنشتات العريضة الضخمة ذات اللونين الأحمر والأزرق أحيانا بشي من المبالغة والتهويل لاستمالة القارئ نحو شراء الصحيفة مما يؤدي ذلك لتحريف الحقيقة.

أهم والتوصيات:

. الالتزام بالموضوعية في نقل الإخبار وعدم المبالغة والتهويل حتى لا تأخذ طابع الغش والتضليل لدي القارئ وليطغي الجانب المادي علي الرسالة .

. الاهتمام بالأشكال الفنون التحريرية الصحفية التي تسهم في التوعية الأمنية .

- ضرورة التنسيق بين الأجهزة الإعلامية العدلية والإعلامية وخاصة الصحفية وذلك بإنشاء لجان إعلامية تحدد واجباتها بصورة واضحة فيما يتعلق بنشر إخبار الجريمة من خلال الأجهزة الإعلامية .

. ضرورة إدخال مادة الإعلام الأمني في مناهج كليات الإعلام وكلية علوم القانون وأكاديمية الشرطة ومدارس تدريب الشرطة.

. علي الصحافة بذل الجهود الخاصة باستقطاب اكبر عدد من الكتاب والباحثين ممن لهم تخصصات في مجال علم النفس والقانون لان في ذلك إثراء لمادتها التي تقدمها لقراء لما يعود عليهم بالنفع والفائدة .

لمياء بله علي : تغطية الصحافة السودانية لأخبار الجريمة في الفترة من 1997 -1998 م)

المشكلة البحثية :

تتوفر في إخبار الجريمة الاجتماعية درجة عالية من الإثارة والكتابة في شؤون الجريمة من أصعب أنواع الكتابة الصحفية وتتطلب أسلوب معين ومحدد حتى لاتحدث ضرر وترغب الباحثة في تسجيل مدي انطباق ذلك علي إخبار الجريمة التي تغطيها الصحافة السودانية بأتباع الأسس الفنية لتحريرها والاعتبارات النفسية والاجتماعية .

المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون لعينات منظمة من الصحف (الدار. الحدث . الصباحية) لفترة من يوليو . نوفمبر 2000م من حيث 1الموضوعات وأشكال التحرير الصحفي .

اهم أهدف الدراسة:

التعرف علي رسالة الصحافة ألاجتماعية واتجاهات بالصحافة الشعبية في نشر أخبار الجريمة وعلي أخلاقيات مهنة الصحافة.

محاولة ضبط التغطية الصحفية لإخبار الجريمة في الصحافة السودانية وفق الأسس العلمية وإبعادها عن أن تصبح صحافة إثارة صفراء.

تقيم الأداء الصحفي في مجال إخبار الجريمة في المجتمع السوداني.

أهم النتائج والتوصيات:

خلصت الدراسة إلي إن الصحف الثلاثة تركز في تناولها الإخبار وإخبار الجريمة والرياضية علي عنصر الإثارة وخاصة التي تتعلق بالجريمة وأبرزها بالصفحة الأولي تتراوح مابين 97% بصحيفة الدار و99% بصحيفة الصباحية والحدث التي لاستخدم ابرزها بنوع من الإثارة .

عبد المحسن بدوي محمد احمد: إخبار الجريمة في الصحف السودانية

تناولت الدراسة إخبار الجريمة في الصحف السودانية رسالة دكتوارة منشورة جامعة الجزيرة 2000م وقد هدفت الدراسة :

معرفة الطرائق المتبعة في نشر إخبار الجريمة في الصحافة السودانية والوصول إلي الطرق العلمية لنشر إخبار الجريمة في الصحف السودانية

التعرف علي مدي تأثير نشر إخبار الجريمة والصور المصاحبة لها علي الملتقي وتحقيق العدالة مع الوصول الي وسائل لمعالجة هذه الآثار .

اتبع الباحث المنهج الذي يعرف لدي المختصين انه في مثل هذه الدراسات الميدانية تستخدم أساليب بحث متنوعة ولعل المنهج الوصفي الذي يطبق في هذا البحث هو الذي تفرضه طبقة هذة المشكلة أكثر من غيره من الأساليب وذلك بالاستعانة بالمراجع والإحصائيات والدراسات السابقة التي سعي الباحث الي توفيرها .

وخلصت الدراسة الي هذة النتائج:

اهتمام الذكور بالاطلاع علي الصحف الصادرة محليا بنسبة اعلي من الرجال من الإناث حيث تأتي الصحف السياسية في مقدمة الصحف الاجتماعية فنجد الاهتمام بها من النساء .

تناول الصحف السودانية لإخبار الجريمة بصورة مثيرة وتكون هذه الإثارة في الصحف الاجتماعية.

ضرورة وضع ضوابط لنشر إخبار الجريمة في الصحف بالاتفاق علي هذه النتائج.

عزيزة محمود تندل: نشأة وتطور الصحافة الشعبية (الفترة من ـ 2000ـ2001م).

مشكلة البحثية :

النقص الواضح الذي تعاني المكتبة العربية وعدم الاهتمام والجهل بموضوع الصحافة الشعبية ، ويقف موضوع تحرير إخراج الصحافة الشعبية التي لم تنل حظ من عناية الباحثين لاسيما إن الاتجاه العالمي في إصدار الصحف الشعبية يتحد الحجم البعض سمة مهمة وأساسية مما دعا الباحثة إلي القيام بدراستها هذه واستخدام عنصر الإثارة كأداة فاعلة في الصحافة الشعبية .

المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي في التحليل والنهج المقارنة والدراسات الوصفية والمسحية .

الأدوات المستخدمة :

استخدمت الملاحظة والمقابلات الشخصية وتحليل المضمون بالصحيفة .

اهم الاهداف :

. معرفة الدور الاجتماعي لصحافة الشعبية .

. معرفة مظاهر السلب والإيجاب وإمكانية تجنبها والخلاص منها

. أكثر إشكال التحرير والإخراج التي تعتمد عليها الصحافة الشعبية.

أهم النتائج:

. افتقار الدراسات السابقة التي تختص بالصحافة الشعبية بتعريفها تعريفا علميا ودقيق يمكن الرجوع إليه .

. أكثر الإشكال التحريرية تناولت الإخبار والمقالات وأقلها التحقيقات .

. تركز الصحافة الشعبية علي القضايا الاجتماعية وقصص المشاهير في الرياضية والفن مع التركيز علي الجريمة وقصص الخرافة والدجل والشعوذة .

. الاعتماد علي الإثارة والتشويش مما يتسبب في عدم الصدق والموضوعية في بعض من الصحف

. علي الصحافة الشعبية إن تهتم بوسائل لإبراز خصوصا الصور والألوان

اهم التوصيات :

. يجب حماية المجتمع من الانحدار والهبوط الأخلاقي

. الالتزام بالحقيقة في تغطية الإحداث ونشرها وتجنب الإثارة المحمقة في نشر الإنباء خاصة التي تتعلق بالجنس والعنف والجريمة .

. ضرورة التنويع في الإشكال التحريرية والاهتمام بالتغطية الاستقصائية في القضايا الاجتماعية .

. الالتزام بالموضوعية في التناول الصحفي والاهتمام بالتغطية التفسيرية المستندة علي الشهود والمصداقية .

الدراسة وعلاقتها بالدراسات السابقة

عصام الدين عثمان زين العابدين: تناولت الدراسة ألصحافه وأثرها في التوعية الأمنية رسالة ماجستير مقدمة من جامعة امدرمان الإسلامية (الفترة من 1 أغسطس 2001 م حتى 30 اغسطس2002). هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلي توثيق نماذج من القضايا الجنائية والوقوف علي مضامينه الموضوعات الجنائية إحصاء وتحليل أثار الصحافة الايجابية والسلبية في التوجيه الأمني واستنباط التوجيهات والحلول من خلال النتائج والدراسات لإرشاد الصحافة السودانية في أداء رسالتها في التوعية الأمنية لمجتمع .اما الدراسة موضع البحث هدفت الي التعرف علي مفاهيم الوعي الاجتماعي والدور الذي تقوم به الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة واتفقت الدراسة مع الدراسة موضع البحث في إنهما يهدفان الي نشر التوعية والإرشاد في المجتمع ويختلفان في ان الدراسة تهدف الي توثيق نماذج من القضايا الجنائية والوقوف علي مضامينه الموضوعات الجنائية وإحصاء وتحليل أثار الصحافة الايجابية والسلبية في التوجيه الأمني والدراسة موضع البحث تهدف الي التعرف علي مفاهيم الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة والتعرف علي مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومعرفة محتوي الرسائل الإعلامية المقروءة

. لمياء بله علي : تناولت الدراسة تغطية الصحافة السودانية لأخبار الجريمة في الفترة من 1997 .1998م.

تهدف الدراسة:التعرف علي رسالة الصحافة ألاجتماعية واتجاهات بالصحافة الشعبية في نشر أخبار الجريمة وعلي أخلاقيات مهنة الصحافة ومحاولة ضبط التغطية الصحفية لإخبار الجريمة في الصحافة السودانية وفق الأسس العلمية وإبعادها عن أن تصبح صحافة إثارة صفراء وتقيم الأداء الصحفي في مجال إخبار الجريمة في المجتمع السوداني الاحاطة بأهداف التغطية الصحفية للقضايا الاجتماعية و الإلمام بالإشكال التحريرية لتناول قضايا الجريمة. اما الدراسة موضع البحث تهدف الي معرفة مصادر معلومات التغطية الصحفية للجرائم والحوادث والتعرف علي اتجاه مضمون التغطية الصحفية وتحليلها للجرائم تتفق الدراسة موضع

البحث في هذه الاهداف مع الدراسة ويختلفان في ان الدراسة تهدف الي تقيم الأداء الصحفي في مجال إخبار الجريمة في المجتمع السوداني.

عزيزة محمود تندل: تناولت الدراسة نشأة وتطور الصحافة الشعبية (الفترة من 2000-2001م.) تهدف الدراسة الي معرفة الدور الاجتماعي لصحافة الشعبية ومعرفة مظاهر السلب والإيجاب وإمكانية تجنبها والخلاص منها أكثر وإشكال التحرير والإخراج التي تعتمد عليها الصحافة الشعبية. وتهدف الدراسة موضع البحث التعرف علي معرفة محتوي الرسائل الإعلامية المقروءة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة ومعرفة مصادر معلومات التغطية الصحفية للجرائم والحوادث والتعرف علي اتجاه مضمون التغطية الصحفية وتحليلها للجرائم و الاحاطة بأهداف التغطية الصحفية للقضايا الاجتماعية والإلمام بالإشكال التحريرية لتناول قضايا الجريمة . تتفق في هذه الاهداف مع الدراسة وتختلف معها في ان الدراسة الحالية تهدف معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة والتعرف عي مفاهيم الوعي الاجتماعي.

المصطلحات:

دور: لغة (دار الشي يدور، دورا بفتح وسكون يقال دار ويدور واستدار يستدير ، اذا طاف حول الشيء اذا عاد الي موضوع الذي ابتداء منه .

اصطلاحاً: الدور هو وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط التي يغدو اليها القائم بها في المجتمع معا قيمة معينة هذا من جانب البناء الاجتماعي اما من جانب التفاعل الاجتماعي فهو صياغ مؤلف من مجموعة من الأطفال التي يوديها الشخص في موضوع تفاعل اجتماعي التي تقدمها ونقصد بالدور هنا مهام وواجبات ورسائل الصحافة لتوصيل برامج التوعوية الاجتماعية لمكافحة الجريمة .

تعريف الصحافة في اللغة:

الصّحافة في اللغة مصدر مشتق من عمل الصّحف، كما أنّ الصّحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلّات وكتابتها، أمّا الصحفيّ فهو من يعمل في الصّحف بمعنى الورّاق،"والجور نال" هي نقلاً عن التّسمية الغريبة للدّلالة على الصّحف اليوميّة، ثمّ ارتأى رشيد الدّحداح إطلاق تسمية"صحيفة" إلّا أنّ نظير الدّحداح اللغوي اعتمد لقطة "جريدة" بمعنى الصّحف المكتوبة.

تعريف الصّحافة في الاصطلاح

على حد قول بورك الإنكليزي "الصّحافة هي السّلطة الرّابعة"و في معجم الرّائد "الصّحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلّات وكتابتها"يُعنى بالمطبوعة الصحافية وتقسم إلى: سياسية وغير سياسيّة.

المطبوعة الصحفيّة الدوريّة: والّتي تصدر بصورة مستمرّة باسم معيّن، وبأجزاء متتابعة مثل: الجرائد اليوميّة كالدّيار..المطبوعة الصحفية الموقوتة: وهي الّتي لا تصدر أكثر من مرّة في الأسبوع كالشبكة مثلاً.(1)

1http://www.almaany.com. ، معجم المعاني

النشر الصحفي: نشر الأفكار بأحدي وسائل النشر المعروفة الكتاب الصحيفة ووسائل الاتصال الاخرى وملحقاتها.(1)

الصحافة المتخصصة: تعرف بأنها هي الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تركز أكبر قدر من اهتمامها علي فرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع معين من القراء . (2)

الصحافة الاجتماعية: هي ذلك النوع من الصحف التي تضع علي رأس أولوياتها فيه.ب الإنساني من الحياة الاجتماعية وتهتم بأدق تفاصيلها منتهجة في ذلك منهجا علميا أساسه الملاحظة والاستنتاج واستقراء الواقع تمهيدا لتفهمه ومن ثم إصلاحه والعمل علي تطويره.
هي تلك الصحافة التي تهتم بأخبار المجتمع الذي تنشر فيه .ونعني بها في هذه الدراسة صحيفة الدار الاجتماعية .(3)

الوعي الاجتماعي: من وعي يعي وعيا وعي الشي اي جمعه وحواه وعي الحديث اي فهمه وتدبره وهو لغة الفهم وسلامة الإدراك.
اصطلاحا: هو ادراك الفرد نفسه والبيئة المحيطة به والوظائف العقلية والجسمية وادراكه لخصائص العالم الخارجي ولنفسه باعتباره عضو في جماعته، الوعي مصدر هو الحفظ والتدابير والفهم والانتباه لحفظ النفس والأمة.(4)

---

1. فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة،عالم الكتب ، ص75،ط1429. 2008م
2. اكاديمية الأمن العليا سمنار واقع الصحافة الاجتماعية في السودان 20011م
3. ابراهيم مدكور ،معجم العلوم الاجتماعية ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة لكتاب،ص 317
4. موقع المقاتل ،http:moqatel.com

تعريف المكافحة:

مُكافَحَة: (اسم)

مُكافَحَة : مصدر كافَحَ

مُكافَحة: (اسم)

مصدر كَافَحَ

مُكَافَحَةُ الْمُخَدِّرَاتِ : مُقَاوَمَتُهَا ، رَدْعُهَا ، القَضَاءُ عَلَيْهَا

مُكَافَحَةُ الشَّعْبِ للمُحْتَلِّ : مُحَارَبَتُهُ وَالتَّصَدِّي لَهُ

مكافحة الأمِّيَّة : نشاط منظَّم يهدف إلى نشْر التَّعليم

مكافحة بيولوجيَّة : (الأحياء) خفض كثافة عشائر أيّ نوع ضارّ باستخدام أعدائه الطبيعيّة من مفترسات أو طفيليَّات أو ميكروبات

جهاز مكافحة التَّجسُّس : (السياسة) فرع من أفرع أمن الدّولة يقوم بمراقبة نشاط الجواسيس الأجانب ومصالح استخباراتهم

مكافحة الجريمة: بمعنى الوقاية منها قبل وقوعها ([3]).

3، معجم المعاني http://www.almaany.com

الفصـــــل الثـانـي

حـول صحافة الجريمة

يتـكون من ثـلاث مباحث:

المبحث الأول : مفهوم الجريمة وأنواعها

المبحث الثاني : صحافة الجريمة في السودان

المبحث الثالث : صحافة الجريمة في العالم

المـــبحث الأول

مفهوم الجريمة و أنواعها

الجريمـة مـن الظـواهر القديمـة قـدم البشـرية وقـد وجـدت منـذ بـدء التـاريخ المكتـوب للإنســان ، وقــد احتــوت اغلــب الشــرائع القديمــة قواعــد التجــريم والعقــاب كمــا وردت الأسـاطير اخبـار الكثيـر مـن الجـرائم ، كجـرائم القتـل واغتصـاب السـلطة والتعـذيب والحـرق والسـرقة وقطـع الطريـق وقتـل المـؤاني والقتـل وغيرهـا مـن الجـرائم ،وأول جريمـة ارتكبـت بين العباد ما حدث بين ابني ادم (هابيل وقابيل).

ولكـن حجـم الجريمـة لـم يعـد معـروف فـي اي دولـة قبـل القـرن التاسـع عشـر المـيلادي . وفــي أواخــر القــرن الماضــي قــدم علــم الإحصــاء للمــرة الأولــي ، معــدلات دقيقــة عــن الجـرائم فـي عـدد مـن الـدول الاروبيـه والأمريكيـة ، ومنـذ ان عرفـت هـذه المعـدلات والجـداول الإحصـائية ، فـي أكثـر بلـدان العـالم تشـهد تزايـداً مطـرداً فـي نسـبة الجـرائم يكـاد لا يتوقف.

وقـد بـدأت مشـكلة الجريمـة فـي السـنوات الأخيـرة تـزداد حـدة يـوم بعـد يـوم ، وتحمـل فـي طياتهـا خطـرا كبيـرا فـي كـل بلـد علـي حـداه وعلـي الصـعيد الـدولي ، وهـذا يعـرف اليـوم (خطر الانفجار الإجرامي) فالجريمة الي جانب هدرها للأموال والأنفس([4])

والحقـوق والحريـات ، وإخلالهـا بـأمن المجتمعـات واسـتقرارها ، صـارت باهظـة التكـاليف وعبئاً ثقيلا علي الاقتصاد القومي ، تنوء اي دولة في العالم بحمله .

والجريمــة فــي مفهومهــا العــادي العمــل الــذي يســتوجب عقابــاً لكــن الجريمــة لهــا معنيــان أحداهما لغوي والأخر اصطلاحي.

1/ نايف بن محمد المر واني ، جريمة السرقة (دراسة نفسية اجتماعية)، ، الرياض ،جامعة نايف للعلوم الأمنية الطبعة الأولي،1432هـ .2011م، ص 15.17

وفي اللغة العربية يشتق اصل كلمة جريمة من مادة جرم اي قطع وكسب ، اي الكسب المستهجن والمكروه ، وفي معني اخر يراد بها الحمل علي فعل حملا اثما ، ولذلك فالجريمة بمعناهاااللغوي (هي كل أمر ايجابي او سلبي يعاقب عليه القانون ، سواء كان مخالفة او جناية).([5])

مفهوم الجريمة في الشريعة الاسلامية :

تعرف الجريمة في الشريعة الاسلامية بانها محظورات شرعية ، زجر الله عنها بحد ا تعزيز. والمحظورات هي إما اتيان فل منهي عنه او ترك فعل مامور به. وتوصف المحظورات بأنها شرعية، لان الشريعة الاسلامية هي التي تحدد ماهو سوي وماهو منحرف طبقا للمعايير محدودة. وهذا يعني ان الفعل او الترك لا يعتبر جريمة ، إلا اذا أوضحت الشريعة الاسلامية ذلك ورتبت عليه عقوبة ، فإذا لم تكن عقوبة علي الفعل او الترك لا يعد منها جريمة .

وهذا مبدأ الشريعة الاسلامية التي استقي منها علماء القانون عن قانونية الظواهر الإجرامية ، وأن القانون هو الذي يجرم بعض جوانبي السلوك .

ان اصل جريمة من جرم بمعني كسب قطع ، وان الكلمة استعملت قديما لكسب المكروه غير المستحسن ، فكلمة جرم المراد بها فعل عمل إثم . وبذلك أصبحت كلمة جريمة تطلق علي ارتكاب كل فعل يخالف الحق والعدل . كما اشتقت من هذه الكلمة إجراما وأجرموا.

ومن هنا يتضح ان الجريمة ، هي فعل الامر الذي لا يستحسن بل يستهجن . وبمقتضي روح الشرع فإن أوامر الشريعة الاسلامية مستحسنة ،لاتفاقها مع الحسن .كذلك يعتبر عصيان الله سبحانه وتعالي وارتكاب ما نهي عنه جريمة، وان الجريمة هي عصيان ما أمر الله بحكم الشرع ، حيث يكن مرادفها لتعريف الفقهاء للجريمة بأنه اتيان فعل محرم معاقب علي فعله أو ترك فعل واجب معاقب علي تركه .

1- حسن اسماعيل عبيد ،سوسيولوجيا الجريمة، ، الطبعة الأولي 1413 .1993م ، ص (98.100)

المفهوم القانوني للجريمة :

تعرف الجريمة بأنها سلوك يحرمه القانون، ويرد عليه بعقوبة جزائية أو بتدبير احترازي . ومن التعارف المهمة لعلماء القانون تعريف الفقيه الايطالي كرار الذي جاء فيه: ان الجريمة خرق لقانون من قوانين الدولة، بفعل خارجي محسوس صادر عن شخص لايبره قيام بواجب وممارسة الحق ، متى تناول هذا القانون الفعل بالعقاب.ويعرف الفقيه الأمريكي جيروم هول الجريمة بأنها ضرر محظور بمقتضي القانون الجنائي، مسند الي رجل عادي بالغ ارتكبه عن إرادة وقصد ويجب ان ينال عنه عقاباً معينا في القانون

مفهوم الجريمة من المنظور الاجتماعي :

تعرف الجريمة من المنظور الاجتماعي بانها كل فعل يتعارض مع ماهو نافع للجماعة وماهو عدل في نظرها ، وقد تبني المتخصصون الانثربولوجيون أيضا وجهة النظر هذة في تعريفهم لجريمة ، وذلك لإمكانية تطبيق هذا التعريف علي المجتمعات البدائية التي لا تملك قانوناً مكتوباً. وتصبح الجريمة اعتماد علي المفهوم الاجتماعي ، هي انتهاك للعرف السائد مما يستوجب توقيع الجزاء علي من ينتهكه. وإنها ذلك الفعل العدائي والمعارض لتماسك الجماعة التي يعتبرها الفرد جماعته الخاصة

الجريمة من منظور علم النفس :

يعتمد التفسير النفسي للسلوك الإجرامي، علي أساس اتجاه الفرد الجريمة يرجع الي ضعف الضمير الخلقي للفرد، او الي درجة معاناة الفرد من صراعات نفسية وإضرابات عصبية ، تتدخل فيها عوامل تتعلق بتكوينه النفسي والعقلي . ويرتبط السلوك الإجرامي علي هذا الأساس بزاويتين هما:

- اضطراب الجهاز التنفسي للشخصية
- انحرافات واضطرابات الشخصية

ويؤكد علماء النفس المهتمون بالسلوك الإجرامي ، علي ان الجريمة تعبر عن موقف يمكن وصفه بأنه تضارب سلوك الفرد مع سلوك الجماعة (ويلاحظ ان الاتجاه النفسي في تفسير الجريمة يعتمد علي ان النفس تتكون من مجموعة نوازع بمعايير الحياة الاجتماعية وقيود القيم ، فتحد من جموحها وانطلاقها فيتولد فيها تصادم النوازع مما يؤدي الي اختلال في التوازن العام

ينتج عنه سلوك إجرام وايضا تم تعريف مفهوم الجريمة بانها اما ان تكون جريمة مقننة او جريمة غير مقننة ، الجريمة الحية ، النظرية الجريمة ، والجريمة بمعناها الواسع .

الجريمة المقننة هي سلوك غير مشروع سواء كان فعلا او امتناعا ويقرر القانون له عقوبة او تدبير ما. فالجريمة المقننة هي سلوك غير مشروع ولابد ان تكون كذلك .

والجريمة الغير مقننة تعرف بأنها سلوك غير مشروع مستنكر ومستنفر من قبل البيئة المحيطة بفاعله فهي سلوك غير مشروع وعدم المشروعية لا يتأتي فقط من كون الفعل المقنن من قبل المشرع . وإنما عدم المشروعية أيضا يقوم من مجرد ان يكون السلوك مخالف لصحيح الأمور وأعرافها في مفهوم البيئة المحيطة بالفعل وعلي هذا فهو سلوك مستنفر ومستنكر من البيئة أو الوسط الذي يقع فيه هذا السلوك. الجريمة الحية تعرف علي انها سلوك غير مشروع سواء كان فعلا أو امتناعا مرتكب من قبل فاعله ويقرر القانون له عقوبة او تدبير. (6)

الجريمة باعتبارها كل فعل منحرف يعاقب عليه القانون أو هي كل سلوك اجتماعي لا يستقيم مع وجهة القيم الاجتماعية حيث تنقسم إلى ثلاثة أصناف :

1- بحسب درجة خطورتها إلى : جناية – جنحة- مخالفة

2- بحسب طبيعتها إلى: سياسية – عسكرية- اقتصادية- اجتماعية

3- بحسب صورة الفعل إلى : ايجابية- سلبية- آنية- بسيطة- اعتيادية- مستمرة-متعاقبة

أولا: بحسب درجة خطورتها:

أ-الجناية : هي اشد الجرائم خطورة ويعاقب عليها القانون بالإعدام وبالإشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة أو بالسجن لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات (مادة 44 عقوبات)

ب-الجنحة: تلي الجناية بالأهمية ويعاقب عليها القانون بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات والغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين

ت- المخالفة : هي ابسط الجرائم واقلها جسامة ويعاقب عليها القانون بالحبس مدة تتراوح مابين يوم واحد وعشرة أيام وبغرامة مادية لا تقل عن خمسين قرشا وتزيد عن عشر ليرات سورية (مادة 41 عقوبات).

ثانيا:بحسب طبيعتها:

6/ حسن اسماعيل ، سوسيولوجيا الجريمة، مرجع سابق(21.18)

الجريمة السياسية: فهي الجرائم التي ترتكب بدافع سياسي ويعتدي فيها على النظام السياسي للدولة كالجرائم الواقعة على الدستور وعلى السلطة السياسية وجرائم المظاهرات السياسية والصحافة والنشر الموجهة ضد النظام السياسي

الجريمة العسكرية: هي كل سلوك فيه اعتداء على المصلحة العسكرية وهي أنواع : جرائم عسكرية صرفة- مخالفة الواجبات العسكرية كالفرار وجرائم عسكرية مختلطة كالاعتداء على أنظمة الجيش من قبل عسكري أو وقوعها على عسكري أو أشياء عسكرية

الجرائم الاقتصادية: وهي كل فعل من شأنه إلحاق الضرر بالأموال العامة وبعمليات الإنتاج وتوزيع وتداول واستهلاك السلع والخدمات وتعاقب عليها القوانين التي تهدف إلى حماية الأموال العامة والاقتصاد القومي والسياسة الاقتصادية

الجرائم الاجتماعية: هي الجرائم التي ترتكب بدافع أناني يحركه الحقد أو الطمع أو الجشع أو الانتقام ويعتدي فيها على الأشخاص أو الأموال أو الأسرة أو الأخلاق

ثالثا: بحسب صورة الفعل:

جريمة ايجابية :هي كل فعل يبرز إلى حيز الوجود نشاط ايجابي يعاقب عليه القانون كجريمة القتل والسرقة والاغتصاب

جريمة سلبية: هي كل امتناع عن القيام بفعل أوجبه القانون تحت طائلة العقاب كامتناع القاضي عن الحكم وامتناع الشاهد عن أداء شهادته وامتناع المحكوم عليه بالنفقة القضائية دفع هذه النفقة

جريمة آنية : وتسمى الجريمة الوقتية وهي التي تقع بمجرد ارتكاب الفعل وضمن مدة زمنية قصيرة ومحددة كالقتل الذي يقع وينتهي بإزهاق الروح حتى لو لم يمت المجني عليه الأبعد فترة من الزمن وكالسرقة التي تقع بأخذ مال الغير دون رضاه وكالحريق الذي يقع بإلقاء النار على شيء قابل للاحتراق

جريمـــة بســـيطة : هـي التـي تتكـون مـن فعـل واحـد معاقـب عليـه كالقتـل والسـرقة أو الاحتيـال حيـث يكفـي فعـل واحـد كالاعتـداء علـى الحيـاة أو علـى الأمـوال لتكـوين الجانـب المادي لجريمة القتل أو السرقة

جريمـة الاعتيـاد: هـي التـي تتكـون مـن أكثـر مـن فعـل واحـد فالفعـل الواحـد لا يعـد جريمـة ولا يعاقـب عليـه ولكـن تكـراره والاعتيـاد علـى ارتكابـه هـو الـذي يكـون الجريمـة مثـال: جريمـة المراباـاة فـإذا رابـي شـخص مـرة واحـدة فـلا عقـاب عليـه – لكـن إذا عـاد ورابـي مـرة ثانية قبل مرور ثلاث سنوات على المراباة الأولى يعد عندئذ مرتكب جريمة المراباة

الجريمـــة المســـتمرة: هـي فعـل جرمـي يطـول زمـن ارتكابـه أو يسـتمر حدوثـه مـدة مـن الـزمن كإخفـاء الأشـياء المسـروقة فحالـة الإخفـاء تبـدأ فـي وقـت محـدد ثـم تسـتمر باسـتمرار حيـازة المخفـي لهـذه الأشـياء ومثـل حيـازة المخـدرات وحيـازة سـلاح ممنـوع وحـبس شـخص دون وجه حق .

الجريمـــة المتعاقبـــة: هـي الجريمـة المتجـددة فـي أفعالهـا أو تتكـون فـي صـورة متلاحقـة كضرب المجني عليه عدة مرات أو تكرار تعذيبه

ففـي جميـع هـذه الأمثلـة تتعـدد أفعـال الجـاني إلا أنهـا جريمـة واحـدة لوجـود وحـدة تجمعهـا هـي وحـدة الحـق المعتـدى عليـه ووحـدة الغـرض ووحـدة الإرادة الإجراميـة هـذه الوحـدة تعـد جريمـة واحـدة وان تعـددت عناصـرها وفصـلت بـين هـذه العناصـر فتـرة أو فتـرات زمنيـة متعاقبة.

وهنالك تقسيم اخر لأنواع الجريمة هو:

الجـرائم ضـد الفـرد وهـي القتـل والعنـف الجسـدي والاغتصـاب...الخ والهـدف منهـا ضـرر لشخص ما

*الجـرائم ضـد الـنفس وهـي الانتحـار والإدمـان والـدعارة وهـي إضـرار الفـرد نفسـه بـدون تدخل خارجي

*الجـرائم ضـد المـال والممتلكـات وهـي السـرقة والشـيكات بـدون رصـيد والابتـزاز والاختلاس والتخريب

جـرائم الياقـة البيضـاء وهـي الجـرائم الإداريـة التـي ترتكـب فـي الشـركات والمؤسسـات الكبـرى ان كانت حكومية او غيرها ومنها:

*جـرائم مـن قبـل الشـركة وهـو بـان يوجـد خلـل فـي سـلعة معينـة أو خطـأ بشـري فـي شـركة أو مؤسسة

* جـرائم ضـد الشـركة مثـل إسـرار أو تجسـس ضـد الشـركة بـان ينتقـل شـخص مـن شـركة الي شركة أخرى لأخذ الإسرار

*الجـرائم المهنيـة ويحتـاج هـذا النـوع مـن الجـرائم الـي الخبـرة مثـل تزويـر العمـلات وتقليـد المجوهرات وسرقة البنوك

*الجـرائم المنظمـة وأهـدافها دائمـا سـلبية-يكـون هنـاك توزيـع للمهـام بـين الأشـخاص-الهويـة سرية ودائمة (المافيا+المنظمات العنصرية) (1)

*الجـرائم السياسـية وهـي ضـد الدولـة كالتجسـس والخيانـة والثـورة أو ترتكبهـا قيـادة مثـل التطهير العرقي والهدف منها بقاء مجموعة كسلطة سياسية أو تغيير السلطة السياسية

*جرائم الكره وهي ليس كرهاً للفرد ولكن كرها في صفات فيه مثل الأصل أو العرق

الجريمة الإلكترونية:

يمكـن وصـفها بأنهـا كـل فعـل يسـتهدف القضـاء علـي اسـتخدم التكنولوجيـا الحديثـة عبـر الوسـائط الالكترونيـة، ومـع غـزو الإنترنـت دول العـالم أصـبح مـن الصـعوبة بمكـان ضـبط وكشـف هـذه الجـرائم نظـرا لكونهـا عـابرة للحـدود لا ديـن ولا وطـن لهـا، وتـتم بسـرعة فائقـة دون رقيـب أو حسـيب ودن رقابـة مـن أي دولـة ممـا أدي الـي ارتكـب كافـة صـور النشـاط الإجرامـي المتعـارف عليهـا عبـر الانترنـت حتـي القتـل والـدليل عـي ذلـك الرجـوع الـي مؤلفنـا. الجريمـة الالكترونيـة، كالسـطو علـى بـرامج الحاسـوب بغـرض سـرقة البيانـات وقاعـدة المعطيـات المعلوماتيـة حتـى السـرية منهـا واسـتخدامها فـي التجسـس، أو تلـك

المتعلقة بالقرصنة والسطو على الأموال إلى جانب ظهور ما اصطلح عليه بالإرهاب الإلكتروني وتهديد الأمن القومي للدول، وكذا جرائم الآداب العامة والمساس بالأخلاق من خلال الإباحية الإلكترونية التي تجسدها المواقع الجنسية الإباحية، خاصة الموجهة منها للأطفال والمقدرة بأكثر من 1000 موقع يقدم مواد جنسية إباحية خاصة بالأطفال ما دون سن البلوغ يتم فيها استخدام دعارة الأطفال والنساء، سواء بالعين أو قصر عن طريق تصويرهم مباشرة أو بالمحاكاة والتمثيل الرقمي للصورة باستعمال وسائل الترغيب والترهيب كالإغراء والتحذير أو التهديد ([7])

1. الجريمة المادية :وهي التي تسبب أضرارا مالية على الضحية أو المستهدف من عملية النصب وتأخذ واحدة من الأشكال الثلاثة :• عملية السرقة الإلكترونية كالاستيلاء على ماكينات الصرف الآلي والبنوك كتلك التي منتشرة الآن في الكثير من الدول الأفريقية وخاصة جنوب إفريقيا وفيها يتم نسخ البيانات الإلكترونية لبطاقة الصراف الآلي ومن ثم استخدامها لصرف أموال من حساب الضحية .• إنشاء صفحة انترنت مماثلة جدا لموقع احد البنوك الكبرى أو المؤسسات المالية الضخمة لتطلب من العميل إدخال بياناته أو تحديث معلوماته بقصد على الحصول بياناته المصرفية وسرقته .• رسائل البريد الواردة من مصادر مجهولة بخصوص طلب المساهمة في تحرير الأموال من الخارج مع الوعد بنسبة من المبلغ ، أو تلك التي توهم صاحب البريد الإلكتروني بفوزه بإحدى الجوائز أو اليانصيب وتطالبه بموافاة الجهة برقم حسابه المصرفي .

2. الجريمة الثقافية :هي استيلاء المجرم على الحقوق الفكرية ونسبها له من دون موافقة الضحية فمن الممكن أن تكون إحدى الصور التالية:• قرصنة البرمجيات: هي عملية نسخ أو تقليد لبرامج إحدى الشركات العالمية على اسطوانات وبيعها للناس بسعر أقل.• التعدي على القنوات الفضائية المشفرة وإتاحتها عن طريق الانترنت عن طريق تقنية (copy so).•

1- عبد الصبور عبد القوي علي ،ماجستير في القانون كلية الحقوق – جامعة بني سويف – www.startimes.com/

2. **جريمة نسخ المؤلفات العلمية و الأدبية** بالطرق الالكترونية المستحدثة

3. **الجريمة السياسية والاقتصادية** • تستخدم المجموعات الإرهابية حالياً تقنية المعلومات لتسهيل الأشكال النمطية من الأعمال الإجرامية. وهم لا يتوانون عن استخدام الوسائل المتقدمة مثل: الاتصالات والتنسيق، وبث الأخبار المغلوطة، وتوظيف بعض صغار السن، وتحويل بعض الأموال في سبيل تحقيق أهدافهم وفي بعض البلدان يقوم الإرهابيون باستخدام الإنترنت لاستغلال المؤيدين لأفكارهم وجمع الأموال لتمويل برامجهم الإرهابية ، والاستيلاء على المواقع الحساسة وسرقة المعلومات وامتلاك القدرة على نشر الفيروسات وذلك يرجع إلى العدد المتزايد من برامج الكمبيوتر القوية والسهلة الاستخدام والتي يمكن تحميلها مجانا. . وتساعد أيضا فى نشر الأفكار الخاطئة بين الشباب كالإرهاب والإدمان والزنا لفساد الدولة لأسباب سياسية واقتصادية بالدرجة الأولى .

.4. الجريمة الجنسية :هذا النوع من الجريمة يمكن أن يتمثل بإحدى الصور التالية :• الابتزاز : من أشهر حوادث الابتزاز عندما يقوم احد الشباب باختراق جهاز احد الفتيات أو الاستيلاء عليه و به مجموعة من صورها ، وإجبارها على الخروج معه وإلا سيفضحها بما يملكه من صور مثلا .• وانتشار الصور و مقاطع الفيديو المخلة بالآداب على مواقع الانترنت من قبل فالغزو الفكري لكي يتداولها الشبان والشابات وإفساد أفكارهم وإضعاف إيمانهم.فالجريمة الالكترونية ،وأخيرا لا يمكن أن تكون تلك الجرائم بمنأى عن العقاب ولابد أن يكون لدينا أجهزة تتعقب مثل تلك الجرائم وتكافحها بشكل لا تتعدى به على حرية الأشخاص ولكنها أيضا لابد أن تكون على علم وبصيرة بكل ما يحدث ويشكل جرائم سواء جرائم جنائية أو جرائم تمس أمن الدولة ، وأمن الدولة بمعناها العام والواسع والذي يؤثر فى الأفكار لدى الشباب أو نشر الأفكار الخاطئة أو حتى يهز الثقة بين الفرد وحكومته([8]).

[1] /، جمال صابر نعمان أحمد نعمان نعمانhttp://www.bayt.com/

الإركان العامة لجريمة

الفعل لا يكون جريمة في نظر الشرع إلا إذا توفرت فيه الأركان التالية :.

1.الركن الشرعي .

2. الركن المادي .

3. الركن الأدبي .

1/ الركن الشرعي:

يقصد به وجود نص شرعي يحرم الفعل ويوضح العقاب المترتب عليه وقت وقوع هذا الفعل حيث (لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) وعماد هذه النظرية قوله تعالي : (وما كنا معذبين حتي بعث رسولا).

2/الركن المادي :

ويقصد به إتيان الفعل أو القول المحرم شرعًا ، لا تعتبر مرحلة التفكير أو التحضير جريمة في نظر الشرع إلا إذا وصل الفعل إلي مرحلة التنفيذ.

3/ الركن الأدبي:

وهو يتعلق بالجاني فلا يعتبر الفعل جريمة إلا إذا كان الجاني مكلفًا وهذا ما يعرف بمبدأ المسؤولية ([9])

---

[1].عبد المحسن بدوي محمد احمد الخبير الإعلامي بأمانة مجلس وزراء العرب، الندوة العلمية حول الإعلام و الأمن ورقة علمية حول إستراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف، ص5 ،13.11/4/ 2005،
www.nauss.edu.sa/Ar/CollegesAndCenters

المبحث الثاني:

صحافة الجريمة في العالم

ظهور الصحافة الاجتماعية :

كان الناس يعتبرون الصحافة خاصة برجال السياسة وكانت لا تروق لعامة وإنما لصفوة المجتمع وذلك نظرا لأسلوبها المتميز ومعالجتها لقضايا السياسية المعقدة وقد بدأ ذلك يتغير في الثلاثينات من القرن التاسع عشر وذلك عن طريق إدخال أسلوب و شكل جديد علي الصحافة والصحف حيث ظهرت صحف صغيرة ذات أسلوب خفيف يركز علي قضايا الجريمة والجنس والشائعات المتداولة بدلا من التركيز علي القضايا الجادة مثل السياسة وكانت تباع ببنس واحد لنسخة وذلك سميت بصحافة البنس وكانت أول صحيفة بينس بنيو يورك التي صدرت عام 1833م وبعدها بعامين صدرت صحيفة نيويورك مورينج هيرالد في فلاديفيا وصن في بل تيمور وكانت هذه الصحف تباع عن طريق الباعة المتجولين وكانت صفوة المجتمع تنظر اليها نظرة اشمئزاز ([10]).

وتتميز الصحافة الشعبية بقصر الإخبار وكثرة الموضوعات والصور والإعلانات وتهتم بنواحي الإثارة في إخراج صفحاتها حيث تكثر البراويز والعناوين الضخمة المثيرة وتميل الي البهرجة الإعلامية والدعائية وتركز هذه الصحف علي المواضيع التي تتصل بالغرائزٍ والانفعالات والإخبار المثيرة حول الجرائم والجنس والجن او الثلاثة جيمات

وتتشرح خصوصيات الناس وتركز أيضا علي الحرائق وتحركات الشخصيات البارزة في الميادين الفنية والرياضية والمشاكل الاجتماعية وتعتمد علي كل مايجذب القاري وكانت صحيفة ألصن أول صحيفة شعبية تصدر في لندن في أربع صفحات في حجم الفلسكاب.

وركزت علي الإخبار المحلية والشخصية المثيرة وتطورت كثيرا وأصبحت تنتشر الصحف الشعبية علي نطاق واسع في العديد من دول العالم وفي مقدمتها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكيه ومن أشهر الصحف البريطانية الديلي اكسبريس و صحيفة الديلي مريرو ونيروز أوف ذي وولد([11])

---

[10]/ صلاح عبد اللطيف،الصحافة المتخصصة،دار الطباعة القومية بالفجاله،1997،ص11

[11]/ بكر وزيري ، ورقة علمية عن مفهوم الصحافة الاجتماعية، المجلس القومي للصحافة والمطبوعات،2009

وظائف ألصحافه الاجتماعية

الصحافة الاجتماعية تهتم بالمجتمع وتوجيهه وإرشاده من خلال الإشكال التحريرية المختلفة و العمل علي ان يكون المجتمع فاضلا بلا شك تحمل رسالة كبيره في التماسك الاجتماعي بين المجتمعات أمنها وأخلاقها ولا تختلف وظائف ألصحافه الاجتماعية عن وظائف الإعلام والصحافة بشكل عام وهي: وظائف

- **الأعلام:**هو الوظيفة الاساسية التي تقوم عليها ألصحافه المعاصرة وهو اخبار الناس بما يقع من إحداث داخليه او خارجية في مختلف ميادين الحياة، حتي يكونوا علي علم بمجريات الأمور، ويتابعوا المسائل العامة. ويجب ان يكون الإعلام في خدمة الحقيقة وحدها وتكون مجردة من تلوين ذاتي او حزبي او غيره، وان لا تكون الإخبار كاذبة عن اي كيان سواء البلدان اوالهيئات([12]).

- **الشرح والتفسير :**

نجد ان الصحافة منوط بها شرح وتفسير الإخبار والمعلومات في جميع المجالات حتي يلم القاري بالخلفيات الاساسية للموضوعات والإخبار التي تنشرها تلك الصحف والتي يتعذر علي القاري العادي ان يفهمها او يتابعها او يستفيد منها دون ان تشرح وتفسر له ، خاصة بالنسبة للمصطلحات الفنية والعلمية والوقائع التاريخية ، والمواقع الجغرافية ، كما ان علي الصحف ان تحرر المسائل العلمية في لغة مبسطة خالية من التعمق والتفصيلات العلمية المعقدة الا في الصحف والمجلات العلمية المتخصصة ، وترجع بالقاري الي اصل المسائل التاريخية ، وتقدم له الخرائط والرسوم التوضيحية

- **التوجيه والإرشاد:** لاشك ان الوظيفة الاجتماعية هي التوجيه والإرشاد ، فالصحافة بمثابة العلم او الرائد او القائد وينبغي لها ان تأخذ بيد الجماهير وان تحمل المشعل الذي ينير الطريق الي إمام شعوبها وان تكون دائما في صف الحق والعدل والخير والفضيلة والسلام ، وظهيرة العاملين المخلصين في خدمة

---

[12]/ حسنين عبدالقادر، الصحافة كمصدر للتاريخ، مصر1960، ص116

الجماعة ، وناصرة الضعفاء والمستضعفين ومد العون لهم ، وان تكون درعا وقائيا لهه وحربا ضد الظلم والفساد والأشرار الخارجين عن القانون ، وليس معني التوجيه والإرشاد ان تقود الصحافة الناس جميعا في اتجاه واحد لان هذا أمر يكاد يكون من المستحيلات لسببين :

الاول: هو اختلاف الصحف نفسها واختلاف اتجاهاتها ومشاربها وتعدد أنواعها

- **إشباع حاجات القراء من التسويق والإعلان**

وفي هذه الحالة تقوم الصحف بنشر الإعلانات التجارية من اجل تسهيل مهمة المواطن التسويقية في انتقاء ما يحتاجه من السلع والخدمات ، وايضا اطلاعه من ناحية أخري علي أحوال الطقس، ونشر الخارطة البرنامجية للإذاعة والتلفزيون ونشر القوانين واللوائح التي تصدرها الدولة لاشك ان كل هذه المعلومات تدخل في إطار الإعلام([13]).

الصحافة الاجتماعية لاشك في انها تقدم الإخبار والمعلومات حول موضوعات تتعلق بقضاء المجتمع ، وتخاطب قراء سواء كانوا متخصصين او لهم اهتمامات حول هذه الموضوعات بما يحقق لهم الفائدة العلمية ويدخل في هذا النوع من الإخبار والمعلومات منتشرة في الصحف والمجلات المتخصصة في مجال الجريمة والأمن الاجتماعي ، بحيث يمكن ان تقوم الصحيفة او المجلة بدور الكتاب والمحاضرة وتسهم في المساعدة علي التربية والتثقيف وشغل الوقت بطريقة تخلق الوعي الاجتماعي والأمني . وذلك عن طريق تقدم معالجات صحفية بناءة وهادفة .علما بالموضوع الذي يكتبون فيه وهو لا يلغي دور المحرر بل يصنع صحفيين متخصصين وفقا للنوع الصحافة وتخصصها التي تعمل فيه.

- التسلية والإمتاع
- الفائدة العلمية

---

[1]/ حسنين عبد القادر، المرجع السابق، ص117

• إعطاء المجال والفرصة للمتخصصين والخبراء للاقتراب من القراء وتقديم ما لديهم من معلومات وخبرة تحقق فائدة اكبر وعدم الاقتصار علي الصحفيين الذين يلمون الماما عاما بالموضوع الذي يكتبون فيه وهو لا يلغي دور المحرر بل يصنع صحفيين متخصصين وفقا لنوع الصحافة وتخصصها التي تعمل فيه([14]) .

ـ التنشئة الاجتماعية من اهم الوظائف للصحافة فالصحافة الاجتماعية تهتم بالمجتمع وتوجيهه وإرشاده من خلال التحقيقات والحوارات والإخبار والدعوة الي مجتمع الفاضل وهي لاشك تحمل رسالة كبيرة في التماسك الاجتماعي بين المجتمعات وأمنها وأخلاقها

الصحافة الصفراء

كانت الصحافة في انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية خلال القرن التاسع عشر تهتم بالشؤون العامة حتى أطلق عليها السلطة الرابع إلي جانب السلطات القضائية والتنفيذية والتشريعية .

وإذا كانت صحافة أمريكا قد تفتحت في نهاية القرن التاسع عشر وأخذت مكانها المرموق في حياة الأمة الحديثة الا أنها وفي أوائل القرن العشرين أصبحت خطر ما ف حياة الشعب الأمريكي بتجاوزها الحدود علي حساب المصلحة العامة ولحساب مجدها دون النظر أو الاعتبار للنتائج والخواتيم. و كانت العبرة في النجاح عند بعض الصحف تحقق اكبر توزيع لنسخها وتحصيل اكبر إرباح فيها.

ويري باحثون آخرون إن ظهور الصحافة الصفراء كان نتيجة لاختراعات العديدة التي ظهرت في القرن التاسع عشر والتي سهلت طبع الآلاف النسخ في وقت محدد ونتيجة الانتشار التعليم بين الجماهير واتخاذ الصحف وسيلة الإعلانات التجارية فظهرت الجريدة التي تباع بصولدين فرنسا (4مليمات) وبنس واحد في انجلترا وبسند في أمريكا وبدا عهد الصحافة الواسعة الانتشار التي توزع عدد كبير من النسخ والتي تفننت في ابتكار الطرق لجذب القراء محدودي الثقافة فتوزيع والربح كانا العاملين

---

[14]/ عادل محجوب أحمد، التغطية الصحفية لقضايا الأمن القومي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة امدرمان الإسلامية، 2005م، ص133

الأساسيين الزان يدفعان أصحاب الصحف ولو ضحوا في سبيل ذلك بجميع القيم الأخلاقية حتى لقد أطلق عليها صحافتها اسم الصحافة الصفراء . وان أطلقوا هم عليها أيضا اسم الصحافة الشعبية.

وتتميز هذه الصحافة بالاهتمام بالمقال والاهتمام بالخبر والرسم والتصوير وبالنسبة للخبر تركز علي إخبار الجريمة والفضائح والقصص الإنسانية المثيرة وإخبار الشخصيات اللامعة والأزياء والمضارباتٍ التجارية والهزليات والعناوين المثيرة وأقدمها في كثير من الأحيان علي الاختلاف والتزوير واصطناع الحملات الصحفية المعرضة تحت ستار الإصلاح أحيانا والوطنية أحيانا أخري.

وفي مجال تطور الصحافة الصفراء في الولايات المتحدة لابد وان نذكر هرست الذي اشتهر باعتماده علي أسلوب الإثارة ومازالت صحيفته إلي ألان تنحوا هذا المنحني إما في فرنسا فتظهر في مجال الصحافة الصفراء شخصية موسي ميلوا وقد أسس صحيفة (إل بيتي جور نال) عام 1863م وملئاها بالإخبار التافهة خاصة إخبار الجريمة الحوادث الدامية وفي انجلترا يبرز اسم اللورد(نور ثكليف) الذي اصدر أول صحيفة يومية مصورة وهي الديلي ميلور والواقع إن الصحف الصفراء تتسم جميعا بالبذاءة وعدم توخي الدقة والإثارة العاطفية والسعي وراء الكسب بكافة الطرق المشروعة وغير المشروعة وقد نزلت هذه الصحف بمستوي الرسالة الصحفية إلي الحضيض وأهملت معالجة المسائل الهامة التي تمس مصالح الجماهير الأساسية وانحرفت بقراء العالم إلي متابعة قصص الجنس وإخبار الجريمة والشائعات . ولهذا اللون من الصحافة تاريخ في أمريكا فيقال إن بول تزر وهيرست الابن وليم رادور هرست صاحب السلاسل الصحفية الكبيرة في أمريكا وقد وقفا وجها لوجه في منافسة صحفية بلغت أقصي حدودها في مدينة نيويورك حيث اشتري بول تزر صحيفة زى نيو يورك ورد واشتري هلست الابن جريدة زى نيويورك جوال وكان ذلك فيما بين سنة 1893م . 1895م

- وتنافس الصحفيان الكبيران في أمور شتي تتصل كلها بفن الإخراج تهدف إلي زيادة التوزيع حتى تجاوز هذا التوزيع 600 نسخة من كل طبعة تتراوح عدد صفحات الجريدة مابين 48 و 50

وكل ذلك بما لايزيد خمسة بينسات ثمناً لنسخة الواحدة و وتبارت الصحيفتان في كتابة العنوان والعناية بالصور ونشر الرسوم الكاريكاتيرية ونحو ذلك ثم سرعان مادخل في الصحف الا خري ميدان المنافسة وتسابقت كلها في تقليد صحف بوليتزر، وهيرست وأصبح التهويل والمبالغة طابعا عاما لصحافة الأمريكية في تلك الفترة . ([15]) .

وكانت الصحف كل ماامعنت في هذا الميل إلي المبالغة والتهويل زادت إرباحها من ناحية التوزيع فتحمست أكثر من زى قبل لسير في هذا الطريق وفي عام 1898م أصبحت الصحف المصدر الرئيسي لإخبار خاصة في الولايات المتحدة وبدلا عن الاكتفاء بنقل الإخبار تحولت الصحف إلي نقل أراء رؤساء التحرير وتفسيراتهم لإحداث واختفت الموضوعية كمعيار لتجرد والنزاهة ولم يكن لدي الجمهور وسيلة لتحقق من الآراء التي تطرحها الصحف وأصبح رؤساء التحرير يمتلكون قوة وسطوة في توجيه الرأي العام في سبيل زيادة توزيعها اتبعوا نهج ملتهب غير مسئول في نقل الإخبار وعلي الرقم من إن اسم الصحافة الصفراء ارتبط بجوزيف بولتيرز إلا إن حمل ذلك اللقب بكل جدارة وع لي الرقم من إن اسم بولتيرز يطلق علي ارفع جوائز الصحافة إلا إن اسمه ارتبط بعدم المسئولية والإثارة الصحفية وكذلك هيرست الذي سيطر علي صحيفة جرنال في عام 1895م بعد إن انتقل من كلفورانيا حيث بني مجده وصيطه وخلق لون صحفياً جديد وفور سيطرته علي الصحيفة خفض ثمنها إلي سنت واحد وزاد عدد الصفحات وقلد بولتيرز في كل شي واغرق الصحيفة بالاخبار التافهة ثم جاءت الحرب الأمريكية الاسبانية ففتحت الباب لهذه الصحف علي مصرعيه لكي تسرف في هذا الاتجاه الجديد فساند هيرست الثوار الكوبين ورفض نشر الإخبار التي تصدر عن الحكومة الاسبانية وقد ساند الجمهور الاميركي واقبل علي شراء شريحته وعلي اثر احتدام المنافسة مابين صحيفة ورلد التي يصدرها بولتيرز وصحيفته جورنال وتورطت الصحيفتان في اشتعال هذه الحرب .

[15]/ حسين شفيق ، الصحافة المتخصصة ، مطبوعة الكترونية (2008م) (2009م)، ص 36-39

واعتمدت صحافة بولتيرز وهيرست علي الفضائح والإثارة والأكاذيب وإغراق الصحيفة بالرسوم والصور والمنوعات والتعليقات الساخرة وبالرغم من إن هذا النوع من الصحف أصبح بوقا لجمهور إلا إن الصحفيين العاملين عملوا علي تسميم وإغراق قنوات الإخبارِ التي تعتمد علي الجمهور بالصراخ والذوق السقيم والإثارة وقد أدي هذا إلي تحول القضايا الجادة في الحياة إلي إثارة درامية رخيصة كما أدت إلي تحريف القصص الخبرية وثياقتها بالأسلوب الذي يناسب صرخات الباحة في الشوارع ولست أري في الصحيفتين صفرة بقدر ماري في القائمين علهما من أصحابها ومحرريها وحدهم الزين جعلوا مؤرخي الصحافة من كل جنس يطلقونه علي صحافة تلك الحقبة . الصحافة الصفراء .

وقد حاولت الصحافة الصفراء المحافظة علي توزيعها فمضت علي سجيتها تعني بإخبار الجرائم والفضائح والشائعات والجنس مع الاهتمام بالكوارث وإخبار الرياضية وإخبار الرياضة ثم أضافت من الألوان الصحفية جديد بالعناوين الضخمة والمنشتات وهي عناوين كبيرة بعرض الصفحة الأولي كلها ثم أخذت تظهر بالون الأحمر ومن جديد في هذه الصحافة الإسراف في استخدام الصور والخداع والقصص المثيرة وكما سقطت الصحافة الأمريكية في وهدت العنف والجنس والإثارة فيما يسمي بالصحافة الصفراء سقطت الصحافة الفرنسية أيضا إلي نفس الضرر بصدور صحيفة لوبتي جونال في أول فبراير 1863م لقد كان صاحبها ميلو يبيعها بخمس سنتات ولكنها كانت مليئة بالإخبار التافهة وخاصة إخبار الجريمة والحوادث الدامية وكذلك سقطت الصحف البريطانية في نفس التيار وغرقت بعض الصحف ولاختزال في تيار الفضائح والعنف والجنس والجريمة وقد رأينا كيف انتقلت الصحافة الغربية بعد إن كانت جادة كل الجد عابسة كل العبوس أصبحت في مطلع العشرين كل التفاهة فقد أصبحت الإخبار تافهة هشة تطفح بإخبار الجريمة والفضيحة والعنف ولاشك إن اهتمام الصحافة ولا شك ان الاهتمام الصحافة بالربح ورفع التوزيع واحتواء القراء الجدد من البسطاء والعمال قد دفع الصحافة الي هذا التيار وقد وانزلقت صحيفة اخبار اليوم الي هذا النوع من الصحافة فأخذت تنشر اخبار

الجريمة في شي من التفصيل المثير وخاصة تلك الجرائم الجنسية البشعة ويطيل بينا القول لو أردنا ان نحصي الطرق التي سلكتها الصحافة الصفراء سعيا وراء أهدافها الذاتية وتحقيقا لمصلحتها المادية وفي ذلك يقول الرئيس روز فولد(ان الصحافة التي تثير الكراهية في النفوس هي السبب في انتشار جرائم القتل في المجتمع)، واتي الرئيس جمال عبد الناصر بشواهد من انحراف الصحافة المصرية ومنها علي سبيل المثال احتفال الصحف ألكبري في القاهرة بإخبار الزوجة التي خانت زوجها وخبأت في (دولاب) بيتها 3 رجال في نفس الوقت وقد استرضى الرئيس في السخرية من هذا الخبر قائلاً مامعناهو لابد ان يكون في الدولاب جهاز لتكيف الهواء، وفي قصارى القول (ان الصحافة العالمية سوء الانجليزية او الفرنسية او الأمريكية او العربية كما رأينا كانت تتضلع اسلوب جافا وطريقة حادة تفترض قارئ صحيفة منطقي ناضج لايقل عمر ه عن40عام مهتم بالسياسة والاقتصاد والشؤون المالية والتجارية ولاينبغي له ان يهتم بسواها ثم أتت الصحافة الشعبية فاتسعت المجالات الإخبارية والصحفية وبدا الفن الصحفي الأصيل القائم علي معاملة الرموز اللغوية معاملة جيدة علي أساس واقعي يفهمه الناس جميعا في الظهور تدريجيا واتضحت سمات الفن الصحفي وأخذت تتبلور واضحة جلية حتي نهاية الامر

فالجريمة حدث غير مألوف لا يتفق مع طبيعة الحياة ولهذا السبب فإن كثير من الجرائم تستحق إن تتحول من حدث إلى خبر ينشر في الصحف ، ويتوقف اثر الصحف والمجلات التي لا يخلو منزل من واحدة أو أكثر منها ، على الإجرام على قدر المساحة التي تخصصا لأخبار الجريمة والمجرمين ، وعلى كيفية عرض هذه الإخبار والهدف من ذلك .

وهنالك من يقول إن إصدار صحيفة خالية من إخبار الجريمة، مثل صناعة كعكة بدون دقيق. فإلى إي حد تتوسع الصحيفة في نشر إخبار الجريمة ؟ وأي نوع من الجرائم ينشر ؟ ولماذا تظهر قصة قصيرة فوق الصفحات الأولى لعدة أيام أو أسابيع، بينما تنتهي قصة أخرى في سطور؟لا تكون الجريمة خبراً الا إذا كانت مثيرة من عدة زوايا ، فكم من الحوادث قد ارتكبت ولم تشر إليها الصحف بحرف واحد ، بينما حادثة

أخرى ارتكبت بمطواة مثلاً ونشرت قصتها في الصفحة الأولى بتفاصيل كثيرة وصور .

صحافة الجريمة في بريطانيا ويطلقون علي وسائل الإعلام في بريطانيا كلمة(media) ويتندر الأمريكيون علي هذه التسمية لطرافتها وخاصة أنها غير مستعملة عندهم والجرائد والمجلات الشرطية كثيرة في بريطانيا ومتعددة بعدد مدريان ولكل من أجهزة الشرطة في بريطانيا نشراته وصحفه ومجلاته التي تبرز وتعرضا وجه نشاطها للجمهور والخدمات التي تؤديها للمواطنين.أما فيما يختص بالصحافة الغير شرطية فأن الجرائد اليومية تتصدرها في العادة العناوين الرئيسية لإنباء الجرائم ألكبري التي وقعت خلال اليوم السابق وتشكل إخبار الجرائم أهم المواد التي تحرص الصحف في انجلترا علي

أبرازها لأنها تزيد من نسبة التوزيع بسبب الإقبال علي قراءتها، وكلما كان عنوان الجريمة مثيراً كلما تهافت القراء علي شرائها فمثلاً جرائم الاعتداء علي الأطفال من النوعين تشكل أهم الإنباء في المجتمع البريطاني وان جريمة اغتصاب الأطفال بالقوة ([16])

وفي الغابات وبعيدا عن العمران ثم قتلهم تعتبر أكث الجرائم إثارة بالنسبة للرأي العام هنالك وتتأتي بعدها جرائم اغتصاب الإناث ولا تقصر علي إبراز كل وقائع الجريمة والآثار التي يتركها المجرم وأهلية المجني عليه بل تتعدي ذلك إلي سوئل رجال الشرطة عما تم اتخاذه من اجراءت وعما أسفرت عنه تحرياتهم وبحوثهم وأنواع الأدلة المتوفرة لديهم وآراءهم ومتي تم القبض علي المجرم وهل هو مريض نفسياً والدوافع المحتملة للجريمة وماهي الإجراءات الواجب علي الجمهور اتخاذها لمنع وقوع مثل هذه الجريمة مستقبلاً ونوع المعونات التي تطلبها الشرطة من الجمهور وتنتهي غالبا إلي توجيه نداء إلي الجمهور من ضابط الشرطة المختص يرجو فيه من تتوافر لديه المعلومات عن الجريمة أو عن نقطة محددة فيها إن يتصل بهم وبالضابط المختص لإبلاغه بما لديه من معلومات ، وان الشرطة تتعهد مسبقا بعدم إعلان اسم المبلغ إذا

---

[16]/ حسين شفيق، مرجع سابق الصحافة المتخصصة المطبوعة الإلكترونية، طبعة (2008-2009) ص41-46

أراد هـذا بالنسـبة لجـرائم اليوميـة ، إمـا بالنسـبة لمواضـيع الهامـة التـي تشـغل الجمهـور مثل التفكير فـي عـودة أجهـزة الشـرطة فـي إنجلترا إلـي حمل السـلاح وحيـاد الشـرطة وعـدم الـزج بنفسـها فـي المعـارك السياسـية والمظـاهرات والإضـرابات عـن العمـل وعـدم العـودة إلـي الشـرطة الراجلـة فـي لنـدن فهـذه المواضـيع يتحـدث فيهـا بإفاضـة كبيـر المسـؤولين فـي أجهـزة الشـرطة لجمهـور وحـديث كبـار رجـال الشـرطة لجمهـور يـتم عـادة بعـد دراسـة متأنيـة لموضـوع والهـدف المطلـوب تحقيقـه مـن خـلال الحـديث ، اي بإقنـاع الجمهـور باتخاذ موقف معين في القضية المعروضة .

صحافة الجريمة في الصحافة العربية

صـحافة الجريمـة فـي الصـحافة العربيـة عبـارة عـن اخبـار الجريمـة حيـث دخلـت فيهـا أخبـار الجـرائم والحـوادث فـي البدايـة كأخبـار متفرقـة وفـق المناسـبات ولـم تكـن بـابً ثابتـا فـي تصـميم الصـحيفة اليوميـة وكـان الهـدف مـن نشـرها أساسـا هـو تـرويج توزيـع الصـحيفة ولـذالك جنحـت الصـحف الـي المبالغـة فـي تصـوير هـذه الجـرائم او الحـوادث وتصـديرها فـي السـطور الأولـي مـن الصـحيفة بحيـث يتنـادي بهـا الموزعـون لتصـبح اخبـار الجريمـة هـي الـدافع الوحيـد لشـراء الصـحيفة ، وعنـدما نشـأت الصـحافة الحزبيـة خصصت أبواب ثابتة

للتعـريض بـالأحزاب وتتبـع اخبـار زعاماتهـا وفضـائحهم وكثيـرا مايتـدخل المشـرع لتنظـيم اسـتخدام أبـواب الجـرائم والحـوادث لأغـراض سياسـية وحزبيـة ، ولاشـك ان نشـر هـذه الصـحف لتصـرفات شخصـية أو اخبـار خاصـة بزعمـاء الأحـزاب او السياسـيين قـد اثـأر جـدلاً عنيفـاً حـول مـدي تـدخل المجتمـع لحمايـة مسـاحة معينـة مـن الخصوصـية التـي يجـب أن يتمتـع بهـا الإفـراد ، فبينمـا رأي الـبعض أن الشخصـيات العامـة ملـك لكـل الأقـلام لأنهـا ملـك للمجتمـع ورأي الـبعض الأخـر وجـوب المحافظـة علـي نطـاق الخصوصـية لهـولاء باعتبـارهم بشـراً لهـم حقـوق يجـب صـيانتها ، وكـان لهـذا الجـدل أثـره

الكبير في الكشف عن عدد من التقاليد الهامة في العمل الصحفي وفي مقدمتها القيم الصحفية وما يتصل بها من جرائم النشر بحقوق الإنسان والخط الفاصل بين حقوق المجتمع وحقوق الإفراد فيما يتصل بالخدمة العامة وهكذا أصبحت أبواب الجريمة والحوادث من الأمور التي تحظي برعاية المجتمع وتهتم بها الحكومة .

وقد توسعت أبواب الجرائم والحوادث فتخطت أعمدة الصحف الي احتلال أبواب ثابتة في بعض المجلات(17)

فما هي العوامل التي تجعل من الجريمة خبراً؟

أهمية الأشخاص : والمعروف أن أسماء البارزين في المجتمع عامل رئيسي في أي خبر صحفي ، فما الحال اذا كان لهذا الاسم علاقة بمخالفة القانون – كما أوضحنا – ؟

أهمية المكان : فكل يوم تقع في الشوارع و الأزقة عشرات من المعارك بالأيدي ، ولكنها تمر دون أن يذكرها أحد ، أما اذا حدثت معركة مثلاً في جامعة الدول العربية مثلاً ، أو في نادي رياضي ، لتكونت قصة خبرية مثيرة . أو كما حدث الممتلكات:هياربرجي التجارة العالمي في الولايات المتحدة الأمريكية .

الخسائر في الممتلكات : لا شك أن سرقة رجل في الشارع أقل أهمية من سرقة بنك ، فالجمهور القارئ دائماً يهتم بمعرفة الحوادث التي ضاعت فيها مملكات ، ويريد معرفة تفاصيل كيفية ارتكاب الحادث .

الغموض والتشويق : يعرف كتاب الروايات البوليسية والمغامرات كيف يجذب انتباه القراء ، وكذلك يفعل صحفي الحوادث، فكلما ازدادت الجريمة غموضاً وتعقدت خيوطها ، كلما ازداد اهتمام الناس بها ، ولكنها تموت في اليوم الذي حلت فيه العقدة ، وهناك في صحافة الحوادث ما يسمى بمغناطيس الغموض ، فكما سبق القول ، يزداد اهتمام القارئ بالجريمة كلما كانت غامضة ، ويستثمر الصحفيون هذا العامل احسن استثمار ، فكثيراً ما تروى اخبار جريمة ما على مراحل ، أولاً اكتشاف الجريمة

17/ د. عبد المحسن بدوي أحمد صديق، التغطية الصحفية لشئون الجريمة في الصحافة السودانية، ط1، 2002، ص26-27

، ثم يبدأ البحث عن المجرمين ، وقد يستغرق ذلك أياماً ، وتقبض الشرطة على من يشتبه في أمرهم ، ثم ظهور عوامل كانت مجهولة في شكل اعتراف أو اتهام جديد ، ودراسة عاجلة لقصص الجريمة في الصحف تبين كيف ان الجريمة الواحدة تتغير بين طبقةٍ وأخرى ومن يوم الي يوم .

الأحاسيس الإنسانية لعل صحفي الحوادث من أكثر الصحفيين قدرة على استيفاء مادة القصص الإنسانية، حيث تظهر العواطف الإنسانية كلها في قصص الجريمة.

ووراء كل هذه العوامل – منفردة أو مزدوجة أو مختلطة – توجد المواقف والظروف التي تعتبير المصدر الرئيسي للقصص الكبرى في الجريمة مثل النزاع بين العامل وصاحب العمل ، والزواج غير السعيد والخلافات الزوجية ، والحقوق والرغبة في السلطة والمال . وغيرها كثير ، وعندئذٍ يصبح الأشخاص في هذه الجرائم رموزاً ، والحوادث صراعاً بين أراء ودوافع ، وتصبح القصص المنشورة فوق صفحات الجرائد موضوعاً لدراسات أساتذة علم النفس و الاجتماع .

لهذا ولأسباب أخرى اختلفت أراء خبراء و أساتذة الصحافة حول التغطية الصحفية لأخبار الجريمة ما بين مؤيد ومعارض .

فهناك من يعارضون نشر هذا اللون من الأخبار ، ولهم أسبابهم والتي تتمثل بعضها في :

ان التوسع في نشر تلك الإخبار يجعل الجريمة جذابة والمجرم شخصاً خيالياً، وتكون النتيجة أن الشباب المغامر يحاول ان يقتفي أثر هؤلاء المجرمين ليكون له نصيب من بريق الجريمة . بمعنى ان التوسع في نشر اخبار الجريمة يساعد على انتشارها ويساعد على ارتكابها ، وخاصاً انه غالبا ما تمر فترة زمنية طويلة بين وقوع الجريمة وبين صدور الحكم فيها وبالتالي فالقارئ يقرأ أخبار . الجريمة دون ان تضمن قراءته العقاب الذي ناله المجرم .

ان الصحف تعرض اخبار الجريمة عرضا سيئا ودون بذل اي محاولة من جنبها لتحليل أسباب وقوعها او الأحوال التي حدثت فيها .

غالبا ما تعطى بعض الصحف صورة خاطئة عن الحادث بسبب المبالغة التي تقتضيها عوامل التوزيع .

بعض الصحف تجعل من نفسها قاضيا في تلك الجرائم تنصب من نفسها محكمة تصدر إحكام على المتهمين ، وهذا ليس من حق الصحافة .

الجو الذي تخلقه الصحافة بالنسبة للجريمة يؤثر على شهادة الشهود وفي إحكام القضاة .

اخبار الجريمة تعرف المجرمين بحيل رجال الشرطة وأساليبهم في القبض على المجرمين.

ان الصحف تحدث بلبه في أفكار المجتمع بالنسبة للجريمة وتزعزع الثقة والمثل العليا والعادات والتقاليد والعقائد الموروثة .

لذلك يطالب أصحاب هذا الرأي الصحف بأن تقلل ما أمكن من المساحة التي تعطيها لأخبار الجريمة، و أن تحتاط في الطريقة التي تنشر بها قصة الجريمة والصور التي تصحبها عادةً.

وعلى الوجه الآخر ، هناك من يؤيدون نشر هذا اللون من الأخبار ، ولهم أسبابهم ، والتي تتمثل بعضها في :

أن نشر أخبار الجريمة يمنع من تكرارها ، حيث أن نشر ما يحدث على مسرح الجريمة يدفع الباحثين الاجتماعيين وغيرهم الي معالجة هذه الجرائم ، فقد أوضح البعض ان الحملات الصحفية المتواصلة عن جرائم الاغتصاب الي قيام الهيئات المنوط بها إصدار التشريعات بمصر ، بإصدار قانون يشدد العقوبة على من يرتكب جرائم الخطف من اجل الاغتصاب تصل الي الإعدام .

نشر اخبار الجرائم يجعل الناس يتجنبون الفضائح مما يقلل من السلوك الإجرامي .

اخبار الجرائم تعرف الناس بأساليب المجرمين فيتخذ الجمهور حذرة منهم ، كما نساعد على كشف هذه الحوادث .

ان نشر العقاب الذي يناله المجرم يردع الآخرين من التفكير في ارتكاب الجريمة .

ويرى أصحاب هذا الاتجاه ان الجريمة جزء من الواقع الاجتماعي وتجاهل هذا الواقع يحرم الصحافة من أداء جزء من واجبها كمرآة للحياة الاجتماعية ، وان منع نشر الجريمة لا يقلل من وقوعها ، وإنما يزيد من انتشارها .

وهنالك رأي ثالث يميل الي نشر اخبار الجريمة ضرورة اجتماعية لانه يُمكن الصحيفة من أداء وظيفتها الإخبارية في تلبية احتياجات القارئ في الاحاطة بما يجري من حوله من إحداث ، على ان تلتزم الصحف بالآتي :

عرض وقائع الجريمة بكل صدق وموضوعية ودقة .

البعد عن الإثارة في عرض القصة الخبرية التي تحتوي عليها الجريمة وخاصةً (جرائم الآداب) . (18)

ان تقوم الصحف بتفسير بعض الجرائم وتحليل إبعادها ودلالاتها: ودوافعها ، مع الحرص على تقديم الحقيقة وحدها.

مصادر التغطية الصحفية لأخبار الحوادث لصحافة الجريمة

هناك خمسة مصادر أساسية للتغطية الصحفية لشئون الجريمة هي :

أولا : أقسام الشرطة وسجلاتها : حيث تتجمع الجرائم ويحجز المتهمون لفترة من الوقت قبل الإفراج عنهم او ترحيلهم الي السجون ، وعادةً ما تكون بدايات الجرائم والخيوط الموصلة اليها من داخل أقسام الشرطة حيث يتم الإبلاغ عن المنازعات والمشاحنات وعن المفقودين والمسروقات ، لذلك محرر شئون الجريمة مطالب بأن تكون له علاقة

18/ د. عبد المحسن بدوي أحمد صديق، ، مرجع سابق التغطية الصحفية لشئون الجريمة في الصحافة السودانية، ط1، 2002، ص28-35

قوية مع رجال الشرطة ، وأن يطلع على السجلات اليومية الإجرامية ، ويختار منها ما يستحق التغطية الصحفية .

ثانيا : رجال النيابة ورجال التحقيق : فالتغطية الصحفية للجريمة لا تقف عند حد الحصول على تفاصيل الواقعة ، وإنما لابد من تتبع تطوراتها واستكمال جوانبها المتعددة مثل التحقيق مع المتهمين ، واعترافاتهم وهل هناك شركاء في الجريمة أم لا ؟ ومعرفة تقرير الطبيب الشرعي وهل هو في صالح المتهم أم ضده ؟ وغير ذلك من المعلومات التي يتطلب الحصول عليها ان يكون المحرر على علاقة قوية مع رجال النيابة وجهات التحقيق .

ثالثا : المحامون : فعن طريق محامي المتهم يمكن الحصول على كافة التفاصيل الخاصة بموقف المتهم في القضية . وتفيد علاقة الصحفي مع المحاميين في حالات كثيرة وخاصة عندما يمتنع رجال الشرطة وجهات التحقيق عن التحدث حول الجريمة ، او عندما يفرض المحققون نطاقا من السرية على جلسات التحقيق ، او تصبح جلسات المحاكمة سرية .

رابعا : المحاكم : في اثناء المحاكمة كثيرا ما تظهر خفايا العديد من الجرائم التي لم يكشف عنها اثناء وقوع الجريمة او خلال التحقيق فيها كذلك فان سجلات المحاكم قد تتضمن العديد من الجرائم الهامة التي لم تنتبه الصحافة لخطورتها اثناء وقوعها لذلك فان سجلات المحاكم وجلساتها تعتبر مصدرا هاما من مصدر التغطية الصحفية لشئون الجريمة .

خامسا : الجناة والمجني عليهم والشهود : ان الشخصيات المرتبطة بالجريمة تعتبر في حالات كثيرة من اهم مصادر التغطية الصحفية لشئون الجريمة ، وهذه الشخصيات تضم ثلاث فئات هي :

الجناة أو المتهمون .

المجني عليهم والشهود

ومن الضروري ان تحرص الصحيفة على التدقيق في المعلومات التي تحصل عليها من هذه الفئات الثلاث فغالبا يحاول كل طرف ان يوجه المعلومات لصالحه .

سادسا : الجمهور :في حالات الانحراف والفساد السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي او الأخلاقي قد تجد الصحيفة صعوبة في الحصول على البيانات والوثائق التي تكشف الحقائق خاصة عندما تمس الجريمة بعض كبار الشخصيات في المجتمع ، وفي مثل هذه الحالات يمكن للصحيفة ان تطلب هذه المعلومات من القراء أنفسهم ، وقد نجحت هذه الوسيلة في حالات كثيرة وقد أشار العالم السويدي أولوفكينبرج"olofkingerg"منذ بداية هذا القرن أن 57 صحيفة أمريكية من الصحف الواسعة الانتشار تخصص أكثر من 8% من مساحتها لأخبار الجرائم . كما أن هناك العديد من المجلات في عصرنا هذا مخصصة بالكامل لأخبار والمجرمين (19)

وقد أثارت العلاقة بين الصحف الظاهرة الإجرامية الخلاف في الرأي بين الباحثين في مجال علم الإجرام .

فيرى البعض أن الصحف والمجلات لها دور وقائي من الإجرام خاصة بالنسبة للمجرمين المحتملين والضحايا المحتملين . فنشر أخبار الجرائم وأسماء المشتبه فيهم وأوصافهم وحالات القبض على الجاني أو تعرضه للأذى من المجني عليه وقيام الشرطة بسرعة الكشف عن الجريمة والقبض عن المجرمين ، يحدث أثراً رادعاً لدى كل من تسول له نفسه ارتكاب الجريمة .كما أن ذلك من شأنه أن يجعل ضحايا الجرائم أكثر وعياً وأقل وقوعاً كضحايا للجريمة. ويضيف هذا البعض لبيان الدور الايجابي للصحف والمجلات ، ان نشر اخبار الجرائم فيه يساعد في إظهار حقيقتها

19 . بكري يوسف بكري، الجرائم الإعلامية ضد الأحداث، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص9 - 11 1repository.nauss.edu.sa

كما هي دون تركها للإشاعات . كما أن نشر أخبار الجريمة قد ويمثل لبعض الأشخاص وسيلة لإخراج و إشباع الميول والنزعات الإجرامية المكبوتة لديهم مما يمنعهم من الجريمة .

فيما يرى أغلبية الباحثين أن الصحف والمجلات لها دور سلبي يؤدي الي زيادة معدلات الجريمة . فهذا الكم الهائل من الإخبار المتعلقة بالجريمة والمجرمين لا يتسم بالصحة والصدق في كثير من الأحيان ، بل يتناول أوصاف ووقائع الغرض من عرضها جذب القارئ وتوزيع اكبر عدد من الصحيفة ، لكن الآثار التي تترتب عليها مدمرة للغاية حيث يتلقى الأفراد أخبار الجريمة بكثير من الاهتمام تدفعهم غالبا الي التعاطف مع مرتكب الجريمة بل وتشجعه لما قد يمثل ذلك من تنفيس للرغبات الإجرامية المكبوتة لديهم ([20])

كما قد يترتب على نشر اخبار الجريمة وكيفية تنفيذها والهروب من الشرطة تشجيع أصحاب الاستعداد الإجرامي على الإقدام على الجريمة خاصة منهم من يحب الشهرة بنشر صورته و اسمه في الصحف .

وقد كان لومبروزو cesareLombroso من اشد المتحاملين على الصحف والمجلات حيث ربط بينها وبين ارتفاع نسبة الإجرام ، وقد شبه الصحافة وعلاقتها بالإجرام بالحشرات التي تخرج من مواطن العفن فينتشر معها في كل أنحاء المجتمع . رأى أنها تنبش في الجرائم التي هي اشد قروح المجتمع عفناً ، انها تسعى من اجل كسب حقير الي بعث الشهوات البدائية من رقدها والى إثارة أخبث انواع الفضول لدي الطبقات الاجتماعية دنيا .

والواقع انه يجب عند نشر اخبار الجريمة الاقتصار على ذكر الأوصاف القانونية للجريمة و إظهار مساوئها وخطورتها والعقاب الذي فرضه القانون لها دون الاسترسال في ذكر هذه الأوصاف وتفصيلها بدقة . كما يجب ان يتم صياغة الخبر بشكل لا يسمح بالتعاطف مع مرتكبيها ، ووجوب التحقق من صحته . كما يجب عدم التطرق

---

[20]/ بكري يوسف بكري، الجرائم الإعلامية ضد الأحداث ، مرجع السابق، الإسكندرية، ص11-13

لخطط البوليس في القبض على الجناة المحتملين في المستقبل ، كما يجب تغير عدم إجراء تحقيقات ومحاكمات مسبقة في الصحف تؤثر على الرأي العام وعلى رجال الشرطة والقضاء مما يؤدي الي نتائج قد لا تتطابق مع الحقيقة(21)

[21]/ بكري يوسف بكري، الجرائم الإعلامية ضد الأحداث، مرجع سابق ، 13-14

المبحث الثالث

صحافة الجريمة في السودان

ظهرت الصحافة السودانية الشعبية في عام 1919م عقب انتهاء الحرب العالمية الأولي وهي الفترة التي كانت تتتمي مع طبيعة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في السودان وان ظهور الصحف الجديدة وتعددها واختلافها كان مرتبط اشد الارتباط بما يطرأ علي هذه الظروف من تحول او تغيير فمثلاً كانت التيارات المثقفين في ما أسموه بمؤتمر الخرجين لمطالبة بحفظ الوطنية تحت شعار (كن صادقا ولأتخف).

ظهرت حضارة السودان وهي أول صحيفة سودانية ظهرت نسبة لظروف السياسية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها السودان ، فلما توقفت رائد السودان عن الصدور في عام 1918م وكان حسين شريف قد تولي رئاسة تحريرها في أيامها الأخيرة كانت قد أدت دورها في مجال التثقيف والتوجيه ، رأي انه عار علي السودانيين الا تكون لهم صحيفة وطنية تعبر عن الرأي السوداني للداخل والخارج وعرض الأفكار المفيدة لهذا قام حسين شريف بالاتصال ببعض من الزعماء السياسيين والمهتمين بالشأن العام لتحقيق هذه الغاية وإصدار صحيفة وطنية وقد اصدر بيان رقم 10 فبراير لسنة1910م من توقيع حسين شريف نيابة عن الشركة المساهمة بقرب صدور صحيفة حضارة السودان أول صحيفة سودانية أصلية في تاريخ الصحافة السودانية وأم الصحف السودانية قاطبة وأول مدرسة لجيل التالي من الصحفيين السودانيين واختير حسين شريف رئيس تحريرها .

حيث بدأت تجربة الصحافة الشعبية في السودان عن طريق الأدب بسبب القيود التي فرضتها حكومة الاحتلال وبدأ الصحفيون يتجهون الي إصدار الصحف والمجلات الأدبية مثل النهضة لصاحبها محمد عباس أبو الريش في أكتوبر 1931م وهي تحمل شعار مجلة أخلاقية إخبارية وتاريخية وبهذا يري صاحبها ان تكون أداة للإصلاح الاجتماعي والأخلاقي في السودان نقلاً عن كونها منبراً للنقاش بين

السودانيين حول الأفكار والنظريات والأبحاث والمعتقدات وسارت علي ذات النهج مجلة الفجر التي أصدرها عرفات محمد عبد الله في 1934م لتكتمل المسيرة التي بدأتها النهضة في الإصلاح والتقويم فهاهي تتحدث عن الأخلاق([22])

فتشير الي ان البلاد في مرحلة انتقال تتشعب فيها الطرق وتقصف بها الأهواء حين تشد الحاجة الي مصلحين ومرشدين وفي هذه الحالة لابد لصحافة ان تسهم بقدر وافي في هذا المجال،وصحيفة(امرأة السودان)التي صدرت ف عام 1934م والسودان 1934م والطرائف والغرائب ف عام 1953م وقد صدرت هذه الصحف والمجلات في حجم صغير وتفاوت هذا الحجم بين القطع الصغير التابلويد ، وأحيانا يكون اقرب الي القطع الكبيرة وكانت ظروف المطبعة في معظم الأحيان تتحكم في حجم الإصدار وكانت هذه الصحف تتناول قضايا أدبية واجتماعية وثقافية بجانب العلوم والفنون وكانت هذه الصحف اقرب الي الصحف الشعبية عرفتها انجلترا والولايات المتحدة من حيث الا ان محتوياتها كانت موجه لخدمة الطبقات المتعلمة والمثقفة ولم يكن هدفها التسلية والإثارة بدلاً من هذا لعبت دوراً هاما في خلق وتنظيم الحركة الوطنية كما أسهمت في بث وتطوير الجوانب الثقافية والعملية بجانب إشاعة التوعية والتنوير والتوجيه ، وهي في ذلك تكون قد سارت علي خطي الصحافة الشعبية التي صدرت في بلاد الشام ومصر التي سخرت صفحاتها لخدمة القضايا الوطنية ومناهضة الحكم العثماني والاحتلال البريطاني والحكم الخديوي . ويمكن القول ان السودان لم يشهد خلال الفترة من 1954م الي1964م صدور لصحف شعبية عامة موجهة لجمهور بخلاف صحيفة اخر لحظة التي صدرت 1964 م

وكانت ذات إغراض ثقافية الا ان من المهم ان تشير الي ان معظم الصحف السياسية التي صدرت ف الأربعينيات مثل الرأي العام في عام 1945م والأيام 1953م وصحافة في 1961م كانت تتناول القضايا الأدبية والثقافية والفنية والرياضية وكانت تصدر في حجم الصغير تاب لويد وهنا يقول الصحفي الأستاذ ابراهيم عبد القيوم الصحافة السودانية منذ بدايتها حتي ألان أغلبيتها صحافة سياسية ، واذا كان

[22]/ صلاح عبداللطيف، الصحافة السودانية، تاريخ وتوثيق، ط1، القاهرة شركة الإعلانات الشرقية، 1992م، ص43

المقصود بالصحافة الشعبية هي صحافة الخاصة بإفراد لا الحكومة في أيضا سياسية ولأكن هناك من الصحف تميزت بأن أصحابها او رؤساء تحريرها جارا من بلاد شعبية خالصة استطاعوا ان يعبروا عن وجدان الشعب بأسلوبه مما جعل الشعب ينجذب إليهم أكثر من غيرهم وبذلك كانت كلمتهم مؤثر وفاعلة ومحترمة لدي الجماهير .([23])

الصحافة الشعبية وأفضل إن نسميها الوطنية كان عليها منذ البداية إن تحدد موقفها وتنحاز إلي شعب والي قضيته واستقلاله وعلي سبيل المثال صحيفة (صحيفة صوت السودان) نلمس في هذه الصحيفة بعد شعبياً من خلال سماكان يكتبه احد كتابها محمد الخليفة طه (الريفي) لقد استخدم الرؤية الشعبية في نقده للاستعمار الانجليزي وفي خصومته لبعض السياسيين ثم تميزت صحيفة التلغراف التي كانت يصدرها الأستاذ صالح عرابي عام 1947م بالإثارة والنقد والسخرية وكان قرائها يبدءون قرأتهم لها بالصفحة التي بها تلغرافات مستعجلة هذه التلغرافات تتضمن نقداً للإذاعة ولكنه مضحك ومن ثم ارتبط القراء بها من خلال هذه التلغرافات ثم لمع في سماء الصحافة السودانية رسام الكاريكاتير عزا لدين عثمان ولعله بدا شهرته في صحيفة الأيام كانت رسومات عز الدين تعطي لقارئ شحنة من الأفكار والضحك والتفكير ماعجز عن إعطائه مقال بكامله ، ثم هنالك صحيفة الصراحة التي تميزت كتابتها بالتلغرافية وبالنكهة الشعبية مثلاً عندما يصدر السيد علي الميرغني بياناً أو تصريحاً يعلق عبدا لله رجب قائلاً وجاء من حلة خوجلي مما يفيد كذا وأيضا يفعل ذلك عندما يصدر السيد عبد الرحمن بياناً أو تصريحا فأنه يقول وجاء من ودنوباوي إما بالنسبة لجمهور المواطنين فأنه يطلق علي المواطن السوداني محمد احمد الاغبش هذه نماذج تدل علي إن الصحافة السودانية بدأت سياسية واستمرت سياسية وان الرؤية الاجتماعية يمكن إن علينا من مقالة أو رأي لأحد الكتاب وحني الفنون والآداب ظلت حبيسة لصفحة الفنون في الصحف السياسية وكذلك من الصحف التي عرفت بالإثارة والسخرية والنقد صحيفة الناس التي صدرت في

---

[23]/ صلاح عبداللطيف، مرجع سابق، ص78

عـام1954م وإذا جـاز لنـا القـول بـأن الاعتبـارات الاقتصـادية هـي التـي لعبـت الـدور الرئيسـي الـذي دفـع إلـي إصـدار الصـحف الشـعبية الرخيصـة فـي الـدول الغربيـة فإننـا سـنجد إن الأسـباب السياسـية هـي التـي أدت إلـي ازدهـار الصـحف المتخصصـة أو الشـعبية التـي تحولـت فيمـا بعـد إلـي اسـلوب الإثـارة والتركيـز علـي قضـايا الجريمـة والعنـف والجـن الجـنس بجانـب اخبـار نجـوم الفـن والرياضـة . يعتبـر قـانون عـام 1973م نقطـة تحـول هامـة فـي تـاريخ الإصـدار الصـحفي فـي السـودان إذا قصـر إصـدار الصـحف السياسـية علـي الاتحـاد الاشـتراكي . الحـزب الحـاكم فـي السـودان آنـذاك وقـد مـنح هـذا القـانون وزيـر الثقافـة والإعـلام الحـق فـي مـنح التـرخيص للأفـراد بإصـدار صـحف اجتماعيـة أو ثقافيـة أو تجاريـة بموجـب بنـود هـذا القـانون صـدرت صـحيفة نجـوم وكواكـب فـي عـام 1978 م كصـحيفة فنيـة رياضـية أسـبوعية والبيـت السـعيد فـي عـام 1982م .وكانـت تصـدر بـالحجم الكبيـر وتـتهم بـالنواحي الثقافيـة والاجتماعيـة وفـي عـام 1984 صـدرت صـحيفة اللـون كصـحيفة ثقافيـه اجتماعيـه فـي الحجـم العـادي وتعبيـر فتـره م بعـد انتفاضـه عـام 1985 التـي أدت عـودت الحيـاة الحزبيـة والقـي قـانون ألصـحافه والمطبوعـات لعـام 1973 وعـودت الحريـات الصـحفية التـي شـهد فيهـا السـودان انفجـار فـي الإصـدار الصـحفي فقـد صـدرت فـي الفتـرة 1985 – 1989 العديـد مـن الصـحف الثقافيـة والفنيـة والرياضـية وكـان أشـهرها فـي ذلـك الوقـت صحف(صـوت الشـارع)الألوان وشماسـه كانـت تصـدر فـي حجـم التابلويـد وتعمـل تهـيج الجمـاهير وتحريكهـا وتثبـت الإثـارة السياسـية وتعتمـد علـي أسـلوب السـخرية والنقـد الـوازع والشخصـيات السياسـية وقـد انضـمت إلـي هـذا الركـب صـحيفة الـوطن التـي صـدرت عـام 1987م واتبعـت أسـلوب الإثـارة والسـخرية وكشـف خبايـا الفسـاد وخصصـت معظـم صـفحاتها لمعـارك السياسـية التـي كـان صـاحبها ورئـيس تحريرهـا طرفـاً فيهـا وتعتبـر هـذه المرحلـة مـن تـاريخ الصـحافة السـودانية مـن أكثـر الفتـرات التـي اقتـرب فيهـا أسـلوب هـذه الصـحف الأربعـة مـن أسـلوب الصـحافة الشـعبية والولايـات المتحـدة مـع ذلـك فقـد كانـت خـرزة فـي تنـاول قضـايا الجـنس والحيـاة الخاصـة بـالإفراد وقـد كـان بعضـها قاسـي وعنيـف فـي نقـدها لشخصـيات

السياسية وكما اتسم أسلوبها بالفظاظة اللغوية واستخدام العبارات الجارحة التي تخدش الحياء العام . .([24])

ملاحظات حول مفهوم الصحافة الشعبية في السودان

استمد مفهوم الصحافة الشعبية والاجتماعية في السودان سنده من قانون الصحافة والمطبوعات لعام 1973م الذي سمح لوزير الثقافة والإعلام الموافقة علي إصدار صحف تكون مهمتها محصورة في النطاق الاجتماعي و الثقافي وكان المشرع يقصد بذلك إن الوزير يمكنه إن يمنح الترخيص بصدور صحف متخصصة لان الهدف من الاستثناء الذي نص عليها القانون هو حرمان الإفراد من إصدار الصحف السياسية كما هو معروف فان الإعلام والاتصال هو في مجمله ظاهرة اجتماعية وهو المادة التي تتكون منها كل العلاقات الإنسانية وبناء علي هذا فان كل مضمون المادة الإعلامية سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية أم فردية هي ف واقع الأمر ذات دلالات اجتماعية ولا يجوز إطلاق كلمة صحافة اجتماعية علي تخصص صحفي بعينه وفي اعتقادنا فأن استخدام مصطلح الصحافة الاجتماعية وإطلاقه علي نوع معين من الإصدارات الصحفية وهو خطأ شائع فرضته الظروف السياسية التي كانت سائدة في السودان خلال فترة الحكم العسكري الشمولي عام 1969ـ 1985م وهذا التعبير أو المصلح لن تستطيع إن ستجد له سند في الواقع المهني أول علمي خارجي السودان , إذا كل أنواع الصحف الموجودة ألان في العالم إما إن تكون صحف عامه اومتخصصه أو شعبيه نصفيه الحجم كثيرة الإعلانات والأوان ومليئة بالفضايح بأنواعها المختلفة سواء كانت سياسيه أو اجتماعيه أو اقتصاديه ([25])

وخلال الفترة من 1989 إل اليوم صدرت العديد من الصحف التي يكمن إن تصف كصحف متخصصة تتناول القضايا الثقافية والرياضية وإخبار الجريمة والجنس وعالم الغيبيات " الجن " . وهي بنص قانون ألصحافه والمطبوعات عام 1993 لا يسمح

---

[24]/ صلاح عبداللطيف، مرجع سابق، ص79/80

[25]/ عزيزة محمود تندل ، رسالة ماجستير نشاة وتطور الصحافة الشعبية الفترة من (2000م -2001م) ، ص 30

ليها بتناول القضايا السياسية ولعلي هذا الاستثناء هو الخلاف الوحيد الذي يفرق بينها وبين ألصحافه الشعبية بمفهومهما الشامل في الدول الاروبيه والولايات المتحدة .

كما إن هذه الصحف حذره بعض الشي في انتهاك خصوصية الإفراد بسبب طبية المجتمع السوداني المحافظ الا إن بعضها درجه عي نقل الإخبار والفضايح من الصحف الا جنبيه والعربية وتقديمها بصوره خادعه ومضلله للقارئ من خلال العناوين والخطوط المثيرة التي تجعله يندفع لشراء الصحيفة ظنن منه إن الخبر حدث داخل السودان .

خبر الجريمة

خبر الجريمة عبارة عن تقرير عن حادث يستطيع المتلقي فهمه والخبر دائمًا له صفة الحالية أو الجدةَ ،

كلما أثار خبر الجريمة مزيدًا من التعليقات زادت أهميته .

وهنالك عناصر أساسية لخبر الجريمة هي:

1 الدقة .

علي الرغم من أن الإعداد للخبر يكون في مساحة ضيقة إلا أن ذلك يجب الآ يكون علي حساب دقة الخبر

2.العدل والتوازن.

لابد أن يحرص ناقل الخبر علي إعطاء كل حرف في الخبر نصيبه وذلك بعدم حذف الحقائق أو حذف بعضها ، عدم إقحام بعض المعلومات الخاطئة ، عدم مخادعة الجمهور ، عدم إقحام العبارات التي تظهر التعاطف مع طرف دون الآخر.

3الاختصار قدر الإمكان.

ونقصد بذلك الاختصار الغير مخل بالمعنى

4.الوضوح

حيث أن الخبر ليس مقالا بقدر ما هو أداة لإيضاح ما حدث ٠

5. أهميته في حياة الناس

يكون الاهتمام بالخبر بقدر أهميته في حياة الناس.

القيم الإخبارية في خبر الجريمة

1.التأثير

الأحداث التي لها تأثير علي حياة الناس هي الأجدر بالنشر

2.الآنية

التأخير في نشر الخبر يحوله من إعلام إلي تأريخ ٠

3 .القرب

الخبر الذي يحدث في مجتمع معين يهم ذلك المجتمع أكثر من غيره ٠

. 4 الصراع.

الأحداث الناتجة عن صراع بين جهتين تأخذ قدر كبير من الاهتمام.

5.الغرابة

الأحداث الغريبة عن واقع المجتمع تحتل دائمًا مقدمة الإهميات ([26])

26/ عبد المحسن بدوي محمد احمد الخبير الإعلامي بأمانة مجلس وزراء العرب، الندوة العلمية حول الإعلام و الأمن ورقة علمية حول إستراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف، ص(1ـــ3)،11ـــ2005/4/13م www. nauss. edu. sa/‘

بناء خبر الجريمة

يقوم خبر الجريمة علي أربعة أركان رئيسية هي:

1. مقدمة: تحتوي علي الفكرة الرئيسية للخبر ويفترض في المقدمة أن تشمل جوهر الحدث وأن تشد المتلقي لمواصلة قراءة الخبر .

2. معلومات معززة للمقدمة

3. خلفيات ضرورية وتشمل معلومات قديمة مرتبطة بالحدث .

4.معلومات جانبية قد يريد الجمهور التعرف عليها .

وتنقسم الجرائم التي تنشر في وسائل الإعلام الجماهيري إلى أربعة مجموعات رئيسية وهي:.

المجموعة الأولى

حوادث القتل والسرقة وغيرها من الاعتداءات التى تقع بين أفراد المجتمع:.

والإسراف فى نشر هذه الجرائم قد يشيع الاضطراب بين الجمهور ويوحي بالانفلات الأمني ويدعو بعض ضعاف النفوس إلى التقليد كما ان نشر الجرائم دون نشر العقوبة أو نشر القبض على مرتكبيها أو نشر عقوبات غير كافية لمثل هذه الجريمة يضر ضررًا بليغًا ويدفع المجتمع إلى الاستهانة بمقدرات الأجهزة الأمنية والعدلية مما يؤدي إلى تزايد الاعتماد على النفس وخرق القانون والنظام العام ويضعف هيبة الدولة.

مجموعة الثانية

جرائم الاعتداء على القيم العليا للمجتمع :.

القيم فى المجتمع متدرجة فى الأهمية بحسب مخاطر انتهاكها ، ولكل مجتمع قيمه التى يحرص عليها على أساس أولوياتها فيما يعرف بسلم القيم ولكل مستوى من هذه القيم يظهر المجتمع رد فعل.

يختلف نطاقه وشدته إذا انتهكت هذه القيم وعلى قمة هذا السلم توجد القيم الأساسية العليا ينهار صرح المجتمع ولذلك يكون المجتمع شديد الحرص عليها وفي مجتمعاتنا العربية والإسلامية تكون القيم الدينية والوطنية والشرف في قمة هذه القيم ٠

ونظرًا لخطورة هذه الجرائم المتصلة بالقيم العليا للمجتمع يجب الحرص عليها وفي مجتمعاتنا العربية والإسلامية تكون القيم الدينية والوطنية والشرف في قمة هذه القيم ونظرًا لخطورة هذه الجرائم المتصلة بالقيم العليا للمجتمع يجب الاقتراب لإعلامي منها بمنتهى الحذر ولذا لابد من تحديد ما ينشر وما لا يجب نشره ٠

المجموعة الثالثة

حوادث الطرق وسقوط المباني والحرائق وغيرها مما ينطوي على تقصير أو فساد أوإهمال فى تطبيق ضمانات السلامة للمواطنين :-

وفى هذا المجال يجب أن تنظر وسائل الاتصال الجماهيري إلى هذه الجرائم بصورة موضوعية وأن تكون دائمًا في عون الجماهير ضد أي تقصير أو إهمال.

المجموعة الرابعة

الجرائم المتعلقة بنظم الحكم:. مثل أخبار الجماعات والتنظيمات الإرهابية والأفراد الذين يعملون ضد الأنظمة ومن الملاحظ أن السلطات الرسمية هي التى تقدم الأخبار فى هذا المجال وفى الوقت الذي تريده هي وهو فى العادة بعد إتخاذ إجراء معين حيال ذلك.

ومن المعروف بأن هناك وجهتا نظر للمعالجة الإعلامية لأخبار الجريمة

وجهة النظر الأولى:

ترى أن التوسع فى نشر أخبار الجريمة يساعد على انتشارها ويشجع على ارتكابها خاصة وأنه غالبًا ما تمر فترة زمنية طويلة بين وقوع الجريمة وبين صدور الحكم فيها بحيث لا يقرن نشر الجريمة بالعقاب

الذي يناله المجرم وتم تأكيد هذا الاتجاه بالعديد من الدراسات والأبحاث العلمية والتي أثبتت تأثر الشباب بالجرائم التي تنشرها وسائل الاتصال الجماهيري حيث أن بعض الشباب يقوم بتقليد هذه الجرائم.

وجهة النظر الثانية:

ترى أن نشر أخبار الجريمة يمنع من تكرارها لما يحققه النشر من التوعية بأساليب المجرمين وكيفية مواجهة الجريمة كما أن نشر العقاب الذي يناله المجرم يردع الآخرين من التفكير في الجريمة ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الجريمة جزء من الواقع الاجتماعي وتجاهل هذا الواقع يحرم أجهزة الإعلام من أداء جزء من واجبها كمرآة للحياة الاجتماعية ، ويذهب أصحاب هذا الرأي إلى أن منع نشر أخبار الجريمة في وسائل الإعلام لا يقلل من وقوعها وإنما يزيد من انتشارها لأنه يحرم وسائل الإعلام من حق تنبيه المجتمع إلى خطورة الجريمة وفي كثير من الأحيان أدى تجاهل بعض الظواهر الإجرامية في المجتمع كظاهرة الإرهاب مثلا إلى تحولها إلى وباء اجتماعي تعاني منه كافة المجتمعات الآن.

عناصر التغطية الصحفية لشؤون الجريمة في وسائل الإتصال الجماهيري

هناك عناصر لابد من توافرها في التغطية الإعلامية للجريمة وهى:

1. الأشخاص الذين لهم علاقة بالجريمة
2. الأماكن التي جرت فيها وقائع الجريمة ٠
3. عدد الضحايا ٠
4. حجم الخسائر.
5. الظروف غير المألوفة التي تمت فيها الجريمة ٠
6. الجوانب الإنسانية أو العاطفية المرتبطة بالجريمة ٠
7. الطابع الدرامي للجريمة ٠

ونشر الجريمة في وسائل الإعلام يقوم على أساس قيمة ووزن كل عنصر من هذه العناصر السبعة المكونة لخبر الجريمة.

أنواع تغطية الصحفية

وفيها يُغطى النشاط الإجرامي عن طريق المعايشة للجماعات الإجرامية لحصر وتسجيل أنماط النشاط الإجرامي ، وهذا الأسلوب وإن كان يتيح فرصة للتعرف على الجريمة من قرب إلا أن هنالك بعض الصعوبات منها التكلفة المرتفعة والقيود القانونية ٠

ثانيًا : التغطية الذاتية-:

ويتميز هذا الأسلوب على إقرار أو اعتراف عينة من المجرمين ببعض الأفعال التي ارتكبوها خلال حياتهم الإجرامية ولم تصل إلى الأجهزة الشرطية والعدلية وأهم شروط هذه التغطية هو التأكيد على عدم الإشارة الواضحة إلى شخصية المجرم والتعامل مع الظل أو الصوت فقط ٠

ثالثًا : التغطية الإعلامية لحالات الإجرام الظاهر:.

وهي تغطية تنصب على الإجرام الظاهر أو ما يسمى بالإجرام الرسمي وهي الجرائم التي يكشف عن المتورطين فيها والذين وقعوا في قبضة الشرطة أو مثلوا أمام القضاء وهي تغطية تسجيلية لجريمة تمت بالفعل ٠

رابعًا : التغطية الإعلامية لحالات الإجرام الخفي

ونقصد بالإجرام الخفي الجرائم التي يصعب الوصول اليها من قبل الشرطة بينما يمكن لوسائل الإعلام أن تكشف بعض جوانبها وقد لا تجد وسائل الإعلام صعوبة في تتبع الإجرام الظاهر ولكنها مطالبة ببذل غسيل الأموال والجرائم الإلكترونية والتي تحتاج إلي جهود فنية وتقنية معينة للوصول اليها ٠

الأنواع الصحفية في مجال نشر الجريمة

غير الأخبار الصحفية والإعلامية للجريمة هنالك أنواع أخري تستخدم لنشر الجريمة عبر وسائل الإعلام منها

التحقيق الصحفي أو الإعلامي: وهو نوع إخباري مستقل ومتميز يعالج شريحة من الواقع الموضوعي للجريمة وتتميز معالجته بقدر من الشمولية والعمق وتعتمد أساسًا علي التحليل والتفسير والاستفادة من العناصر الأخرى كالمعلومات والسرد والوصف والحوار والتعليق

التقرير الإعلامي: يقدم التقرير الصحفي أو الإعلامي واقعة أو جريمة واحدة محددة وملموسة بقدر من التفاصيل ويعتمد التقرير علي عنصرين هما العنصر الذاتي وهو عبارة عن روية الصحفي للحدث أو الجريمة أما العنصر الثاني فهو العنصر الموضوعي والذي يتضمن المعلومات والحقائق ٠

التعليق الإعلامي أو الصحفي: التعليق نوع يتضمن رأي واضح ومحدد ومعلن تجاه حدث أو جريمة ما، كما يتضمن الشواهد والأدلة والبراهين التي تدعم هذا الرأي وتقنع الجمهور.

الحديث الصحفي أو الإعلامي: يعتمد هذا النوع الحوار كأسلوب من أجل الحصول علي معلومات أو

شرح أو تفسير ظاهرة أو جريمة معينة وذلك لكشفها أما الجمهور من خلال الحوار ومن أنواعه الحديث الإخباري ، حديث الشخصيات ، حديث الموضوعات.

المقال الصحفي: هو نوع فكري يعالج القضايا والأحداث والظواهر بقدر من التنظير والتجريد ويستخدم

المقال الوقائع فقط حيث يراها ضرورية لدعم فكرة معينة بمعني أن أساس المقال هو هذه الفكرة

---

1. عبد المحسن بدوي محمد احمد ، مرجع سابق، الندوة العلمية حول الإعلام و الأمن ورقة علمية حول إستراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف، ص(6 . 14)،11ـ13/4/2005م www.nauss.edu.sa/

أسس نشر إخبار الجريمة:

إخبار الجرائم والحوادث احدي الفئات المتعددة للإخبار التي تنشرها وسائل الإعلام الا ان الملاحظ ان الإذاعة والتلفاز تركزان فيما تبثانه علي إخبار الجرائم ذات الطابع العام او التي تمس أشخاص لهم مكانه خاصة في مجتمعاتهم إخبار التفجيرات والاغتيالات والاختطاف الطائرات واحتجاز الراهن ، وكذلك الحوادث والكوارث ألعامه كزلازل والبراكين والفيضانات وسقوط الطائرات وتصادم القطارات وغرق السفن .

اما الصحف فإنها ا لا تكتفي بنشر إخبار الجرائم والحوادث العامة والكبيرة ؛ بل تتوسع في هذا الشأن الي حد نشر الجرائم والحوادث الصغية ذات الطابع الفردي والشخصي وذات الطابع الاجتماعي الخاص . ويتفاوت اهتمام الصحف بهذه النوع من الإخبار ؛ بالاضافة الي فضائح المشاهير ومغامراتهم وإسرار حياتهم الخاصة العمود الفقري الذي تقوم عليه هذه الصحافة وتجني إرباحا من ورائها .

قد كان الاتجاه العام في الصحافة الاجتماعية من حيث نشر إخبار الجريمة حتي القرن التاسع عشر هو نشر إخبار الجرائم الشاذة ؛ وكانت المساحة التي تشغلها إخبار الجريمة محدودة في مساحة الصحيفة كلها ؛ ومنذ بداية القرن العشرين أخذت الصحافة العالمية تزيد من المساحة المتخصصة لإخبار الجريمة ، وتوسعت فيها من حيث الكم والكيف ، ثم اخذ الاتجاه يقوي تدريجياً حطي طغت إخبار الجريمة في كثير من الصحف وخاصة في الصحف الإخبارية التجارية علي جميع الأنواع الاخرى نتيجة لرواج الملحوظ لهذا النوع من الصحف، وظهرت صحف متخصصة في نشر إخبار الجرائم .

وقد أدي توسع الصحف في نشر إخبار الجرائم الي تعرضها في انتقاد لاذع ؛ وحملة شديدة العلماء والمتخصصين حطي وصل الامر بالعالم (سيزاري) مؤسس علم الإجرام الحديث الي تشبيه مسلك الصحافة في نشر اخبار الجرائم بالحشرات التي تخرج من مواطن العفن وتنقله معها وتنشره في كل إنحاء المجتمع. وتصل إلي

الصحف كمية كبيرة من اخبار الجرائم والحوادث من مصادرها المختلفة علي مدار ساعات اليوم؛ولخصوصية هذه الفئة من الإخبار وحساسيتها الشديدة ؛ واشتمالها علي أمور وقضايا تمس بعض إفراد المجتمع وحياتهم الخاصة بشكل مباشر؛ وتضمنها لمعلومات وتفاصيل يؤدي نشرها في بعض الأحيان إلي نتائج سلبيه واثأر خطيرة علي امن المجتمع التي تنتشر فيه كان لابد من التعامل معها بحذر شديد وأسلوب خاص وفق معيار محددة وكانت هنالك حرجه ماسه إلي وجود مجموعة من القواعد العامة التي استرشد بها العاملون في الصحف وينطلقون منها عند تحرير هذه الفئة من الإخبار ونشرها .

وقد تعددت أراء المهتمين بموضوع الجريمة وتباينت وجهات نظرهم حول الفوائد والإضرار المترتبة علي نشر اخبار الجرائم في وسائل الإعلام، والآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن ذلك، فهنالك من يؤيد نشر هذه الإخبار وهنالك من يعارضه ولدي كل فريق مجموعة من الأدلة والبراهين والحجج التي تؤيد موقفه فالذين يؤيدون نشر اخبار الجرائم في وسائل الإعلام يستندون إلي المبررات التالية :

ـ إن الصحافة هي مرآة المجتمع التي ينعكس عليها ما يقع فيه من خير وشر ؛ والجريمة ظاهرة اجتماعية خطيرة يجب إن يقضي عليها ويجب علي الصحافة إن تسجلها ليعلم الناس حقيقة إضرارها التي تصيب المجتمع؛ وإلا اعتبرت الصحافة مجافيه لرسالتها الاساسية المتمثلة في نشر الحقائق كأمله وعدم إخفاء بعضها عن الناس إن الصحافة تمد الجمهور بحقيقة الجريمة ؛ ويصبح الناس مستعدون لعمل شي حيالها ، واتخاذ الإجراءات التي تحول دون إضرارها أو تكرارها ومعالجة أسبابها؛ ويشترك في ذلك جميع المصلحين الاجتماعيين والمتخصصين من رجال الأمن والقضاء.([27])

---

[27]/مجاهد الشيخ أحمد الفاتي، رسالة ماجستير، جامعة امدرمان الإسلامية، دور الصحافة المتخصصة في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة مايو2000-2002م

صحافة الجريمة عبر الانترنت

الجريمة الالكترونية

شهدت ساحات القضاء والنيابة في العالم ، وفي الوطن العربي ومصر خلال الفترة الماضية إشكال جديدة غير مسبوقة من الجرائم التي ترتكب من خلال الحاسب الآلي والانترنت، ويسمها البعض بالجرائم المعلوماتية والأخر يطلق عليها (الجرائم الالكترونية) وقد تعددت إشكال هذه الجرائم منها ما يتم تصنيفه تحت عنوان المواقع والقوائم البريدية الإباحية، ومنها إدمان الانترنت وخاصة دخول مايعرف بغرف الدردشة،وجرائم تشويه السمعة التي تقوم بها مواقع متخصصة في القذف وتشويه سمعة الأشخاص .ونتج عن ذلك ان العديد من الإفراد يتعرضون للتدمير المادي والمعنوي ومؤسسات يهددها الانهيار ، واقتصاد تلاحقه خسائر بلا حصر ، ومجتمع تصوب نحوه سام التفكك وغيرها من الجرائم الاخرى الناتجة من الانترنت ، والمشكلة ليست فقط في حدوث هذه الجرائم ، ولكن الأخطر انها تتعاظم بينما التشريعات والقوانين المنوط بها ف مواجهتها وضبطها تعاني من شلل قاتل يشل حركة من يلاحقه من رجال الشرطة والقانون ويشتت انتباه من يحققون فيها . وتؤكد العديد من الدراسات التي أجريت في هذه المجال ان الجناة هم مستخدمو الحاسب الآلي بالمنازل ، والموظفون الساخطون علي منظماتهم ، والمتسللون علي أنظمة الحاسب والمحترفون الذين يتسللون الي مواقع مختارة بعناية ويعبثون او يتلفون النظام ويسرقون محتوياته ، بالاضافة الي العاملين بالجريمة المنظمة ، ويتميز هولاء جميعا بالمعرفة والقدرة الفنية الهائلة والحرص الشديد

وخشية الضبط وافتضاح الامر ،وارتفاع مستوي الذكاء ومحاولة التخفي ([28])

28 / حسين شفيق، الصحافة المتخصصة، ط2008-2009 ، ص276-27

الفصل الثالث

الوعي الاجتماعي والأمني

يتكون من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة

المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة الاجتماعية والجريمة

المبحث الثالث: وسائل الإعلام وتحقيق الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة

المبحث الأول

مفهوم الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة

مفهوم الوعي في اللغة : معنى وعي في قاموس المعاني. الْوَعَي – ْوَعَي

الْوَعَي في اللغة بمعني الجلبَة والأَصوات وفي المعجم الوسيط الوَعْيُ – وَعْيُ :

الوَعْيُ : الحفظ والتقدير .

الوَعْيُ الفهمُ وسلامةُ الإدراك .

الوَعْيُ (في علم النفس) : شعورُ الكائنِ الحي بما في نفسه وما يحيط به .

المعجم الوسيط

الوَعِيُّ – وَعِيُّ : لوَعِيُّ : الفقيهُ الحافظُ الكيِّسُ .

المعجم: المعجم الوسيط وعي : – فقيه ، قانوني

وفي المعجم: الرائد

وعي :

1 – مصدر وعى . 2 – عقل ظاهر . 3 – فهم . 4 – يقظة ، نهضة : « الوعي القومي ». 5 – قيح . 6 – أصوات . 7 – جلبة ، ضجة . 8 – « ما له عنه وعي »: أي بد .

المعجم: الرائد

وعي – وَعِيٌّ :

[و ع ي].

1 ." حَضَرَ الوَعِيُّ لِيُفَقِّهَ النَّاسَ " : الفَقِيهُ الْحَافِظُ

2 ." رَجُلٌ وَعِيٌّ بِمَشَاكِلِ البِلاَدِ " : عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهَا ، عَارِفٌ بِهَا وَبِأَسْبَابِهَا ، وَاعٍ .

المعجم: الغني

وعي – وَعْيٌ :

[و ع ي]. (مصدر وَعَى).

1 ." كَانَ وَعْيُهُ حَادّاً بِمَا حَدَثَ " : شُعُورُهُ وَعَقْلُهُ الوَاضِحُ الَّذِي يَسْمَحُ لَهُ بِالْحُكْمِ عَلَى الأَفْعَالِ خُلُقِيّاً وَتَمْيِيزِ مَا هُوَ حَسَنٌ وَسَيِّءٌ . " الوَعْيُ الوَطَنِيُّ " " الوَعْيُ الْخُلُقِيُّ " " الوَعْيُ السِّيَاسِيُّ ".

." فَقَدَ وَعْيَهُ " : أَيْ سَقَطَ فِي غَيْبُوبَةٍ . " اِسْتَرْجَعَ وَعْيَهُ ".. ([29])

المعجم: الغني

وَعْي :

– مصدر وعَى ووعِيَ

• لا وعْي عن ذلك الأمر : أي لا تماسك دونه ، – ما لي عنه وَعْيٌ : أي بدٌّ – شعور ، يقظة ، تمييز أو إدراك عن طريق الحواس أو عبر الملَكة العقلية " الوَعْي الأخلاقيّ من أهداف الندوات الدينيّة ، – زيادة الوَعْي "

• الوعْي الحُلْميّ : شعور النَّفس بذاتها وقت الأحلام .

– (علوم النفس) شعور الكائن الحيّ بما في نفسه وما يحيط به " الوَعْي القوميّ الأخلاقيّ .

---

29 https://ar.wikipedia.org/wiki

• فقْد الـوَعْي : (علـوم الـنفس) صـدمة ناتجـة مـن انفعـال عنيـف تـؤدِّي إلـى فقـد الـوعي مؤقّتًـا " فقـد وَعْيَـه فـي حـادث سـيّارة ، – عـاد إلـى وعيـه / اسـتعاد وَعْيَـه : اسـتعاد حواسّـه ، ثاب إليه رُشْده "

• اللاَّوعـي : يُعبّـر بـه عـن مجمـل المشـاعر والميـول والعوامـل النَّفسـيّة الكامنـة فـي بـاطن الإنسـان والتـي لا يعيهـا الإنسـان أي لا يـدركها الـوَعْيُ ، – فـي كامِـل وعْيـه : يَقِـظ ، – مِنْ دون وَعْي : مِنْ دون انتباه .

• تيَّار الوَعْي : (آداب) أسلوب متطور في كتابة الرواية .

• تيَّار اللاَّوَعْي :

1 – (علوم النفس) انسياب التجارب النفسيّة داخل الإنسان .

2 – (آداب) وصـف المؤلِّـف الحيـاة النفسـيّة الداخليّـة لشخصـيّات قصّـته بطريقـة تقلّـد حركة التفكير التلقائيّة التي لا تخضع لمنطق معيَّن ولا لنظام تتابع خاصّ .

المعجم: اللغة العربية المعاصر

وعِيَ يعي ، عَ / عَهْ ، وَعْيًا ، فهو واعٍ:

• وعِي فلانٌ انتبه من نوْمه أو غفْلتِه " وعِي من إهماله / سُكْره ".

المعجم: اللغة العربية المعاصر

وعي :

و ع ي : الوِعَـاءُ واحـد الأَوْعِيَـةِ و أَوْعَـى الـزاد والمتـاع جعلـه فـي الوعـاء و وَعَـى الحـديث يَعِيـه وَعْيـاً حفظـه وأُذُن وَاعِيـةٌ { والله أعلـم بمـا يُوعُـونَ } أي يُضـمِرُون فـي قلـوبهم مـن التكذيب

المعجم: مختار الصحاح

1. وعي السود:

حركة قام بها بعض سود أمريكا في الستينيات على أعقاب حركات الحقوق المدنية التي بدأت في الخمسينيات ودعت إلى ترقية ثقافة وهوية السود كما اتجهت إلى رفض آراء اللبراليين البيض حول المسائل العنصرية . ولقد قرنت حركة وعي السود بحركة " قوة السود " التي برزت أيضا في منتصف الستينيات . وكان لهذه الحركة أيضا قوة كبيرة في جنوب إفريقيا في الستينيات والسبعينيات كجزء من معارضة نظام الأپارتايد (أو التمييز العنصري).

مصطلحات سياسية

المعجم: عربي عامة

وعي فلان:

انتبه من نوْمه أو غفْلتِه " وعِي من إهماله / سُكْره ".

المعجم: عربي عامة

وعي – إدراك:

شعور بالدراية .

المجال :الإدارة

المعجم: عربي عامة

وعي – إدراك:

شعور بالدراية

الوعي: كلمةٌ تدلُّ على ضمِّ شيء. وفي قواميس اللغة العربية وَعَيْتُ العِلْمَ أعِيهِ وَعْياً. ووعَى الشيء والحديث يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه: حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه، فهو واعٍ، وفلان أَوْعَى

مـن فـلان أي أَحْفَـظُ وأَفْهَـمُ. وفـي الحـديث: نَضَّـر الله امـرأً سـمع مَقـالَتي فوَعاهـا، فـرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوعى من سامِع. والوَعِيُّ الحافِظُ الكَيِّسُ الفَقِيه.

وعليه لا وعي دون علم فكلما ازداد المرء علماً وفهماً ازداد وعياً.

والـوعي كلمـة تعبـر عـن حالـة عقليـة يكـون فيهـا العقـل بحالـة إدراك وعلـى تواصـل مباشـر مـع محيطـه الخـارجي عـن طريـق منافـذ الـوعي التـي تتمثـل عـادة بحـواس الإنسـان الخمـس. كمـا يمثـل الـوعي عنـد العديـد مـن علمـاء علـم الـنفس الحالـة العقليـة التـي يتميـز بهـا الإنسـان بملكـات المحاكمـة المنطقيـة، الذاتيـة (الإحسـاس بالـذات) (subjectivity)، والإدراك الـذاتي (self-awareness)، والحالـة الشـعورية (sentience) والحكمـة أو العقلانيـة (sentience) والقـدرة علـى الإدراك الحسـي (perception) للعلاقـة بـين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له. ".. ([30]).

والوعي بأمر ما يتضمن معرفته والعمل بهذه المعرفة.

بالمحصـلة فـالوعي: هـو مـا يُكـون لـدى الإنسـان مـن أفكـار ووجهـات نظـر ومفـاهيم عـن الحياة والطبيعة من حوله.

وقـد يكـون الـوعي وعيـا زائفـا، وذلـك عنـدما تكـون أفكـار الإنسـان ووجهـات نظـره ومفاهيمـه غيـر متطابقـة مـع الواقـع مـن حولـه، أو غيـر واقعـي وقـد جزئيـا، وذلـك عنـدما تكـون الأفكـار والمفـاهيم مقتصـرة علـى جانـب أو ناحيـة معينـة وغيـر شـاملة لكـل النـواحي والجوانـب والمسـتويات المترابطـة والتـي تـؤثر وتتـأثر فـي بعضـها الـبعض فـي عمليـة تطـور الحياة..

تختلـف مـدلولات الـوعي، مـن مجـال إلـى آخـر، فهنـاك مـن يقرنـه باليقظـة (فـي مقابـل الغيبوبـة أو النـوم). وهنـاك مـن يقرنـه بالشـعور ويشـير بـه إلـى جميـع العمليـات السـيكولوجية الشـعورية. ويمكـن أن نجعـل الدلالـة العامـة للـوعي فيمـا يلـي: إنـه ممارسـة نشـاط معـين (فكـري، تخيلـي، يـدوي) ووعينـا فـي ذات الوقـت بممارسـتنا لـه. ومـن ثمـة يمكـن تصـنيف الـوعي إلـى أصـناف أربعـة هـي: الـوعي العفـوي التلقـائي: وهـو ذلـك النـوع

30 مرجع السابق ، https://ar.wikipedia.org/wik/

مـن الـوعي الـذي يكـون أسـاس قيامنـا بنشـاط معـين، دون أن يتطلـب منـا مجهـودا ذهنيـا كبيـرا، بحيـث لا يمنعنـا مـن مزاولـة أنشـطة ذهنيـة أخـرى. الـوعي التـأملي: وهـو علـى عكـس الأول يتطلـب حضـورا ذهنيـا قويـا، ويرتكـز علـى قـدرات عقليـة عليـا، كالـذكاء، والإدراك، والـذاكرة... ومـن ثمـة فإنـه يمنعنـا مـن أن نـزاول أي نشـاط آخـر. الـوعي الحدسـي: وهـو الـوعي المباشـر والفجـائي الـذي يجعلنـا نـدرك أشـياء، أو علاقـات، أو معرفـة، دون أن نكـون قـادرين علـى الإتيـان بـأي اسـتدلال. الـوعي المعيـاري الأخلاقـي: وهـو الـذي يجعلنـا نصـدر أحكـام قيمـة علـى الأشـياء والسـلوكيات فنرفضـها أو نقبلهـا، بنـاء علـى قناعـات أخلاقيـة. وغالبـا مـا يـرتبط هـذا الـوعي بمـدى شـعورنا بالمسـؤولية تجـاه أنفسـنا والآخـرين. انطلاقـا مـن هـذا التصـنيف الـدلالي، يمكـن أن نتـرجم الإشـكالية الفلسـفية لهـذا الـدرس مـن خـلال الأسـئلة التاليـة: كيـف يمكـن أن يحـيط الـوعي بالـذات؟ كيـف ينفـتح الوعي عن العالم وعن الآخرين([31])

[31] https://ar.wikipedia.org/wik/ ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،

مفهوم الوعي

قد يحمل الإنسان فكرا راقيا، إلا أن فعله قد يكون مخالفا لذاك الفكر. حيث أن الكثير من الناس في وقتنا الحالي ينقصهم الوعي، لأن الإنسان الواعي هو الإنسان الذي يستوعب ما يدور حوله ويتفاعل معه بالطريقة الصائبة وبالحكمة المطلوبة إلا أن تحديد مفهوم محدد للوعي يظل إشكالا لتعدد وجهات النظر وطريقة معالجته، فمتى يكون الإنسان واعيا؟ ومتى يخرج عن دائرة الوعي ؟

اختلفت المفاهيم التي حددها الفلاسفة للوعي، كل حسب مجاله، فمنهم من يقرنه باليقظة مقابل الغيبوبة، وبعضهم بالشعور من غيره، إلا أن دلالته العامة فتتجلى في ممارسة نشاط معين بإدراك تام له، وبالتالي فكل نشاط بعيد عن الإدراك فهو بعيد عن الوعي.

إذا فالإنسان يدخل في دائرة الوعي حينما يدرك ما يفعل، ويخرج منها متى انعدم هذا الشرط الرئيسي. وفي نظري هناك أسباب عديدة تجعل من الإنسان خارج دائرة الوعي، و منها الجهل. وليس الجهل هو الأمية، فقد تكون تلميذا أو طالبا لكنك تنعم في دنيا الجهل، لأنك بكل بساطة غير مدرك لما تفعل، وبحسب رأيي فالإدراك يغيب لأنك غير مثقف و غير مطلع، فيكون مصيرك نقص في عدة مجالات، أحاديث فارغة وفكر واهي، فيصعب عليك التأقلم مع الناس الذين يفكرون ويبدعون في إنتاج الأفكار، لأنهم مواكبون لما يجري حولهم، ويعملون على أغناء ثقافتهم، لأن الثقافة تطور قدراتنا وتحول الحياة من النمط العادي الممل الي حياة تبعث في نفسها الحياة.

لكن هل الثقافة وحدها تكفي من أجل أن نكون واعين؟، لا أظن، فكم من مثقف له مبادئ شاذة أو له مواقف غير مسؤولة، لذا فالثقافة وحدها لا تجعلك إنسانا واعيا، فالمبادئ والأخلاقيات أيضا تلعب دورا مهما في تسيير وتنظيم فكرنا ووعينا كي نرقى في الفكر والفعل، وحينما نتكلم عن الأخلاقيات والمبادئ فبشكل تلقائي نجد أنفسنا أمام تربية الفرد لأنها مفتاح الكثير من أبواب النجاح في الحياة، فالتربية الحسنة إذا هي أخلاق وقيم تسمو بنا وتدفع بنا في سلم الوعي. بعد التربية، نأتي إلى الثقافة

الروحيـة، أو مـا يمكننـا أن نسـميه الالتـزام الـديني الصـحيح وهـو فـي نظـري مـن بـين الأمـور الاساسـية لبنـاء وعـي كامـل متكامـل. فالعقيـدة الصـحيحة والإيمـان يجعـل منـك شخصـا متزنـا، مسـتمتعا بحياتـك فـي رضـي الله وتكشـف لـك أيضـا أسـرار السـعادة والنجاح، الالتزام الديني بكل سهولة يساعدنا على محورة حياتنا في الطريق الصحيح.

قـد يتبـادر لـذهن القـارئ أن تحقيـق وعـي كامـل عنـد الإنسـان أمـر سـهل، لكـن هنـاك عـدة معيقـات تعتـرض طريـق الباحـث عـن حيـاة واعيـة هنيئـة،ومن بـين أكبـر المعيقـات التـي تقـف أمـام عـدم وجـود نسـبة كافيـة مـن الـوعي لـدى النـاس، هـي محـيطهم ومجـتمعهم الـذي يعيشـون فيـه، خصوصـا بوجـود نسـبة كبيـرة مـن الفقـر والحرمـان، ناهيـك عـن الظلـم وهتـك حقـوق النـاس وأعراضـهم، حيـث نـرى أن النـاس يتعرضـون لسياسـات ممنهجـة تريـد مـن الإنسـان أن لا يسـتخدم عقلـه أو فكـره كـي لا يعـي بالأفكـار المضـادة لـه ولتنميتـه، وبكـل بساطة، كي لا يقض مضاجع حكامه. ([32]).

وباعتبـار أن الـوعي مفتـاح نهضـة الشـعوب، فـإن بعـض المفـاتيح التـي تسـاعد فـي تحقيـق وعي الفرد وتحقيق ذاته تتجلى في:

- مطالعة الكتب في مجالات مختلفة.

- السعي إلى الاستفادة من الآخرين ومشاركة المكتسبات معهم.

- محاربة الأفكار السلبية وتحقق تصالحا مع ذاتك وتمضي بكل فاعلية في مجتمعك.

- الثقة بالنفس، وإخلاص النية لله وحدة، والتوكل عليه دون أن ننسى الأخذ بالأسباب.

الـوعي هـو مـا يُكـون لـدى الإنسـان مـن أفكـار ووجهـات نظـر ومفـاهيم عـن الحيـاة والطبيعـة مـن حولـه فـي مختلـف نواحيهـا وجوانبهـا ومسـتوياتها المتنوعـة المتآلفـة أحيانـا والمتصـارعة والمتناقضـة أحيانـا أخـرى فـي عمليـة تطـور الحيـاة الاجتماعيـة بشـكل خـاص والحيـاة بشـكل عام.وقـد يكـون الـوعي وعيـا زائفـا، وذلـك عنـدما تكـون أفكـار الإنسـان ووجهـات نظـره ومفاهيمـه غيـر متطابقـة مـع الواقـع المـادي الحـي للحيـاة مـن حولـه، او عنـدما تكـون

/32 مفهوم الوعي، www.achamel.info/Lyceens/cours.php

الأفكار ووجهات النظر والمفاهيم جامدة وغير واقعية وفعالة في متابعة حركة وتطور هذا الواقع تاريخيا على طول امتداد مراحل الزمان..

وقد يكون الوعي وعيا جزئيا، وذلك عندما تكون أفكار الإنسان ووجهات نظره ومفاهيمه مقتصرة على جانب او ناحية معينة او لمستوى واحد محدد في الحياة، وغير شاملة لكل النواحي والجوانب والمستويات المترابطة والتي تؤثر وتتأثر في بعضها البعض في عملية تطور الحياة.. حكامه. ([33]).

وقد يكون الوعي وعيا طبقيا محددا بمصالح طبقية وقتية، كأن يعي الإقطاعي ضرورة استمرار استغلاله للفلاحين دون ان يأخذ في اعتباره مصلحة الفلاحين، كذلك كان يعي الرأسمالي ضرورة استمراره في استغلال واستثمار جهود العمال دون مراعاة لحقوقهم الطبيعية وضمان مستقبلهم، وكذلك كأن يعي الفلاحون والعمال ضرورة تحررهم من استغلال الإقطاعيين والرأسماليين لنيل كامل حقوقهم دون مراعاة لحقوق الإقطاعيين والرأسماليين..

اما الوعي الإنساني الشامل المتقدم، فهو تلك الأفكار ووجهات النظر والمفاهيم تضع مصلحة كل إنسان فوق كل اعتبار آخر، وهي التي تتطابق مع الواقع المادي الموضوعي في حركته، وتتطور باستمرار مع تطور هذا الواقع لا يحدها في ذلك اي تعصب منهجي جامد ولا اي تعصب قومي عنصري شوفيني ولا اي تعصب ديني متطرف ولا اي تعصب طبقي قصير النظر ولا اي مصلحة مادية عابرة، وإنما يبقى الشعور الإنساني هو المهيمن والمسيطر على كل أفعال الإنسان لبناء الحياة الحرة الكريمة الجديدة التي تليق بهذا الكائن العظيم الشأن.ومع ان الوعي ينشأ في النهاية نتيجة لتأثير العوامل المادية في الحياة على الإنسان، فانه من الممكن أيضا ان ينشأ أحيانا وخلال فترات الانتقال التاريخية من تاريخ تطور المجتمع البشري، نتيجة لانعكاس أفكار ووجهات نظر ومفاهيم تاريخية على الإنسان ذاته.وكل إنسان عاقل على درجة معينة من الوعي، الزائف او الحقيقي، الجزئي او الكامل، فان التعليم والثقافة تسهم بنصيب ملموس بخلق هذا الوعي، بالاضافة لي دور وتأثيرات العوامل

33 / مرجع السابق www.achamel.info/Lyceens/cours.php

المادية والتاريخية في تكوين الوعي الإنساني، وتطويره وتغييره من حسن الي احسن. وهكذا نرى ان الوعي هو حالة فكرية متغيرة تتغير بتغير الحياة وتتوسع حدودها بتوسع مستجدات ومتغيرات وتطورات الحياة، وتتوسع بزيادة رغبة الإنسان وطموحاته غير المحدودة للمعرفة والعلم لاكتشاف المزيد من إسرار الحياة والطبيعة والكون، ان قوة إرادة الإنسان على التفوق والتطلع الي ابعد آفاق المعرفة هي مصدر وعيه الخلاق اللام تناهي.. وفي الوعي الإنساني بالتالي تتجسد قوة إرادة الحياة الإنسانية في مواجهة التحديات الكونية بمختلف إشكالها وأنماطها، ان اختراعات واكتشافات الإنسان خير دليل على قوة وفعالية وعيه على تحقيق التفوق على ما دونه من الكائنات وقهره لتحديات الطبيعة في صراعه الأزلي معها على امتداد تاريخه الطويل.. وفي الختام فأن الإنسان موجود بوعيه وبدونه غير موجود، كما قال الفيلسوف الفرنسي "ديكارت" انا أفكر إذن انا موجود، حيث ان الفكر يشكل احد جوانب الوعي الإنساني..([34])

1/ أميمه حماس، موقع المقاتل، www.moqatel.com/openshare

أنواع وتقسيمات الوعي

يفرق علماء الاجتماع بين أنواع وتقسيمات للوعي وهي :

- يفرق علماء الاجتماع بين أنواع وتقسيمات للوعي. اذكرهما.

أنواع وتقسيمات الوعي:

- الوعي الفردي والوعي الجماعي مترادفان. (العبارة خطأ)

الوعي الفردي	الوعي الجماعي أو الجماهيري
يعبر عن فرد محدد له ظروف ومصالح معينة.	يعنى وعيا يتجاوز الظروف والمصالح الفردية إلى مصالح الجماعة و المجتمع. وتعد درجة الوعي لدى الجماهير مؤشر جيدا للحكم على تقدم أو تخلف المجتمع.

حدود الوعي

كثيرا ما ننسى أن معالجة الفلاسفة والمفكرين لإشكالية الوعي ترتبط بلحظات تاريخية تنعكس فيها هموم ودرجات المعرفة البشرية، ومن هذا المنطلق تختلف تمثلاتهم لحدود الوعي. ماركس – مثلا – يعتبر الوعي هو ذلك البناء الفوقي الذي تتجلى فيه جميع الأنشطة الإنسانية، ويرى أنه لا نستطيع إطلاقا أن نتمثل الوعي في معزل عن الأوضاع الاجتماعية وبالتالي علاقات الإنتاج. فالناس يدخلون في علاقات إنتاج معينة خارجة عن إرادتهم، تولد عندهم درجات متنوعة من الوعي. ومن هذا المنطلق يقول ماركس "ليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم، وإنما وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم." إلا أن ماركس لا يعتبر الوعي انعكاسا سلبيا للواقع، لأنه يؤمن بوجود علاقة جدلية فيما بينهما: فالوعي يمكنه أن يؤثر في

الواقع ؛ فإما أن يساهم في تغيير الواقع (الوعي الصحيح)، وإما أن يساهم في تكريسه (الوعي الزائف). أما نيتشهNietzsche فيرى أن بالإمكان أن يعيش الإنسان حياته في استقلال عن الوعي تماما. لما كانت الحياة البشرية معرضة للهلاك بوصفها حياة يؤطرها الصراع من أجل البقاء اضطر الإنسان أن يعبر عن نفسه في كلمات، ومن ثمة يكون نمو اللغة ونمو الوعي متلازمين. هكذا اختلق الإنسان لنفسه أوهاما أصبحت تؤطر حياته وأضفى عليها صبغة حقائق تقنن واقعه (كالواجب والمسؤولية، والحرية ...إلخ). فالحقائق في العمق ليست إلا أوهاما منسية. أما فرويد Freud فينظر إلى حياتنا نظرة مخالفة تماما. فالحياة الإنسانية عنده أشبه بجبل الجليد iceberg (ما يظهر منه أقل بكثير مما هو خفي)؛ ومن ثمة نكون مخطئين جدا إذا نسبنا كل سلوكاتنا إلى الوعي، لأن "كل هذه الأفعال الواعية، سوف تبقى غير متماسكة وغير قابلة للفهم إذا اضطررنا إلى الزعم بأنه لابد أن ندرك بواسطة الوعي كل ما يجري فينا ..."(فرويد) ؛ فكثير من السلوكيات لا تفهم إلا إذا أرجعناها إلى الجانب الأساسي من حياتنا النفسية وهو اللاشعور. وكتمثل توفيقي نستطيع القول بأن الحياة الإنسانية حياة مركبة، حيث يلعب فيها كل من الوعي واللاشعور دورا مركزيا. فإذا كان اللاشعور ضروريا لتفسير كثير من السلوكيات خصوصا منها المنحرفة والمرضية والشاذة ؛ فإنه لا يجب أن ننسى بأن الحياة الإنسانية حرية وإرادة ومسؤولية، حيث يختار الإنسان كثيرا من سلوكياته بكامل الوعي. .([35])

1/ شائم الهزاني، علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي البانيا، دراسة ميدانية(دكتوراه) غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،

[35]جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1998، www.marafe.org.socio -stub

الوعي الاجتماعي

تعرف الموسوعة الفلسفية (مفهوم الوعي) بوصفه حالة عقلية من اليقظة ، يدرك فيها الإنسان نفسه وعلاقاته بما حوله من زمان ومكان وأشخاص، كما يستجيب لمؤثرات البيئية استجابة صحيحة وبالرجوع الي اصل الكلمة في اللغة ألاتينية يتضح انها تعني أشياء معروفة علي نحو متصل ويرجع بعض الناس الوعي الي المعرفة .

يعرف الوعي بشكل عام ، بأنه اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من ادراك ذاته والبيئة المحيطة بهم لدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد .

ويتضمن الوعي ، اذا ، وعي الفرد بوظائفه العقلية والجسمية ، ووعيه بالأشياء بالعالم الخارجي، وادراكه لذاته بوصفه فردا وعضو في الجماعة . ويذهب جورج ميد G.Mead، الي ان عمليات الاتصال تساعد الفرد علي تأمل ذاته والقيام بدور الآخرين . هذا الاستدماج لأخر شرط أساسي لظهور الوعي ، طالما انه يتضمن عملية انعكاسية .

الوعي الاجتماعي Social consciousness، هو مشاركة الوعي المشترك في المجتمع. ويمكن تعريفه أيضا على أنه الوعي بالمشكلات المختلفة التي تواجهها المجتمعات والتجمعات بصفة يومية.

هذا المصطلح مركب من مفهومين هما الوعي و الاجتماعي ، وأول من بحث هذا المفهوم هو كارل ماركس في دراسته عن الطبقة الاجتماعية (Social Class و الوعي الطبقي (Class Consciousness وحول مفهوم الوعي الاجتماعي (Social Consciousness) يرى أوسوفسكي : " أنه مجموعة المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة ، والتي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم ثم يتبناها الآخرون لاقتناعهم بأنها تعبر عن مواقفهم " .

ونجد أن الوعي الاجتماعي عند عبد الباسط عبد المعطى (1990م): "ليس إدراكاً فقط للواقع وليس تصوراً له فقط ، بل هو نتاج لحركة تبادلية يندمج فيها الفردي في الاجتماعي ، والذاتي في الموضوعي والإدراك في التصور ، وتعد الأبعاد النفسية مجالات أولية للوعي ، وبالتالي فإن الأبعاد النفسية والفكرية والعلم تعد مجالاً نوعياً متميزاً من مجالات الوعي ، يتميز فيها عن غيره من المجالات بوظائفه والدرجة التي يعكس بها الواقع الاجتماعي" .

والوعي الاجتماعي الكائن، عند شائم الهمزاني (1998م) هو محصلة تفاعل الأشخاص في إطار واقع اجتماعي معين وانصهار مدركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية أو الموضوعية ، في صيغة حقائق معرفية وقناعات إيمانية وتصورات ومسلمات ، وميول ومشاعر واتجاهات وأنماط سلوك جماعية تعكس معطيات ذلك الواقع الاجتماعي الكائن ، بما يشتمل عليه من أبعاد ومتغيرات نسقيه : بشرية سكانية ، وبيئية واقتصادية ومهنية ومعيشية وحضارية وتاريخية وثقافية ، وتنظيمية.. إلى غير ذلك من الأبعاد والمتغيرات الأخرى ، وهو يكتسب ويتغير في إطار علاقته التأثيرية التبادلية بهذا الواقع . وكما هو واضح فإن للوعي الاجتماعي مستويين أحدهما ذاتي ويعكس نوعا من النظرة الذاتية للواقع ، سواء كانت نظرة شخص أو جماعة فئوية معينة ، وهي نظرة قاصرة أو زائفة لا تعكس حقيقة الواقع الكائن ، كما تعكسه النظرة الأخرى وهي الموضوعية . وأنه كما يوجد واقع اجتماعي كائن وآخر ممكن ، فإنه يوجد تبعا لذلك نوع من الوعي الاجتماعي الكائن ، وآخر ممكن .([36])

إبعاد الوعي الاجتماعي

تكاد تتفق الدراسات التي اهتمت بموضوع الوعي الاجتماعي وبأنماطه النوعية سوء كانت طبقية او سياسية او تعلميه .

ان للوعي إبعاد أساسية :

البعد الاول وجود اتجاه وموقف ايجابي واسلبي نحو القضية او الموضوع المراد استطلاع الوعي بشأنه وهو ميسمه البعد النفسي الاجتماعي في الوعي

والبعد التأني يقوم علي ادراك القضية او الموضوع من خلال تفسيره وإبراز ايجابياته وسلبياته، وهو مايسمى البعد العلمي لوعي البعد الثالث يقوم علي تقديم تصور بديل لواقع الراهن لهذه القضية او ذلك الموضوع الذي يستطلع الوعي بشأنه وهذا ما يعبر عنه بالبعد الأيدلوجي ويتحدد الوعي بناء علي البنية الاجتماعية لمجتمع ،

---

[36]- www.marafe.org.socio/ شائم الهزاني ، مرجع سابق

والمرحلة التاريخية التي تمر بها وما يسودها من علاقات وأوضاع خاصة وتوزيع لفرص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل هذه البيئة .

انواع الوعي الاجتماعي

ـــ ان كان الوعي الاجتماعي تصويرا وانعكاسا لوجود الاجتماعي اي العلاقات الاجتماعية والحياة الاجتماعية بجميع مظاهرها فهو أيضا حصاد لمجمل تفاعلات الوعي الطبقي .

كما ان الوعي الطبقي نفسه انعكاس وتصوير لوجود الطبقة ولحصاد تفاعلات وعي أعضائها .

فالوعي الاجتماعي هو منظومة عامة من الأفكار والنظريات لطبقات حول مجمل العلاقات الاجتماعية القائمة ، ويمثلا فهما كليا لها وهذا الفهم الكلي يعد الشكل الراقي و العالي لوعي الاجتماعي .

الوعي الفردي

يستند الوعي الفردي الي ان الإنسان في الجوهر كائن مدرك لتصرفاته المتعددة (بتعدد أبعاد الحياة اليومية وزواياها ، اي جميع انواع النشاط الإنساني المادي والروحي) ويرتبط الوعي الفردي بوجود محدد لفرد في جماعة وطبقة ومجتمع معين ، وبكل أساليب وفرص إشباع حاجاته الروحية والمادية .

ان هذا الوعي ظاهرة اجتماعية ذات محتوي اجتماعي يتضمن الوجود الشخصي لفرد والطبقة التي ينتمي اليها ، والوسط الروحي والمادي المؤثر في الوجود الفردي ولهذا لا يستخلص الوعي الفردي من الظروف الفردية الشخصية فقط ، بل من وجود الفرد في طبقته وجماعته ومجتمعه .

أما عن ما يحدث داخل الفرد ، فأن الوعي هو العملية التي يقوم بها العقل باستخدام المعرفة المختزنة لدية ، لتحديد دلالات المدركات الحسية ومعانيها فالفرد لا يفسر

الرسائل التي يستقبلها في معاني مطابقة لها تماما، ولكن يكون التفسير في إطار التفاعل بين الرموز symbols التي يتم استقبالها ، وبين المعرفة السابقة ذات العلاقة التي يستعين بها الفرد المتلقي.

وقد أوضح جون لوك ان الوعي هو ادراك ما يدور داخل عقل الإنسان ، وهو انعكاس لملاحظات الشخص او لملاحظة عقله بالعمليات المتداخلة . و أ شار الي ان صور الوعي متعددة ومتباينة، فمنها الأفكار المدركة والتفكير ،والمعرفة والشكوك .

ويتم هذه القضايا الرهنية في اي لحظة ويسمي لوك هذه العمليات الإحساس الداخلي اما الوعي علي المستوي المعرفي لدي الفرد ، فينقسم الي نوعين : وعي يومي (تطبيقي)ووعي نظري .

ويقصد بالوعي اليومي ، وعي ينشأ من الشروط التطبيقية لحياة الاجتماعية وفية تعبر الحاجات والمطالب البشرية عن نفسها .

ويقصد بالوعي النظري وعي يطمح الي التعبير عن جوهرة الظواهر الاجتماعية . .([37])
ويكمن الاختلاف بين هذين النوعين . اليومي والنظري . في ان الوعي الاول يبقي علي سطح الظواهر دون ان تصل تعميماته الي عمقها ، ويحاول الثاني التعمق في جوهرة الظواهر وكشف قوانين وجودها الفعلي وتطورها .

---

[37]- www.marafe.org.socio/ شائم الهزاني ، مرجع سابق

السيكلوجيا الاجتماعية والوعي

تمثل السيكلوجيا الاجتماعية مجموعة من المشاعر والاتجاهات الاجتماعية التي تحدد بمقتضيات وديناميات الوجود الاجتماعي لإفراد والجماعات.

وتمثل هذه السيكلوجيا حلقة وصل تنقل تأثير الوجود المادي الي مستوي الوعي .

ولا يعد الوعي الاجتماعي أيدلوجيا او سيكولوجيا، بل هو جميعها متفاعلة متبادلة التأثير.وهو .كذلك .ليس ذاتياً ولا موضوعيا بل هو حصاد تفاعلها جدلياً . وانه ليس إدراكا لواقع او تصورا له ، بل هو نتاج لحركة جدلية يندمج فيها الفردي في الاجتماعي والذاتي في الموضوعي والإدراك في التصور ، ومن ناحية أخري تعد الإبعاد السيكولوجية و الإدراك السيكولوجي الاجتماعي مستوي أولي لوعي، وتعد الأيدلوجية مستوي أكثر تنظيما وهكذا يتضح ان الوعي الاجتماعي هو الحصيلة المستمرة لعملية الإدراك الشاملة لواقع الاجتماعي ، ذلك الإدراك الذي يشمل ادراك الفرد وتصوره من القضايا الاجتماعية ، سواء المجتمعية العامة او الخاصة النوعية- والتي يأخذ منها موقفاً، إما تسليماً او رفضاً بناء علي تفسيره لهذه المواقف.

ويمكن مما سبق وضع تعريف محدد لوعي الاجتماعي بوصفه اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراكه لذاته لواقع المحيط به . ويعد نتاجاً لتطور الاجتماعي و لا يوجد بعيدا عن المجتمع الذي يحيا فيه الإنسان . ويتضمن الوعي الإدراك والحكم والتميز.

ومن خصائص الوعي ، إحاطته بكل إبعاد الواقع المحيط بالإنسان والمجتمع والطبقة ، كما يتصف بالشمول والتنوع والتعقيد ، كما انه أكثر ارتباط بالوجود الاجتماعي كله في لحظة تاريخية معينة ([38]).

---

[38] موسوعة المقاتل /www.moqatel.com/openshare/

مفهوم الوعي الأمني:

يعرف الوعي الأمني بأنه:

إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع.

ومن استقراء المفهوم السابق يتبين أن الوعي الأمني يشتمل على:

1- اتجاه عقلي يعكس تصور الفرد لذاته، وأهمية سيادة الأمن على المواقف الاجتماعية والظروف المحيطة به في المجتمع، ويتبلور ذلك في ترسيخ مفهوم الوقاية من الجريمة في الأذهان، وتعلم الأفراد كيفية إدارة حياتهم المعيشية العادية بطرق وأساليب تكفل لهم و لذويهم و أموالهم الحماية والأمن،ولفت أنظارهم إلى التصرفات التي تقع منهم بحسن نية رغم أنها تمثل إهمالاً يؤدي إلى إتاحة الفرصة لذوي السلوك الإجرامي لارتكاب الأفعال المشينة.

2- إدراك أهمية المشاركة مع الآخرين في اتخاذ موقف موحد ضد العبث بالأمن أو الإخلال به. وتنمية روح المشاركة يولد لدى الفرد سلوكاً اجتماعياً مرغوباً فيه، هذا السلوك هو ضرورة اجتماعية وأمنية لإنجاح خطط الوقاية من الجريمة وزيادة فاعليتها،والمشاركة هي أحد مؤشرات توافق الشخص مع بيئته التي يعيش فيها،حيث يساهم في نشاط الجماعة بزيادة كفايته الفردية لتلبية حاجاته الشخصية وحاجاته المشتركة بتفاعل جهوده مع جهود الآخرين،كما تعني دفع الجمهور إلى المشاركة في أداء الخدمات الأمنية بالجهود الذاتية،والمشاركة في وضع الحلول لما يعرض من مشكلات عامة .

أهمية الوعي الأمني :

ارتبط الوعي الأمني بالإنسان منذ القدم، حيث إن غريزة حب البقاء أوجدت لدى الإنسان منذ القدم وعياً أمنياً يستطيع به المحافظة على حياته. فكل الآثار التاريخية القديمة تؤكد بوضوح على أن اهتمام الإنسان بالأمن كان من مشاغله اليومية التي يوليها عناية كبيرة،فاختيار مكان الإقامة،والبعد عن الأخطار الطبيعية مثل تجنب السكن حول مجاري السيول وبطون الأودية، وبناء القلاع والمخابئ السرية، وبناء أبراج المراقبة، وحفر الخنادق، يدل بوضوح على أن الاعتبارات الأمنية كانت فوق كل الاعتبارات، كما أن السفر في صحبة تحافظ على أمن الجماعة مع اهتمامها بالسلاح إلى جانب اهتمامها بالماء والغذاء يدل على وجود وعي أمني بظروف الحياة المحيطة بالإنسان الذي يستطيع به المحافظة على حياته، ويحافظ على تجارته من السرقة ومكتسبا ته من الفناء، ولقد اهتم الإسلام بتنمية الوعي الأمني بأمره بأخذ الحذر والحيطة وهو أكبر مفهوم للسلامة، فقد وردت أحاديث كثيرة تتعلق بالوعي الأمني رويت عن الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم نورد بعضاً منها: قال رسول الله(ص) : في توجيه منه على الأخذ بالأسباب المؤدية إلى السلامة: (غطّوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الباب، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يحلّ سقاء، ولا يفتح باباً ولا يكشف إناءً فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً أو يذكر أسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم...) وفي توجيه من الرسول – عليه أفضل الصلاة والسلام– بالأخذ على يد الظالم قال:(إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه...) حديث صحيح. ([39]).

كما قال رسول الله (ص) في توجيه منه إلى أهمية التناصح بين المسلمين: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره ؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره).

1/ بركة بن زامل الحوشان ورقة مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمينة بالرياض من 2/21 وحتى2/24/، www.minshawi.com

ويعدّ تفادي الخطر والبعد عن المهالك من الواجبات الأساسية التي يحض عليها ديننا الإسلامي بدليل قول الرسول (ص): (من بات على ظهر بيت ليس له حجار فقد برئت منه الذمة).وقوله صلى الله عليه وسلم: (إنما هذه النار عدو لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم) كما قال رسول الله (ص) : (لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار). كما قال رسول الله(ص) : (من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه).

والوعي الأمني وعي عام شامل يتصل بكل أسباب الحياة ولا يقتصر على جهاز أو مجموعة دون أخرى ولا على أفراد دون آخرين، بل هو مسؤولية الأمة جمعاء.

" كما أن الإسلام يعتمد على غرس الرقابة الذاتية في نفس المسلم وهي الرقابة النابعة من داخل الإنسان والناتجة عن يقظة الضمير والخوف من الله. وتباشر هذه الرقابة الذاتية سلطة داخلية في الإنسان توقظ الضمير وتعمق الالتزام دون حاجة إلى وجود رقابة خارجية، وترفع الرقابة الذاتية من مكانة الإنسان فالمؤمن له أهلية الإشراف على نفسه، وغيره يفتقد تلك الأهلية وهو في حاجة إلى إشراف خارجي على ما يؤديه من أمانات له وللغير ، ويتبع الرقابة الذاتية المحاسبة الذاتية، ولا قيمة للأولى دون الثانية" .

فالأمن هدف وغاية يحرص عليها أبناء المجتمع؛ لذا ينبغي وضع الخطط المدروسة التي تحقق الوعي الأمني، ومن أهم المجالات التي تحقق ذلك؛ العناية بالمؤسسات التعليمية – على مختلف مستوياتها– التي تغرس الوعي الأمني في مفردات مناهجها الدراسية. لذلك يعد الوعي الأمني أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع ما يلحقه من تبعات اجتماعية واقتصادية ومعنوية للجريمة، يجب أن تأخذ الدول بتنميته وتطويره فيما يخدم مصلحة الأمن والاستقرار والثبات لها، ويعدّ أسلوب الوقاية هو أحد الأساليب الهامة في عملية التوعية الأمنية الإعلامية انطلاقاً من مفهوم الوقاية خير من العلاج. كما أن التوعية تعزز المعرفة. ولا يخفى أن تبني المبادئ التي تهتم بالتوعية والإرشاد لأفراد المجتمع تعدّ من الأسس العامة لحماية المجتمع من الانحراف لإشعارهم بخطورة

الجـرائم والحـوادث وانعكاسـاتها السـيئة علـى المجتمـع، وتوعيتهـم بـدورهم الهـام فـي التعـاون مـع الأجهـزة الأمنيـة لمحاربـة الجـرائم والحـوادث. ويتزايـد الاهتمـام لـدى الـدول العربيـة بمجـالات مكافحـة الجريمـة وإغفـال الجانـب الوقائي،حيـث يلحـظ أن مسـاحة العمـل الأمنـي فـي مجـال المكافحـة يتقدم بشـكل كبيـر علـى العمـل الوقـائي، وذلـك مـن خـلال مـا تنفقـه هـذه الـدول مـن أمـوال ومـا تقيمـه مـن مؤسسـات أمنيـة ومـا ترصـده مـن إمكانيـات بشـرية لحصـر الجريمـة ومكافحـة المجـرمين، وهـذا كلـه جـاء علـى حسـاب العمـل الوقـائي الـذي لـم يحـظ حتـى الآن بالاهتمـام نفسـه ولا بالسـخاء نفسـه، رغـم أن معظـم الدراسـات الاجتماعيـة والأمنيـة تؤكـد أن الوقايـة هـي الأصـل والمكافحـة هـي الفـرع، فضـلاً أن العمـل الوقـائي أقـل كلفـة وأكثـر فاعليـة. و مـن هنـا تـأتي الـدعوة إلـى ضـرورة التركيـز علـى العمـل الأمني الوقائي حلاً لمشكلة الجريمة والانحراف في الوطن العربي[40]( )

---

[40]/1 www.minshawi.com بركة بن زامل الحوشان مرجع سابق

المبحث الثاني

مؤسسات التنشئة الاجتماعية والجريمة

يعد الفرد عامل مؤثر يعلب دوراً هاماً في التصدي للجريمة والوقاية منها باعتبار أن الفرد له دور في التعاون مع المؤسسات الرسمية في الحد من الجريمة فالفرد هو ركيزة المجتمع، فيه تتكون المجتمعات، وبصلاحه تصلح الأمم، فكم من الأفراد أثروا ف مجتمعات وأمم. والواقع أن المنهج الذي يبحث في تشخيص وعلاج كليات المجتمعات دون الأجزاء لهو منهج قاصر.

ومنهج التربية الإسلامية أعطى عناية كبيرة للفرد، واهتم بإصلاحه والعناية به،ويسعى الإسلام إلى إيجاد الأمن النفسي داخل الفرد، حتى يؤمن بقية أفراد المجتمع على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، لأن تحقيق أمن المجتمع لا يتم إلا إذا تحقق الأمن داخل الإنسان نفسه،فإذا حلت فيه السكينة والطمأنينة انعدم فيه الاضطراب والقلق وجنح إلى الرفق والإحسان في تعامله مع الناس، ولا يكون ذلك إلا بالإيمان بالله وتوثيق الصلة بما شر) (،وتزداد نسبة الجرائم والجنوح بقدر ضعف نسبة الوازع الديني.

وقد تضمن المنهج الإسلامي على ما يغرس في المسلم الاطمئنان النفسي، ومن ذلك التطلع إلى ما ينفعه والحرص عليه، وبالطبع فإنما يدفع الفرد للاعتداء على حقوق الآخرين وإيجاد الفوضى، هو التطلع إلى ما عند الناس والرغبة في الاستحواذ عليه، ولكن منهج التربية الإسلامية يغرس في نفس الفرد " القناعة وعدم التطلع بعين الجشع لما بحوزة الآخرين" والمنهج الإسلامي يرجي الفرد على أن يقدم مصلحة المجتمع على مصلحته الفردية، إذا ترجح ذلك فنظرة الإسلام أكثر دقة وأوسع نطاقا وأكثر مكانة في ربط الفرد بالمجتمع ودفعه إلى العمل من أجله وإيثار مصالحه على مصلحته الخاصة.

الأسرة:

لأسرة أيضا من العوامل المؤثر في تحقيق الوعي الاجتماعي حيث يقع على كاهلها دور كبير تحقيق الوعي الاجتماعي ، باعتبارها الخلية الأولى التي يتعامل معها الإنسان منذ الطفولة، وهي التي تلعب الدور التربوي الأول من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية، وتلقينها للطفل كافة السبل والأساليب التي يتعامل بها مع المحيطين، سواء داخل الأسرة أو على صعيد المجتمع. ويأتي دور الأسرة من خلال القدرة التي يجدها الشباب في أفراد أسرته والمحيطين به والذين تتقارب مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية،ومن ثم نجد أن من المهم بمكان ضرورة تحسين أوضاع الأسرة ببث برامج الإصلاح الاقتصادي وتدعيم دورها وتوعيتها عن طريق أجهزة الإعلام) .

بعض أجهزة ومؤسسات الدولة:

وزارة التربية والتعليم:

والتي يأتي دورها على مستوى المدرسة وفي مراحل التعليم المختلفة، ويتطلب منها وضع التخطيط السليم من أجل تربية وإعداد الطالب في مراحل التعليم المختلفة، وإعداده إعداداً سليما وتهذيب سلوكه وجعله متوافق مع إقرانه، وتنمية قدراته الأمنية من خلال برامج محددة وبأسلوب غير مباشر فالمدرسة دور بالغ الأهمية في تنشئة الفرد وتنمية شخصيتها الاجتماعية وتأهيله علمياً وعملياً، فالطفل يبدأ في دخول المجتمع الكبير من خلال المدرسة، حيث يتوجب عليه أن يعيش فيها تحت سلطة نظام اجتماعي، فمنها يبدأ في تعلم ما ينعكس بالضرورة على سلوكه وطبعه وتكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومنها ينعطف نحو المستقبل مزوداً بالقيم والمفاهيم التي تقوده في مسيرته وتحدد إلى حد كبير دوره في هذا المجتمع.).([41])

---

[41]/هاشم بن محمد الزهراني، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث، مرجع سابق
www.minshawi.com

ومن هنا ترد أهمية المناهج التعليمية والعلمية التربوية التي تنهض المدارس بتقديمها، والتي يفترض أن يعم من خلالها تربية النشء وتوجيه سلوكه، وتغيير بعض المفاهيم التي نشأ عليها في طفولته المبكرة وما اعتراها من هزات ومشاكل يمكن أن تقوده إلى الجنوح والانحراف، فخير المناهج تلك التي ترمي إلى تربية الإرادة والضمير وتهذيب القوى العقلية لدى النشء، ومن خلالها يؤمن بالحرية لنفسه ولغيره ويلتزم بالأنظمة، فتنعكس آثار ذلك على احترام الغير واستنكار الجريمة.

ولا شك أن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وما تشمله من قيم وأخلاق هي الأجود والأجدى في تربية عقول النشء وتزكية نفوسهم،بيد أن مراعاة ذلك لا يمنع من تضمين المناهج التعليمية التربوية بعض المواد التي تستلزمها مساهمتهم في حياة المجتمع والاندماج فيه، كتلك التي تتجه مباشرة صوب تعريفهم بالجريمة وآثارها السلبية وإعدادهم للمشاركة الفعالة مع مختلف الفئات والقطاعات المعنية في تحقق الاستقرار وحفظ وسلامة الفرد والمجتمع، مع عدم الإخلال بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

وفي هذا الصدد يبرز دور الدولة بمختلف أجهزتها ومؤسساتها المعنية في ممارسة نوع من الرقابة على عملية تصميم المناهج بحيث لا تتناقض مع مبادئ التربية السليمة والمصلحة الاجتماعية ومن المهم بمكان إعداد المنهج الدراسي في جميع مراحله، بحيث تتوفر له كل المقومات التي تساعد على تنمية قدرات الفرد والكشف عن مواهبه، وتشجعيه على الحوار والمناقشة والتفاعل اجتماعيا مع غيره وبصورة إيجابية ومع بيئته المحيطة في ضوء المعايير والضوابط الاجتماعية التي تحكم هذا التفاعل. ويتم التركيز بشكل أكبر على المراحل الثانوية والجامعية. .([42])

---

[42]/هاشم بن محمد الزهراني، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث، مرجع سابق
www.minshawi.com

وهـويعني تضـافر الجهـود الوطنيـة والدوليـة الموجهـة لتجفيـف منـابع الإجـرام والقضـاء علـى أسـبابه وتعقـب المجـرمين المخلـين بـالأمن، والتعـاون علـى المسـتوى الـوطني، بحشـد طاقـات الأمـن لتقـف صـفاً واحـداً فـي وجـه الانحرافـات المخلـة بـالأمن تحقيقـا لقـول الرسـول الكريم " : مـن رأى منكم منكراً فليغيره بيده، ولمن لم يستطع فبلسانه، ومن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان).([43])

أهمية المؤسسات التعليمية:

تعـدَ المؤسسـات التعليميـة مـن أهـم المؤسسـات الاجتماعيـة التـي لجـأت إليهـا المجتمعـات الحديثـة، لتلبيـة حاجـات تربويـة وتعليميـة عجـزت عـن تأديتهـا الأسـرة بعـد تعقـد الحيـاة، فأصـبحت المدرسـة مؤسسـة اجتماعيـة متخصصـة يلقـن فيهـا الطـلاب العلـم والمعرفـة ونقـل الثقافـة مـن جيـل إلـى جيـل. كمـا تسـعى إلـى تحقيـق نمـو الناشـئة والشـباب جسـمياً وعقليـاً وانفعاليـاً واجتماعيـاً، بمـا يحقـق إعـداد الفـرد وتنشـئته التنشـئة الاجتماعيـة ليكـون مواطناً صالحاً معداً للحياة.

أهميـة المجتمـع المدرسـي: يعـدّ المجتمـع المدرسـي حلقـة وسـط بـين المنـزل والمجتمـع العـام إذ يسـهم فـي تكـوين النمـو العقلـي والانفعـالي والاجتمـاعي للناشـئة. وتختلـف بيئـة المدرسـة عـن بيئـة الأسـرة، فالأسـرة جماعـة أوليـة تحـيط الطفـل بالاهتمـام والرعايـة الزائـدة، والتلبيـة السـهلة للحاجات،والاعتمـاد علـى الوالـدين فـي كثيـر مـن الأمـور. فالعلاقـات السـائدة فـي الأسـرة تتميـز بالمواجهـة والعمـق والاسـتمرار ،أما المدرسـة فهـي جماعـة ثانويـة،العلاقات فيها ليست على الدرجة نفسها من العمق والحرارة والاستمرار الموجودة في الأسرة.

---

[43] هاشم بن محمد الزهراني، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض 21/2/24/2/ من عام1425هـ

www.minshawi.com

أهمية التعليم:

التعليم القائم على أسس سليمة هو من أهم عوامل اكتمال التنشئة الاجتماعية. وقد ركز الدين الإسلامي على أهمية العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة، وذلك لأنه:

1.السبيل الأول لمعرفة علاقة الفرد بخالقه عزَ وجلَ، وكذلك علاقته بأفراد المجتمع الآخرين، والالتزام بما عليه من حقوق وتأدية ما عليه من واجبات دينية ودنيوية.

2. ارتباط الجهل بالانحراف السلوكي، لذا وجب الاهتمام بالتعليم وسيلةً من الوسائل الوقائية للتقليل من نسبة ارتكاب الجرائم والحوادث؛ ويكون ذلك متى قام التعليم على أسس دينية وأخلاقية لاتهمل الجوانب الروحية في حياة الإنسان إلى جانب تعليمه ماله مساس مباشر بالمحافظة على حياته بشكل خاص،وحدود حرياته، وحقوقه، وحقوق الآخرين، ليرتقي بوعيه الأمني ولتنتفي جهالته، ويستطيع التعامل بموجب هذه الأسس التي تعلمها.([44])

المؤسسات الاجتماعية

يتضمن مفهوم الدفاع الاجتماعي والجنائية التي تهدف إلي تفهم كل من ظاهرة الإجرام وشخص المجرم، بهدف الوقاية من الأسباب والعوامل المسببة لتلك الظاهرة ، واتخاذ كافة الإجراءات الملائمة لمعاملة المجرمين معاملة علاجية تكفل إعدادهم للتكيف الاجتماعي ، بهدف الدفاع عن المجتمع وأفراده لتحقيق الأمن الاجتماعي ، وتطوير مؤسسات الدفاع الاجتماعي لتصبح أكثر قدرة علي القيام بدورها في إن يخرج أبناؤها رافضين للعنف والمشاركة في التنظيمات الإجرامية . ويجب إن تتنبه المؤسسات الاجتماعية في الدولة إلي إن المجتمع وحدة واحدة لا تتجزأ ،ى ويؤثر كل جزء منه علي الأخر ويتأثر به،كمايجب إن تكفل الدولة خدمات التأمين الصحي ومعاشات العجز عن العمل والبطالة والشيخوخة للمواطنين جميعا

---

[44]/ بركة بن زامل الحوشان، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، 2/21/ حتى 2/24/، عام1425هـ

المؤسسات الثقافية والرياضية

يعتمد تقدم المجتمعات علي توعية الشباب والاهتمام بالارتقاء بمستوي تعليمهم وتدريبهم والتزامهم بقيم المجتمع ، باعتبارهم يمثلون عماد وهدف المجتمع ، وأكثر الفئات تأثراً بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها المجتمعات ، وأكثرها تأثراً بالإغراءات التي يمكن إن تدعهم إليها جماعات ذات اتجاهات إجرامية ، فضلا عن أنها الفئة المستهدفة بعمليات الهدم والتدمير .

ومن هنا كان ضرورياً إن تهدف المؤسسات الثقافية والرياضية إلي توعية الشباب، وتدعيم مواهبهم واهتماماتهم الفنية والثقافية ، وإشباع احتياجاتهم وتنمية قدراتهم ، والمساهمة في حل مشكلاتهم مع التركيز علي الفئات المحرومة ومحدودي الدخل في الريف والحضر . ([45])

لقد أصبح الإعلام في العصر الحديث من أكثر الأجهزة والوسائل القدرة علي التأثير في ثقافة الإفراد وفي سلوكهم ، إذا لم يعد الفرد في هذا العصر أسير بيئة اجتماعية محددة تتمثل في الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي ، كما كان سابقا بل أصبح يعيش في خضم متصارع تتدفق من خلاله العديد من التيارات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي تختلف في أهدافها وقيمها واتجاهاتها ، التي أصبحت في متناول الجميع من خلال ما تبثه وسائل الإعلام ووسائل الاتصال المختلفة ، والتي تؤثر في سلوك الفرد وتوجيهاته .

ومن هنا فأن المواد الإعلامية التي تقدم في وسائل الإعلام المختلفة لا تنبع من بيئة واحدة ولا تعبر عن رأي واحد ولا موقف واحد بل هي تحمل قيما وأنماط وسلوك متباينه قادرة علي التأثير في تبني المتلقين لمواقف وأنماط سلوكهم سلبا وإيجابا حتى تأكد صدق وصف الإعلام بأنه سلاح ذو حدين .

---

[45] / مستشار الأكاديمية الملكية للشرطة / يونيو 200م ورقة عمل بعنوان دور الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني ف تفعيل الشراكة ألمجتمعيه من اجل التصدي لجريمة /إبراهيم مصطفي

هـذا يؤكـد إن وسـائل الإعـلام تلعـب دوراً خطيـراً فـي تنشـئة الأجيـال وفـي ثقافـة المجتمعات وفي أمنها وأمانها وسلامتها .

وقد كشفت دراسات في علم الاجتماع وأخري في علم الجريمة ووسائل الإعلام تعمل علي تشجيع بعض إفراد المجتمع علي قبول وضع اجتماعي معين ، أو تحرضهم علي التمرد علي وضع قائم ، إن وسائل الإعلام في حرصها علي إرضاء قطاع من المجتمع تهبط بالقيم الجمالية والذوق العام .

وفي مجال الانحراف والجريمة فقد تحدث كثيرون حول تزين بعض وسائل الإعلام لجريمة والإجرام في نفوس الناس إلي أنها تعرض الجريمة بطريقة مثيرة وتبالغ في وصفها وكأنها ترفع من شأن مرتكبيها مايزعزع الثقة بمثل وقيم وعقيدة المجتمع .

في الاونه الأخيرة تزايد حجم المساحة المخصصة للإخبار الجريمة في وسائل الإعلام ، حتى ظهرت صحف ومجلات متخصصة في نشر ألوان من إخبار الجريمة وفنونها ، وكما هو الحال في بعض المواقع الالكترونية .

ويمكننا القول إن الصحافة الأمريكية كانت القدوة السيئة لصحافة العالمية في هذا الميدان ، حيث ينظر أصحابها ورؤساء تحريرها إلي هذا اللون من الإخبار نظرة تجارية بحته ثم جاء التلفاز والانترنت فأكدا عملية تجارة الإجرام والعنف من خلال ما يبثانه من صور وأفلام وأساليب لجريمة والانحراف ، حتى غدا بعض المتلقين يعشقون متابعة تلك الصور والأفلام حتى قدت أساسية في حياتهم وانعكست علي سلوكهم وتوجيهاتهم ، ألان استمرار التعرض والمتابعة لتلك المشاهد والصور تؤدي حتما إلي تبني أفكارها وقيمها وتقليدها .

هذا إلي جانب الجرعات الإعلامية المتواصلة وبأساليبها المختلفة تولد نوعا من إلا مبالاة تجاه الأمور السلبية (ومنها الجريمة والانحراف) إن لم تؤكد نظرية تعلم العنف والإجرام من خلال الملاحظة ثم التطبيق بشكل إلي و اتوماتيكي .

ومـن يـأتي تأكيـد تشـديد الرقابـة العامـة والرقابـة الأسـرية للتخفيـف مـن التـأثر بصـور الجريمـة والانحـراف لـدي الناشـئة وان تقـوم مؤسسـات المجتمـع المـدني بـدور فاعـل فـي التوعيـة مـن الآثـار السـلبية لـبعض وسـائل الإعـلام لحـد مـن تـأثر الشـباب بسـلبياتها والإفادة من ايجابياتها لأنها سلاح ذو حدين . ([46])

الإعـلام

الإعـلام يلعـب دورا هامـا فـي توجيـه الـرأي العـام وتوعيتـه والتنبيـه الـي مخـاطر الجريمـة والتحـدث عنهـا وبإمكانـه أن يلعـب دورا مهمـا فـي منـع الجريمـة. ولا ننسـى تأهيـل الفـرد لاكتسـاب مهنـة يعـيش منـه بـاحترام وكـذلك منـع البطالـة، كـل العوامـل التـي ذكـرت أعـلاه اذا طبقـت تمنـع وتقلـص الـي حـد كبيـر نسـبة الجريمـة فـي المجتمـع. إن وقايـة المجتمـع مـن الجريمـة ليسـت عمليـة سـهلة المنـال ولكنهـا ليسـت مسـتحيلة وتعتبـر الوقايـة العامـة مـن أهم عناصر السياسة الجنائية المعاصرة لفاعليتها في مكافحة الجريمة.

1/ د.خالد عبد العزيز الحرفش مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام جامعة نايف لعلوم الأمنية ، دور الإعلام في نشر الوعي الاجتماعي ومكافحة الجريمة، 1433هـ . 2012م[46] /

دور وسائل الإعلام في دعم وظيفة الشرطة في مجال الوقاية من الجريمة

ان حاجة الشرطة للمساندة الجماهيرية في التصدي للجرائم تبدو أكثر إلحاحا من أي وقت مضي فالجريمة في جوهرها خروج علي العرف والتقاليد والعادات والقيم الدينية والأخلاقية ، أي إن السلوك الإجرامي يسير في عكس اتجاه القاعدة القانونية والأخلاقية وبالتالي يسهل علي المواطنين كشف المجرمين وتعقبهم والإبلاغ عنهم بسهولة .

إن علي الفرد في المجتمع المعاصر دورا جسيماً في مساعدة رجال الأمن علي أداء واجبهم في مجال مكافحة الجريمةٍ، من خلال إمداد الجهات المختصة من معلومات والتي تسهم في الحد من وقوع الجرائم ، وفي الوقت ذاته معاونة رجال العدالة في الوصول إلي الجناة الحقيقيين .

إن نجاح الشرطة في إجهاض المخططات إلا إجرامية يرتكز في بالدرجة الأولي علي مدي ماليديها من معلومات ، مصدرها الرئيسي هم الجماهير الذين ينتشر ويعيش بينهم إفراد الجماعات ، وتمثل المعلومات عن التنظيمات الإجرامية أهمية كبري في نجاح عمليات الشرطة من خلال هذه المعلومات وترجمتها إلي سياسات وأساليب التنفيذ، تهدف إلي منع وقوع الجرائم أو سرعة الكشف عن مرتكبيها وتتعقبهم ، ولن يتأتي ذلك إلا بزيادة فعالية إل جماهير في التعاون مع أجهزة الأمن .

ويعد الدور الذي يقوم به الإعلام ووسائله في ترسيخ وتنمية الوعي الأمني لدي الجماهير أمر ضرورياً في تشكيل الأجيال الجديدة من الشباب وحثهم علي المشاركة في تنمية المجتمع ، والخروج من سلبياته ، ومواجهة التحديات الطارئة وذلك في إطار الموضوعية ، والتناول الصحيح لمشاكلهم وبحلول موضوعية بعيدة عن الخيال .

فينبغي إن ندر ك إن وسائل الإعلام في المجتمع بقدرتها الجبارة وإمكانياتها الهائلة ، مسئولة مسؤولية كاملة عن تنمي الوعي الجماهيري بالآثار السلبية المترتبة علي الجريمة ، وإسعلام الجماهير بدور وجهود رجال الأمن وبث الثقة بينهما.

لقد اجمع الباحثون علي إن خير إستراتيجية لوصول لرأي العام اغلي تحقيق التعاون الأمني الايجابي ، هو إن تعمل وسائل الإعلام علي تكثيف ألحملة الإعلامية علي الإجرام والمجرمين ومحاربة كل خارج علي المبادئ والقوانين ، والآداب المرعية ، وبث روح احترام أدمية الإنسان وكرامته مع العمل بدأب علي انتهاز كل فرصة ممكنة لاستفظاع عمل الجاني والابتعاد ماامكن علي نشر الظروف التي قد يستشف منها العطف علي المجرم أو التماس العذر له ، بل يمكن إن يصور رجل المحترف لقارئ حالة المجني عليه واسرته الذين تركوا بغير عائل يرعاهم ويقوم علي شئونهم ([47])

ويقوم الإعلام بدور جوهري بارز في تكوين الرأي العام من خلال أجهزته العديدة المؤثرة والمقروءة والمسموعة والمرئية والتي تعتبر من اهم وسائل إلا تصالح الجماهيري.

إن هذه إل وسائل المؤثرة تعمل متضافرة في اتساق وتكامل علي تكوين رأي عام في مختلف الموضوعات والظروف والأوضاع والمشاكل التي تطرح نفسها علي الأذهان والتي تتعلق بمختلف النواحي السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو إلا منية .

كما إن دور الإعلام في إظهار فساد العناصر الإجرامية وإبراز أساليبها غير مشروعة ، وتوضيح دورها في نشر الذعر وزعزعت الاستقرار ويؤدي إلي تهيئة رأي عام مستنير قادر علي تنمية الحس الأمني وتعميق الولاء والانتماء إلي الوطن

1/ علي فايز ألجنحي ، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة ، مركز الدراسات والبحوث وأكاديمية نايف الغربية للعلوم الأمنية / الرياض ، 200م ، ص 237

وبالتالي القيام بدوره في مساندة معظم الإجراءات والممارسات التي تهدف إلي مواجهة الجريمة .

ومن هنا لابد إن تحدد العلاقة بين العلام والأمن علي أساس تعاون مشترك ومفيد وفعال ومنتظم ، فإذا كانت وسائل الإعلام ملتزمة ببرامج راشدة وغايات نبيلة وأساليب واعية وقادرة علي توصيل الرسالة استطاعت إن تسهم إلي حد بعيد في تكوين الإنسان الصالح في فكره وسلوكه وتوجيهاته ، ولذلك فالإعلام مطالب إن يعي مايحيط المجتمع من إخطار تهدد عقيدته وقيمه ووحدته وأمنه ، ويكشف دوافعها وغاياتها ويبصر المجتمع بعواقبها الوخيمة

وفي هذه المجال يجب إن تراعي وسائل الإعلام بث الثقة في نفوس المواطنين ، وإرشادهم وتوجيه الجمهور لما يجب إن يفعلوه عندما يواجهون خطرا داهما وإيضاح الإجراءات التي يجب إتباعها عندما يتعرضون لحادث ، وأهمية الإبلاغ عنه من اقرب وسيلة اتصال لأقرب جهة أمنية . ([48])

1. عبد الحميد حجازي الرأي العام لإعلام والحرب النفسية / دار الرأي العام القاهرة،ط1، 1987م، (ص91)

نماذج من الجهات الأمنية لمكافحة الجريمة

الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة (المكتب الصحفي لشرطة):

دور المكتب الصحفي لشرطة في نشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة

يعتبر المكتب الصحفي لشرطة احد اهم ازرع الإعلام الشرطي بدوره الفاعل في نشر الوعي ضد مخاطر الجريمة وتبصير المواطنين وبسط التوعية الا منيه وسط إفراد المجتمع حيث تم إنشاء المكتب الصحفي لقوات الشرطة فى مارس من العام 2003م ليصبح القلب النابض فى إدارة الإعلام والعلاقات العامة وعلى الرغم من التطورات والإنجازات التى تمت من التأسيس وحتى اليوم إلا أن الطفرة التى تشهدها وسائل الإعلام تتطلب ضرورة التحديث المستمر لمواكبة ما يطرأ من متغيرات أمنية وفكرية وثقافية واقتصادية واجتماعية وهو ما تعمل عليه دائرة المكتب الصحفي ليل نهار لمواكبة التطورات والإستباقية فى العمل ونشر الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة ويمثل ذلك من خلال متابعة المستمرة لأنشطة وانجازات الشرطة في المركز والولايات وعكسها لرأي العام عبر وسائل الإعلام المختلفة كما يسهم في تعزيز العلاقة والشراكة بين المواطن والشرطة وترسيخ مبدأ الأمن مسئولية الجميع ، فضلا عن دوره في التصدي للشائعات وضحضها التي من شانها تساعد في زيادة معدلات الجريمة وإصدار البيانات الرسمية الصادرة من وزارة الداخلية ووزارة الشرطة . وفيما يتعلق بالجانب التوعوية والإرشادي يقوم المكتب الصحفي لشرطة بدور كبير وفاعل في هذه الإطار حيث يعمل علي بث الرسائل التوعوية بالصحف المحلية والقنوات الفضائية والإذاعات المحلية حيث يهدف إلي تنوير المجتمع بالتوعية ودورها في إرشاد المواطنين بمخاطر الجريمة واستخدام الأساليب الناجعة للحماية الأرواح والممتلكات إضافة لذلك يقو المكتب بإصدار صفحات تسجيلية أسبوعية متخصصة

فـي التوعيـة ونشـر الإخبـار التـي تتعلـق بالجريمـة ويـأتي ذلـك ضـمن دورهـا فـي بسـط الأمن والاستقرار وسط المجتمع .

يعمـل المكتـب الصـحفي فـي نشـر التوعيـة ضـد الجريمـة ومكافحتهـا مـن خـلال إقامـة المـؤتمرات والنـدوات علـي حسـب القضـايا تطـرى علـي السـاحة وبـث البـرامج التوعويـة مـن خـلال إذاعـة سـاهرون ومتابعـة النشـر لهـذه الجـرائم والإحـداث ومتابعتهـا بكـل دقـة مـن خلال التقرير اليومي .

وتـم تكـوين جمعيـة بالتعـاون مـع المكتـب الصـحفي لشـرطة سـميت بجمعيـة صـحفيين ضـد الجريمـة حيـث تـم تكوينهـا مـن إبـراز واهـم الصـحفيين فـي مجـال صـحافة الجريمـة خاصـة وان الصـحافة لهـا دور كبيـر جـدا خاصـة فـي الآونـة الأخيـرة حيـث تحـول القالـب لتنـاول اخبـار الجريمـة مـن الإثـارة إلـي الموضـوعية حيـث يـتم تحليـل القضـايا التـي تمثـل المجتمـع خاصـة فـي صـفحات الصـحف السياسـية والـدور البـارز الـذي تقـوم بـت فـي محاربـة جـرائم اغتصـاب الأطفـال حيـث تـم إصـدار عقوبـة الإعـدام حـديثا لكـل مرتكبيهـا ، ومـن خـلال جمعيـة صـحفيين ضـد الجريمـة يـتم تقـديم محاضـرات ونـدوات وورش عمـل وسـنمارات التوعويـة لمـواطنين فضـلا عـن تنـاول القضـايا الهامـة التـي تمـس امـن المجتمـع وطرقهـا باسـتمرار حتـى تصـل الرسـالة المقصـودة وكـل ذلـك بالتعـاون مـع المكتب الصحفي لشرطة([49])

49/ مقابله مع صلاح الطيب مهران، مدير المكتب الصحفي للشرطة والفريق العامل الساعة الـ1 ظهراً يوم27-30 /2015/1م

المبحث الثالث

وسائل الإعلام وتحقيق الوعي الاجتماعي لمكافحة الجريمة

ان وسائل الاتصال في عصر الفضائيات وشبكات المعلوماتية قد غزت العالم ببرامجها وعروضها حتى تحول العالم إلى قرية كونية، بحيث يطلع أهالي الجنوب على أخبار أهالي الشمال بنفس الوقت وبسرعة هائلة فاقت التصورات البشرية في بداية القرن الحالي فتدفق الصور والرموز الثقافية على هذا النحو العجيب أتاح للناس مقارنات ثقافية غير مسبوقة، فقد صار في العالم كل واحد يستطيع تلمس موقعه موقع بلده بين أمم الأرض، مما أدى بالتالي إلى تداخل ثقافي بين شعوب المعمورة، وهذا ما يساعد على الإطلاع الواسع والسريع على الأحداث الاجتماعية والظروف الدولية وتكون بذلك نوع من الوعي الاجتماعي العالي للإحداث المثيرة على الساحة الدولية ويرى نقاد الصناعة الإعلامية أن وسائل الإعلام لا تزودنا فقط بالمعلومات والقضايا والأحداث التي تجري من حولنا محليا وإقليميا وعالميا بل تزودنا كذلك بمنظور معين وبإطار محدد لتلقي هذه الأحداث وهذه القضايا وتفسيرها وتحليلها وفهمها. والسياق مهم جدا لأنه يعتبر المرحلة الأخيرة في فهم الحدث وتفسيره، وهذا يعني أن وسائل الإعلام تضع الأحداث والقضايا داخل سياقات وأطر خاصة ومحددة وفق آليات وميكانيزمات وأعراف متفق عليها ضمنيا في قاعات التحرير وفي وكالات الأنباء العالمية وإمبراطوريات الإعلام والاتصال. أما باقي ناقلات الأخبار عبر العالم سواء في جنوبه أو شرقه أو غربه فما هي إلا صناديق بريد توزع في معظم الأحيان ما تنقله وتوزعه كبريات المؤسسات الإعلامية العالمية. لا تحدد لنا وسائل الإعلام ما نشاهده ونقرؤه فقط، بل تحدد لنا كذلك كيف نقرأ الأحداث وكيف نفهمها وفي أي إطار نضعها لنفسرها ونحللها. فالأطر التي تضعها وتحددها وسائل الإعلام هي عبارة عن أنماط ثابتة مستمرة من العمليات المعرفية والسياقات التفسيرية للمعلومات التي تعمل على الانتقاء والتأكيد والاستبعاد والتي يقوم من خلالها صناع الخطاب الإعلامي بالتنظيم النمطي والمنهجي لمخرجات وسائل الإعلام.

أصبحت تأثيرات وسائل الإعلام جلية في جميع مناحي الحياة؛ فمنهم من يرى أن الانتخابات تصنعها وسائل الإعلام خاصة التلفزيون، ومنهم من يؤكد أن الحرب دون تليفزيون لا تعتبر حرباً، والاقتصاد والتسويق دون إعلانات وبدون ترويج عبر وسائل الإعلام لا يعتبر اقتصادا والأحداث الرياضية العالمية والألعاب الأولمبية إذا لم تنقلها وسائل الإعلام ولم ترعاها كبريات الشركات المتعددة الجنسيات في العالم مثل "كوكا كولا" و"بيبسي كولا" و"فوجي فلم" و"سوني" و"بانسونيك" و"أديداس" و"نايكي" وغيرها كثيرون، لا يدري عنها أحد. العمليات الإرهابية كذلك والجرائم والفيضانات والانقلابات العسكرية والكوارث الطبيعية كلها أحداث تتهافت وسائل الإعلام على تغطيتها ومتابعتها أولا بأول. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو كيف تتم هذه التغطيات وكيف تتم عملية الانتقاء والإقصاء وما هي الآليات التي تحكم صناعة الأخبار ومخرجات وسائل الإعلام؟، فالعملية ليست بريئة ولا بسيطة كما يتصورها الكثيرون، بل إنها في واقع الأمر عملية منظمة ومتسقة وفق معايير محددة وأيديولوجية واضحة المعالم لا تهدف بالضرورة إلى تقديم الواقع كما هو بل إنها في معظم الأحيان تفبركه وتصنعه وفق أطر معينة ومحددة لتحقيق أغراض وأهداف واضحة المعالم تخدم النظام القائم والقوى الفاعلة في المجتمع.

أصبحت وسائل الاتصال الجماهيري التي تستحوذ على نسبة كبيرة من وقت الفرد في المجتمع الأدوات الحقيقية التي تصنع الوعي الاجتماعي وتبني الواقع، هذه الوسائط أصبحت تفبرك الواقع وفق آليات معينة وأطر محددة لتحقيق أهداف مدروسة مسبقا. فهناك وميكانيزمات و"اتفاقيات" توظفها وسائل الاتصال الجماهيري في عملية التنميط والقولبة للمحافظة على النظام والوضع الراهن وصناعة وعي اجتماعي يتناغم مع أيديولوجية وأهداف القوى السياسية والاقتصادية الفاعلة في المجتمع. ([50])

إما بالنسبة لرجال السياسة تعتبر وسائل الإعلام الوسيط الأساسي والاستراتيجي للوصول إلى الجماهير العريضة للتأثير فيها وتكوين وتشكيل الرأي العام الذي يتبنى آراءهم وأفكارهم ووجهات نظرهم وبذلك برامجهم.. فالسياسي الناجح هو ذلك الذي

[50]/ وجدي حلمي عبد عبدالظاهر، جامعة أم القرى، كلية العلوم الاجتماعية، دور وسائل الأعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية https://uqu.edu.sa

يحسن التعامل مع وسائل الإعلام والذي يعرف كيف يمرر خطابه السياسي عبر وسائل الإعلام بلباقة وبمهنية عالية. فالعلاقة بين وسائل الإعلام والحياة السياسية تشكل عنصرا هاما من عناصر فهم الرهانات المرتبطة بتطور الديمقراطيات العصرية.. تؤثر وسائل الإعلام في الحكام والمحكومين، فوسائل الإعلام تغير القوانين التقليدية للعبة الديمقراطية، فسمعة السياسي تحددها بدرجة كبيرة الصورة التي يكونها ويصنعها لنفسه من خلال وسائل الإعلام.. هذه الصورة يجب أن تكون متناغمة ومتناسقة مع الصورة المقدمة والصورة التي تدركها الحشود والجماهير. فإدارة الصورة تعتبر ظاهرة رئيسية ومحورية في جعل الحياة السياسية ظاهرة إعلامية، أي تتناولها وتناقشها وسائل الإعلام باهتمام بالغ وبتركيز كبير.

من جهة أخرى نلاحظ أن التغطية الإعلامية لنشاط السياسيين وعملهم اليومي تترك آثارا كبيرة على الجماهير والمتتبعين للفعل السياسي الذين يتابعون نشاط السياسيين ومدى تطابق أقوالهم مع أفعالهم، فحسب والتر ليبمان Walter Lippman فإن الأخبار لا تعكس الحقيقة بل تفبرك الواقع حيث يرى أن الأخبار والحقيقة ليسا الشيء نفسه، ولا بد من التمييز بينهما. فوظيفة الأخبار هي الإشارة إلى حادثة، ووظيفة الحقيقة هي إظهار الحقائق المخبوءة وربط الواحدة منها بالأخرى، ورسم صورة للحقيقة يستطيع الناس أن يتصرفوا بناء عليها.

لا يحصل الجمهور على صورة كاملة في غالب الأحيان عن المشهد السياسي، بل يتلقى بدلا عن ذلك سلسلة منتقاة للغاية من الومضات أو اللمحات وتكون النتيجة في النهاية تشويه الواقع. وحسب والتر ليبمان هناك تضارب بين الديمقراطية والممارسة الإعلامية اليومية حيث إن وسائل الإعلام لا تقدر على تأدية وظيفة التنوير العام. لا تستطيع وسائط الإعلام تقديم الحقيقة بموضوعية لأن الحقيقة شخصية وتستوجب الكثير من الدقة والتمحيص والتفسير والتأكد، الأمر الذي لا تسمح به صناعة الأخبار التي تتطلب السرعة الكبيرة والمواعيد الدقيقة التي لا ترحم.

إن دراسة علاقة وسائل الإعلام بالسياسة تقودنا إلى مساءلة علاقة تطور وسائل الاتصال بتشكيل الرأي العام، وإلى أي مدى تساهم وسائل الإعلام في إيجاد فضاء عام لمناقشة الأفكار والآراء والأطروحات من قبل الجميع؟ أم أن هناك قوى محدودة

جدا تسيطر على الفضاء العام وتحتكره لنفسها لتمرير أفكارها ووجهات نظرها. ما هي العلاقة بين وسائل الإعلام واستطلاعات الرأي العام والرأي العام؟

بالنسبة لبيار بورديو Pierre Bourdieu : الرأي العام لا يوجد وأن الرأي العام الذي يدعيه أصحاب مراكز سبر الآراء والصحفيون ما هو إلا إشكاليات متعلقة بمصالح سياسية تقوم أساسا على عدد معين من المسلمات المغلوطة والخاطئة. أولا باستطاعة أي شخص أن يكوّن رأيا حول موضوع؛ ثانيا كل الآراء تكتسي نفس القيمة؛ وأن هناك تفاهم حول الأسئلة التي تستحق الطرح. فنتائج سبر الآراء التي تبثها وتنشرها وسائل الإعلام، ما هي في حقيقة الأمر، سوى فبركة مصطنعة لمنتج تم استخراجه من حسابات إحصائية لجمع آراء أشخاص لفرض وهم أسمه الرأي العام. تثير أطروحة بورديو تساؤلا كبيرا جدا وخطيرا في الوقت نفسه، يتعلق بالمصداقية العلمية لاستطلاعات الرأي العام وبثباتها وبمفهوم الرأي العام كمصطلح وكظاهرة اجتماعية وسياسية، أصبحت وسائل الإعلام، على حد قول بورديووشامبان، محكمة الرأي حيث أصبح الواقع يتحدد ويتلخص فيما تنقله وسائل الإعلام وتناقشه وتحلله وفق ما يراه الصحافيون ومحترفو صناعة الرأي العام صالحا ومؤهلا لأن ينقل إلى عيون ومسامع القراء والمشاهدين والمستمعين. وحسب نظرية تحديد الأولويات Agenda Setting فإن وسائل الإعلام من جرائد ومجلات ومحطات إذاعية وتليفزيونية تحدد للجمهور ماذا يقرأ ويسمع ويشاهد ليس هذا فقط وإنما تحدد له كذلك كيف ينظر ويحلل وفي أي إطار يدرك ويفهم الأحداث والوقائع التي تُقدم له. ([51])

دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية

يعتبر الإعلام أهم وسيلة من وسائل التأثير الجماهيري، وقد لعبت دوراً كبيراً في حياة المجتمعات الإنسانية، ففي العصر الجاهلي وجدنا القبائل لم تحقق بشئ قدر احتفائها بظهور الشعراء فيها، لأن الشاعر كان لسان قبيلته، والمدافع عنها أمام الآخرين، أي أنه كان وسيلتها الإعلامية وقتذاك. فالإعلام ظاهرة اجتماعية قديمة أنشأت تطورات مع نشوء وتطور الجماعة البشرية لتتلاءم في النهاية، مع شكل المجتمع واحتياجاته،

[51]/ وجدي حلمي عيد عبدالظاهر، ، دور وسائل الأعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية، مرجع السابق https://uqu.edu.sa

الأمـر الـذي تطلـب وجـود وسـائل إعـلام تسـتجيب لحاجـات المجتمـع، وتحقيـق الوظيفـة الأزليـة للاتصـال. وكـان الخبـر ينتشـر بـين النـاس مـن خـلال بعـض الأفـراد المقـربين مـن الحكـام وقـد أطلـق علـيهم أو عرفـوا بالنـاقلين أو المـروجين. وعنـد التطـرق للمـدلول اللغـوي لكلمـة إعـلام نجـد أنهـا تعنـي "القيـام بنشـر معلومـات الغايـة منهـا إفـادة المطلعـين عليهـا وإيقـافهم علـى معـارف أو حقـائق أو مواقـف" أمـا وسـائله فهـي كثيـرة لا تكـاد تحصـى منهـا: الصـحف وجميـع أنـواع النشـرات والـدوريات والإذاعـة والتليفزيـون والانترنـت والسـينما والمسـرح والخطابـة والمحاضـرات... الـخ، وكـل نـوع يوجـه إلـى فئـة مـن النـاس ويعـرض بطريقـة موافقـة للمسـتوى الـذي يوجـه إليـه. ويؤكـد علمـاء الاجتمـاع والـنفس بـان الإعـلام بوسـائله المتعـددة هـو أكثـر وسـائل التـأثير علـى عقـول وأفكـار النـاس، وبـذلك فإنـه الوسـيلة الأولـى التـي تشـكل اتجاهـات النـاس نحـو المواضـيع والمواقـف الحياتيـة اليوميـة التـي تعيشـها وتواجههـا المجتمعـات العالميـة، وأصـبح الإعـلام يسـتخدم فـي التنظـيم والبنـاء الاجتمـاعي المتكامـل مـن اجـل مصـلحة الفـرد والمجتمـع ككـل فـي شـتى مجـالات الحيـاة المعاصـرة سـواء فـي الجوانـب الاجتماعيـة، أو الاقتصـادية، أو السياسـية، وبالتـالي الأمنيـة علـى كافـة المسـتويات المتصـلة بهـا ومـع التطـورات الهائلـة التـي شـهدها العـالم منـذ أواخـر القـرن العشـرين حتـى الآن، وخاصـة فـي مجـال الاتصـال وتكنولوجيـا المعلومـات أصـبح العـالم قريـة كونيـة صـغيرة لا يمكـن فصـلها إعلاميـاً، فقـد أصـبحنا نعـيش عصـر الأقمـار الصـناعية ومـا تنقلـه مـن معلومـات وأخبـار، ومـا أحدثتـه مـن تقـارب ثقـافي ومعرفـي أتـاح اطـلاع الفـرد علـى أحـداث العـالم حـين حـدوثها، ممـا زاد تـأثير الإعـلام ووسـائله وقدرتـه علـى الهيمنـة علـى الأفـراد والمجتمعـات. والأمـن لا يقـل أهميـة عـن الإعـلام فهـو مـن الاحتياجـات الأساسـية للفـرد والمجتمـع، فقـد اتسـع تـأثير الإعـلام ليشـمل كـل جوانـب الحيـاة الاجتماعيـة والاقتصـادية، والسياسـية، والبيئـة، والثقافيـة، والوطنيـة. ومـع التطـور فـي المجتمعـات كـان لابـد أن ينشـأ مفهـوم جديـد يسـاير التقـدم الـذي حـدث فـي المجـال الأمنـي، هـذا مـن الجانـب الأمنـي، أمـا جانـب الإعـلام فقـد اعتـراه التطـور الكبيـر أيضـا، الأمـر الـذي أدى إلـى زيـادة التـدفق الإعلامـي عبـر الوسـائل المختلفـة التـي تنقـل الأخبـار لاسـيما الأمنيـة فتعـددت المصـادر ولـم تعـد الجهـات الأمنيـة قـادرة بـان تكـون مصـدراً للأخبـار فـي الوقـت ذاتـه. إذ تتصـف الأجهـزة الأمنيـة دائمـا بـالتكتم والسـرية إزاء الموقـف

التي تتطلب الصراحة والوضوح وتزايد تأثير الإعلام في العصر الحاضر خاصة بعد القفزة الإعلامية في مجال تكنولوجيا الاتصالات. ويعتبر الإعلام الأمني من المفاهيم الحديثة التي ظهرت على الساحة الإعلامية نتيجة لتطور الحياة الاجتماعية في العقد الأخير من القرن العشرين خاصة، وكنتيجة للتقدم المذهل لوسائل الإعلام والحاجة إلى الاستفادة من إمكانات وسائل الإعلام المختلفة، كوسائل تأثير فعالة ساعدت العديد من المؤسسات على تحقيق أهدافها وتحسين صورتها لدى المتعاملين معها. ويلعب الإعلام الأمني دوراً مهماً في مجال الأمن وتقريب المسافات ما بين الإعلام والأمن وإيصال المعلومة الأمنية وتزويد المتلقي بالمعارف الأمنية والمعلومات التي ظلت حكراً على الأجهزة الأمنية والأنظمة الحاكمة فترات طويلة من حياة المجتمعات، فكان الناس عرضه للإشاعات والأحاديث المتناقلة التي يعتريها الزيادة والنقصان دائماً. كما يتيح الإعلام الأمني المعرفة التامة بالقضايا الأمنية بعيداً عن حجب المعلومات وإخفائها. . ([52])

ويقوم بالدور التوعوي ويقدم النصح للمجتمع فيما يتعلق بإجراءات حماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، وكل ما من شانه أن يجنب المواطن من الوقوع في الجريمة، والترهيب من عواقب ارتكابها على الفرد والمجتمع، كما يؤكد الإعلام الأمني دوره وأهميته من خلال العمل على مساعدة العاملين في سلك الأمن في القيام بواجبهم ورفع روحهم المعنوية إزاء ما يقومون به من أعمال في سبيل الحفاظ على سلامة واستقرار المجتمع أولا: مفهوم الإعلام الأمني: تواجه الدراسات الإعلامية صعوبة شديدة في محاولة وضع مفاهيم وتعريفات أساسية لبعض المسميات ومنها الإعلام، والاتصال، ويعرف شرام الاتصال بأنه: مجهود هادف يرمي إلى توفير أرضية مشتركة بين المصدر والمستقبل كما يعرف الإعلام بأنه: كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى تكوين اكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المعلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية

[52]/ وجدي حلمي عيد عبدالظاهر، ، دور وسائل الأعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية، مرجع السابق https://uqu.edu.sa

الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يساهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة أما التعريف اللغوي المجرد للأمن فهو نقيض الخوف، قال تعالى: " فليعبدوا رب البيت، الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف فقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الأمن واختلفت فيما بينها لاختلاف الاهتمام والتخصصات للباحثين فالبعض عرف الأمن بأنه "ثمرة الجهود المبذولة والمشتركة من قبل الدولة والأفراد من خلال مجموعة الأنشطة والفعاليات في شتى مجالات الحياة للحفاظ على حالة التوازن الاجتماعي في ذلك المجتمع كما عُرف بأنه "الإحساس الذي يمتلك الإنسان بالتحرر من الخوف من أي خطر يواجهه". لذا يعتبر الإعلام أداة فعالة من أدوات الأمن لخلق حلقة من التواصل والترابط مع الجماهير، لذلك تُعد وظيفة مهمة من وظائف الجهاز الأمني بما يحققه من خلق وعي جماهيري بأنشطته وأدائه لرسالته الأمنية، وتبصيره بالمخاطر وكيفية الوقاية منها. والمعلومات، ولذلك برز مفهوم الإعلام الأمني لتوضيح الحقائق وتوعية الرأي العام، وتدعيم العلاقة بين الأجهزة الأمنية والجمهور بما يكفل تحقيق التعاون لمواجهة الجريمة والقضاء عليها وهناك محاولات كثيرة، ذهبت إلى وضع تعريف محدد للإعلام الأمني، وقد اتسمت هذه المحاولات في المراحل الزمنية الأولى بالغموض والتشتت في تحديد ماهية مفهوم الإعلام الأمني، ثم تراجع الغموض رويداً حتى بلور بوضوح مفهوم الإعلام الأمني لذلك فإن الإعلام الأمني يقوم على فلسفة إعلامية تعتمد على زيادة التأثير والفاعلية لما يصدر عن وسائل الإعلام العامة والمتخصصة في المجال الأمني من نشاطات إعلامية ذات صبغة أمنية تقدم من خلال وسائل الإعلام المختلفة بهدف دعم الثقافة الأمنية بكل مقومات التوعية الأمنية المتوازنة التي تكفل امن الإنسان وحريته وسلامته في شتى مجالات الحياة ومصطلح الإعلام الأمني هو مصطلح حديث النشأة ذو دلالة على الأمن الداخلي للدولة والمجتمع أكثر من غيره من أنواع الأمن (كالأمن الاقتصادي، والأمن البيئي، والأمن الغذائي)، ويساهم في خدمة امن المجتمع واستقراره، مرتكزاً على المخزون الفكري والثقافي للأمة وعُرف الإعلام الأمني بأنه "الجهود الإعلامية المبذولة من خلال

وسائل الإعلام المختلفة لإلقاء الضوء على العمل الشرطي بوجه عام، والعمل على تكوين صورة طيبة عن الشرطة في أذهان الجماهير.

ويرى الدكتور على عجوة أن الإعلام الأمني هو "المعلومات الكاملة والجديدة والمهمة التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعد إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعاً من التعتيم الإعلامي.

كما أن المبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية اكبر عليها يعد نوعاً من التأثير المقصود والموجة لخدمة أهداف معينة قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة العامة وينفي الدكتور على عجوة عن هذا النشاط مفهوم الإعلام بالمفهوم العلمي، ويعتبره نوعاً من الدعاية البيضاء أو التوعية. وأن هذا المصطلح يقتصر على الوظيفة الإدراكية التي ينبغي أن تتلوها وظائف أخرى هي الاهتمام والتقويم والتجريب أو المحاولة. وأخيراً الممارسة أو التبني الكامل للفكرة المطروحة. وذلك في إطار دراسات التبني التي ارتبطت بعمليات انتشار الأفكار المستحدثة. ويضيف الدكتور على عجوة أن التعريف السابق للإعلام الأمني لا يكفي لتحقيق الاستقرار والأمان للمجتمع، لان السبب – كما يرى – أن حالة الاستقرار تتطلب نوعا من السلوك واليقظة والتعاون من جانب الجماهير مع رجال الأمن. ويرى أيضا أنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال رد الفعل التلقائي الطبيعي الذي يصدر عن الجماهير في أعقاب الأحداث أو المشكلات التي تهدد امن المجتمع واستقراره، أو من خلال عرض القوانين الجديدة أو تقديم بعض الحقائق الأمنية المرتبطة بأمن المجتمع وسلامته. ([53])

وعليه فإن الإعلام الأمني يجب أن يكون أكثر اعتماداً على فنون اتصالية أخرى إلى جانب الإعلام لخلق حالة من التأهب والاستعداد لدى الجماهير للسلوك الايجابي الفعال في مواجهة محاولات الاعتداء على الاستقرار والأمن أو تهديدهما بأي شكل من الأشكال. كما عرف اللواء إبراهيم ناجي، الإعلام الأمني بأنه "مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصدر بهدف توجيه الرأي العام لتحقيق الخطة الشاملة والتصدي للأسباب الدافعة لارتكاب الجريمة والتوعية بأخطار ومخاطر الجرائم وإرشاد

[53]/ وجدي حلمي عيد عبدالظاهر، ، دور وسائل الأعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية، مرجع السابق https://uqu.edu.sa

المواطنين بأسلوب يضمن عدم وقوعهم فريسة للجريمة أو التورط في ارتكابها، وكذا تبصير الجمهور بأساليب الوقاية من الجريمة من خلال تدابير مختلفة، وتنمية حسهم الأمني وإشعارهم بمسئوليتهم الجماعية عن مكافحة الانحراف والجريمة، ونشر الحقائق عن الأحداث الأمنية دون تهويل أو تهوين، بالإضافة إلى تشجيع المواطنين على التعاون مع رجال الشرطة، وإبراز الوجه الحقيقي الايجابي لخدمات الشرطة، وإبراز الوجه الحقيقي الايجابي لخدمات الشرطة ودورها الإنساني والاجتماعي، وإسهامها في حفظ حركة الحياة بانتظام واضطراد، مع إظهار تضحيات رجال الشرطة لتحقيق الأمن والأمان ويرى بركة زامل حوشان بان الإعلام الأمني "نمط إعلامي هادف يخدم الموضوعات والقضايا الأمنية ويهدف إلى سيادة الأمن في ربوع المجتمع، موجهاً إلى الجمهور العام والخاص، ومستخدماً مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان ومؤثرات فنية أخرى، معتمداً على المعلومات والحقائق والأفكار ذات العلاقة بالأمن التي يتم عرضها بطريقة موضوعية. وهو مسئولية رجال الإعلام وذلك من منطلق مسئولياتهم الثقيلة الملقاة على عاتقهم وتؤديها هذه الوسائل في إطار وظيفتها الاجتماعية والسياسية في المجتمع، حيث أنها مسئولة مسئولية مباشرة عن الإسهام في حركة تطور المجتمع والالتزام بغاياته وطموحاته، وهو إعلام لا تضطلع به إدارات الإعلام والعلاقات في الأجهزة الأمنية فقط لكنه إعلام يهدف إلى المواجهة الحاسمة والسريعة لكل ما يهدد وظيفة الأمن وكسب ثقة الناس ويعرف على فايز الحجني الإعلام الأمني بأنه "كل ما تقوم به الجهات ذات العلاقة بين أنشطة إعلامية ودعوية وتوعوية بهدف المحافظة على امن الفرد الجماعي، وامن الوطن ومكتسباته في ظل المقاصد والمصالح المعتبرة ويرى البعض أن الإعلام الأمني بأنه "النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية، والآراء والاتجاهات المتصلة بها، والرامية إلى بث مشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجمهور من خلال تبصيرهم بالمعارف والعلوم الأمنية، وترسيخ قناعتهم بأبعاد مسئولياتهم الأمنية، وكسب مساندتهم في مواجهة صفوف الجريمة وكشف مظاهر الانحراف ويعرف دونالد ريمر Donald Rimer الإعلام الأمني بأنه "إعلام يراعي المصالح الوطنية لكل دولة دون أن يتناقض مع رسالة الإعلام وأهميتها" كما يعرف جاسم ميرزا الإعلام الأمني بأنه "تلك الرسائل

والمعلومات والأخبار الصادقة التي تصدر عن جهاز الشرطة وتبث عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، بهدف التوعية والإرشاد وتحسين صورة المؤسسة الشرطية في أذهان الجماهير لتحقيق التفاعل الايجابي بين الشرطة والجماهير في إطار سياسة الدولة وقوانينها ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد أهم ملامح الإعلام الأمني التي تتمثل في انه:

نوع من الإعلام المتخصص: قائم على الصدق والموضوعية في إحاطة المواطنين بالمعلومات والحقائق والقوانين التي تمس امن واستقرار المجتمع. إعلام متعاون مع وسائل الإعلام الأخرى، يستطيع أن يحقق أهداف وغايات المؤسسة الشرطية ويخلق انطباعاً ايجابياً لجهاز الشرطة في أذهان الجماهير.

3ـ إعلام متوافق مع سياسة الدولة ولا يتعارض معها، فالإعلام الأمني يعمل على تدعيم المصالح الوطنية والحفاظ على امن واستقرار المجتمع والوقوف في وجه الإعلام المفتوح الذي يحاول أحياناً إلغاء دور الدولة وتهديد المجتمع من خلال ما تبثه وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون من برامج ووسائل تحث على الرذيلة والانحراف والجريمة والأفكار الهدامة. ثانيا: التوعية الأمنية ومجالاتها: – مفهوم التوعية الأمنية: الوعي في علم النفس يعني الانتباه والإدراك وهما عمليتان متلازمتان، فإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في شئ فالإدراك هو معرفة الشيء. ومصطلح الوعي الأمني مستمد من علم النفس، وهو يعتبر اقرب العلوم إلى العمل الشرطي؛ حيث يركز علم النفس على المبادئ والأساسيات التي تفسر السلوك البشري، وتضع القواعد التي يمكن من خلالها التعامل مع البشر، وهذه هي المبادئ نفسها التي يقوم على أساسها العمل الشرطي باعتباره يتعامل في الأساس مع الفرد كجزء من المجتمع، ويسعى لتحقيق النظام العام في المجتمع والوعي الأمني لا يعني الإدراك وكيفية التعامل مع القضايا فحسب بل هو في حد ذاته عملية مركبة معقدة تشتمل على معرفة الحقائق الواقعية وإدراك المصالح المادية والثقافية للفرد والمجتمع، وغيرها من المصالح وربطها بالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي السائد ذلك المجتمع مع تجنب المصالح الفردية الذاتية والانحياز إلى مصلحة الجماعة والمهام الكبيرة للإعلام الأمني في عصر العولمة في

ظل عولمة الإعلام العالمي تفترض عدم إخفاء المعلومات أو حجبها، وتتطلب مستوى عال من الالتزام بالحقائق الموضوعية المجردة، وهي الأولى باحترام القانون وأحكام القضاء، وعليها العمل على تطوير وتجديد البرامج في مجالات التوعية الأمنية. والوعي الأمني في عصرنا الحاضر يرتبط ارتباطا حميماً بالمستجدات والتطور الحادثة في مجال المعلومات والإعلام، الأمر الذي يفترض قدراً عالياً من الالتزام بالموضوعية والحيادية، وكشف الحقائق كاملة، في ظل مراعاة عالية للتجديد والمواكبة لكل ما يطرأ في العالم، واحترام القوانين والمواثيق التي تنظم سير الأمور. والتوعية الأمنية من حيث كونها إعلاماً وأمناً لا تقف عند ذلك الحد بل ترتبط بجوانب نفسية وسلوكية للفرد والجماعة، فهي تعني استثارة للوعي وتنميته تجاه قضية أو قضايا معينة بهدف تغيير الأنماط السلوكية، أو تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضايا من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات ايجابية، أو من تعاطف إلى رفض ومواجهة حسب طبيعة القضية وتأثيرها في المجتمع والموقف الذي يتعين على المجتمع اتخاذه منها.

مجالات التوعية الأمنية:

تتعدد مجالات التوعية بتعدد وشمولية مهام الأمن العام في أي مجتمع من المجتمعات، فكلما كان الأمن مهدداً في مكان ما أصبح المجال رحباً أمام الإعلام الأمني لتولى دوره التثقيفي التوعوي. وهناك مجالات تعتبر من صميم العمل الشرطي، كالعمل في مجال مكافحة الجريمة، وتسيير المرور، وأعمال الدفاع المدني، وحماية البيئة وصيانتها، ولذا اعد دليل عربي نموذجي للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة يتناول مختلف الميادين والمجالات الأمنية، اشتمل هذا الدليل على ثلاثة أقسام أو محاور رئيسية هي التوعية المرورية، التوعية في مجال الدفاع المدني والتوعية لوقاية المواطن العربي من الوقوع ضحية الجريمة وتتمثل مجالات التوعية الأمنية في الآتي:

1- الإعلام وسيلة لمكافحة الجريمة:

إن من أهم واجبات العمل الشرطي اتخاذ ما يلزم من التدابير الوقائية قبل وقوع الجريمة، فمن واجبها القيام بمهام التوعية بها وآثرها السلبية لعل الفرد والمجتمع قبل وقوعها، وتجمع كافة الدراسات في هذا المجال والخبرة الدولية أن برامج الوقاية مهما بدا أنها تحمل المجتمع تكاليف باهظة إلا أنها اقل كلفة من الناحية الاجتماعية وحتى

الكلفة المالية اللازمة لملاحقة المجرمين ومقاضاتهم وحبسهم، والوعي بمخاطر الجريمة والانحراف لا يقتصر على مرتكبيها أو ضحاياها، بل يمتد لتصل أطرافاً أخرى في المجتمع، وهذا ما يزيد من أهمية التوعية الأمنية وضروراتها. وتتعدد الآراء حول شيوع وانتشار الجريمة، فهناك من رأي بضرورة التعتيم والخطر التام معتقداً أن المجتمع قاصر وغير قادر على قيادة نفسه، هذا الاتجاه قوبل بمعارضة قوية بحجة أن التعتيم يعمل على تغطية أوجه القصور والخلل لا يسهم في حل المشكلة أو تحصين المجتمع من الجريمة، والرأي الآخر الذي ينادي بالإباحة الكاملة والحرية المطلقة في النشر بحجة أن الإعلام يجب أن يقدم كل شئ. هذا الاتجاه قوبل أيضا بمعارضته بدعوى انه يتجه نحو الإثارة والتشويق والجذب لتحقيق المكاسب والأرباح من خلال سعة الانتشار، وتولد اتجاه ثالث دعا إلى النشر الواعي المسئول، الذي تبنى مراعاة أسس أخلاقيات مهنة الإعلام ويتفق مع القيم السائدة في المجتمع، بتقديم معالجة إعلامية موضوعية، هذا الاتجاه يقوم بالتغطية الإعلامية للجريمة بعيداً عن المبالغة والإثارة أو التعتيم والإخفاء على أسس علمية وموضوعية وهو موقف متزن يراعي كافة المتطلبات للمجتمع. ([54])

2- **الإعلام ومكافحة المخدرات:** أضحت المخدرات الخطر الرئيسي الذي يداهم الشباب ويهدر طاقاتهم الخاصة والمجتمعية، فهي آفة اجتماعية وفردية ظهرت في المجتمعات فهي تدمر العقل والجسم معاً، وتخلف ضحايا من العاطلين عن العمل في المجتمع، ومن هنا حظيت مكافحة المخدرات اهتماما من الجهات التربوية والإعلامية خصوصا الإعلام الأمني. كما قامت المؤسسات الشرطية بإنشاء المصحات العلاجية للمتعاطين تقوم بالإشراف عليها ومتابعتها، وشملت الخطة إجراء البرامج التوعوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة وإدراجها في المناهج المدرسية، واحتلت مكانة بارزة في أنشطة الشباب في المخيمات الشبابية والاجتماعية، وذلك من خلال المحاضرات والندوات والنشرات التي تقوم بإعدادها المؤسسات الشرطية العاملة في مجال مكافحة المخدرات وتنفذها في الجامعات والمدارس وأماكن التجمع العامة خاصة الشبابية منها.

---

[54]/ وجدي حلمي عيد عبدالظاهر، ، دور وسائل الأعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية، مرجع السابق https://uqu.edu.sa

3- الأمن المجتمعي:

إن مخاطبة المؤسسات الشرطية للجمهور عبر الوسائط المختلفة يعتبر احد أهم الإجراءات الوقائية التي تسعى لها هذه المؤسسات وتتم في هذا الاحتكاك والتفاعل والتوعية من المخاطر التي تحيط به والحفاظ عليه من الشائعات وما تخلقه من بلبلة وعدم استقرار وذلك ببث المعلومات المضللة في المجتمع. إن أمن المجتمع يتمثل أيضا في الحفاظ على قيمة الأخلاق وسلوكه ومثله العليا ومحاربة الفساد بكافة أشكاله وصوره، ومواجهة المعتقدات الخاطئة بما فيها من دجل وشعوذة عادات دخيلة على المجتمعات الدينية والإنسانية والأخلاقية. 4- التوعية المرورية: تعد الحوادث المرورية احد أهم الأخطار التي تواجه إنسان العصر الحديث، والتي غدت تستنزف المجتمعات بشرياً واقتصاديا، وليس أدل على ذلك من آلاف الوفيات والجرحى والمعاقين علاوة على الخسائر المالية المكلفة التي تخلفها الحوادث المرورية. ويعتبر العمل في مجال التوعية المرورية مسئولية فردية تتمثل بما يلتزم به الفرد من ضوابط وقوانين أثناء القيادة بالتزام المسارات الصحيحة، والتحلي بروح قائد المركبة المثالي حفاظاً على نفسه في المقام الأول ثم على الآخرين. ومن أهم واجبات التوعية المرورية التعريف بآداب السر وسلوكياته والكيفية الصحية لاستخدام الطريق، والتجاوز ومعرفة إشارات وعلامات المرور، وهذه التوعية تبث لشرائح المجتمع المتعددة.

5- الإعلام وتوعية الأحداث والسجناء:

السجناء هم من ارتكبوا مخالفة بحق المجتمع بجرم عليها القانون، أي بأنهم يمضون فترة عقوبة على هذه المخالفة، وقد أوجدت المجتمعات القديمة والحديثة مؤسسات إصلاحية تضطلع الشرطة بأمرها. فهي تقوم بالإشراف السجون أو ما يطلق عليها في بعض البلدان مراكز الإصلاح والتأهيل، ومراكز الأحداث هي سجون أو مراكز وجدت لحجز ومعاقبة مرتكبي الجرائم والمخالفات من القصر أي اللذين لم يبلغوا السن القانونية. وتشرف المؤسسات الشرطية والأمنية على السجون وعلى دور الفتيات والفتيان ومحاكم الإحداث بعد أن تكون قد نجحت في إلقاء القبض عليهم وقدمتهم للجهات القضائية، ومن هنا ينبغي وضع خطة إعلامية أمنية تهدف في الأساس إلى إرشاد مثل هذه الشرائح بمخاطر الجريمة وآثارها على الفرد والمجتمع، وتعريفهم

بـالقوانين الرادعـة المعمـول بهـا فـي المجتمـع، كمـا تعمـل علـى إصـلاحهم وتقـويمهم بتقـديم النصـح والإرشـاد لهـم بنـاء علـى خطـط تربويـة لمعالجـة مثـل هـذه الحـالات. والتوعيـة علـى صـعيد السـجون ومراكـز الإحـداث لا تقـل أهميـة عـن التوعيـة فـي المجتمـع، فمـن واجـب الجهـات الأمنيـة تقـديم الثقافـة القانونيـة للسـجناء لمعرفـة حقـوقهم القانونيـة وإرشـادهم بالعمـل عـن طريـق التربيـة الروحيـة، مـع الاهتمـام بنقـل هـذه التجـارب عبـر وسـائل الإعـلام للمجتمع لأخذ العظة والاعتبار مما آل إليه حال مرتكبي هذه المخالفات.

6- التوعية بالأمن الاقتصادي:

يعـد الأمـن الاقتصـادي العامـل الأساسـي فـي تطـور وازدهـار الـنظم الاقتصـادية، ومـن ثـم تطـور الدولـة والمجتمـع، فمـن خـلال الإعـلام الأمنـي يمكـن توجيـه رسـائل التوعيـة الاقتصـادية الضـرورية التـي تعمـل علـى مكافحـة جـرائم ومخالفـات الاحتيـال، وأسـاليب الغـش والتزويـر المختلفـة، وكـذلك عواقـب التهـرب الضـريبي والرسـوم الماليـة الأخـرى وجـرائم التهريـب للبضـائع والأفـراد عبـر الحـدود، وغيرهـا مـن الجـرائم التـي تهـز أركـان الاقتصـاد وبنيانـه وبالتـالي مـا يمكـن أن يـنعكس علـى حيـاة الأفـراد ومـا يمكـن أن يفـرزه من تخلف الدولة عن القدرة على تقديم الخدمات لمواطنيها. ([55])

7- الوعي البيئي:

مـع تنـامي الـوعي الإنسـاني تطـور العمـل لصـون البيئـة والمحافظـة عليهـا، لأنهـا أمـر ضـروري ومهـم، لان البيئـة هـي المصـدر الأساسـي والوحيـد الـذي يمـد الإنسـان بكافـة الضـروريات والأساسـيات، ويمثـل الأمـن البيئـي ركيـزة أساسـية لاسـتقرار أي مجتمـع مهمـا كـان حجمـه، وذلـك لكـون البيئـة تمثـل مصـدراً أساسـياً لكافـة الاحتياجـات الإنسـانية. ويـأتي دور ومهمـة الإعـلام الأمنـي فـي توليـد الـوعي البيئـي لـدى كافـة شـرائح المجتمـع، فعلـى مسـتوى الفـرد يمكـن أحـداث وتنميـة الـوعي عـن طريـق تغييـر نمـط السـلوك الفـردي، وتطبيـع عاداتـه تجـاه المجتمـع والبيئـة. ويعمـل الإعـلام الأمنـي فـي مجـال البيئـة علـى مسـتوى الأفـراد بترقيـة سـلوكهم وتـوعيتهم بالأضـرار الناجمـة عـن التلـوث حتـى يكونـوا عاملاً مباشراً في الحفاظ على البيئة ثم العمل على مستوى كامل المجتمع.

---

[55]/ وجدي حلمي عيد عبدالظاهر، ، دور وسائل الأعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية، مرجع السابق https://uqu.edu.sa

8- إعلام الأزمة:

من الطبيعي أن تمر المجتمعات بأزمات من نوع ما، وعلى الدولة أن تعمل على إدارة الأزمة إعلاميا، ويعتبر ذلك من اخطر وأدق الأدوار التي يضطلع بها الإعلام الأمني، وذلك لما يحيط بالأزمة من معلومات كثيرة ودقيقة وخطيرة علاوة على أنها متنامية ومتسارعة ومتصاعدة وتتعلق بالأمن واستقرار المجتمع. ولان الإعلام لديه جمهوره الذي يمثل قطاعات عريضة متابعة للأحداث، وما بين السيطرة على المعلومات أو البوح بها تكمن خطورة الأزمة في بسط الأمن والاستقرار أو انفلاته يكمن نجاح الإعلام الأمني أو فشله في إدارة الأزمة، وعلم إدارة الأزمات هو احد العلوم الإنسانية الحديثة المهمة التي ازدادت وتعاظمت أهميتها في عصرنا الحاضر، وهو علم إدارة توازنات القوى ورصد حركتها واتجاهاتها، وهو أيضا علم التكييف مع المتغيرات ويبرز دور الإعلام الأمني بكافة الوسائل الاتصالية في إدارة الأزمة ويتجلى في مساهمته، وفي تحديدها وتشخيصها، ولابد توافر مجموعة من المتخصصين الإعلاميين الأمنيين، الذين يعملوا وفق خطة متكاملة لتحديد نحوي وأشكال رسائل الإعلام الموجهة أثناء الأزمة، ومتابعة رسائل الإعلام الأخرى لتحليل رسائلها، وتصميم رسائل مواجهة، وتوضيح أماكن الخلل والقصور والضعف من جهة أخرى بغرض إشباع حاجة الجمهور للمعلومات([56])

دور وسائل الإعلام في نشر الوعي الأمني

يعرف الوعي الأمني على أنه " مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها أجهزة ووسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي بغية المحافظة على أمن الفرد وسلامته وسلامة الجماعة والمجتمع (الصباح 1987، ص83)، وعليه فإن دور الإعلام الأمني يتحدد بمدى مشاركته في الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع. أما الوعي الأمني فنقصد به نشر التوعية بضرورة الأمن ومكافحة

[56]/ وجدي حلمي عيد عبدالظاهر، جامعة أم القرى، كلية العلوم الاجتماعية، دور وسائل الأعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية https://uqu.edu.sa

الجريمة والوقاية من الانحراف والتعريف بجهود أجهزة الأمن المختلفة والعمل البناء الذي تقوم به لصالح المجتمع وخدمة النظام العام.

الوعي الأمني في الحقيقة يبدأ غرسه من الأسرة ثم المدرسة ثم أجهزة الأمن والإعلام، وتلعب الأجهزة الأمنية دورا كبيرا في بلورة هذا الدور وتوفير المعلومات إلى أجهزة الإعلام والإعلاميين ليستطيعوا القيام بدورهم، فإذا لم تتوفر لديهم المعلومات الكافية فلن تكون مساهمتهم مجدية في نشر الوعي الأمني، لأن الوعي الأمني لا يتحقق إلا من خلال معرفة المجتمع لطابع الجريمة وظروف نشوئها والأطراف الفاعلة فيها وأماكن انتشارها وعوامل تفشيها حتى تتخذ كافة التدابير والإجراءات للوقاية منها أو الحد من انتشارها وهنا يأتي دور الإعلام في نشر هذه المعلومات الموجودة عند أجهزة الأمن وإيصالها إلى المجتمع لتوعيته بمخاطرها. وعندما يتم ذلك فإننا نكون قد قمنا بحل جزء أساسي من المشكلة بحيث يتحول المواطن العادي مهما كان دوره أو موقعه إلى رجل أمن.

ونلاحظ في الميثاق الإذاعي العربي الذي صادقت عليه الجمعية العامة لإتحاد الإذاعات العربية سنة 1980 بعمان الدعوة إلى توطيد الأمن ونشره سواء كان هذا الأمن بمفهومه الشامل أو كان بمفهومه الاصطلاحي، ومن أهم ما نص عليه هذا الميثاق:

تعرض برامجنا الجريمة على أنها أمر غير مشروع وغير مقبول في المجتمع، ولا يسمح إطلاقا بتناول الجرائم الجنسية، ولا تذاع وسائل الجريمة بطريقة تؤدي إلى محاكاتها ولا يفصح عن الأشخاص مرتكبي الجرائم إلا إذا كان ذلك يساعد على تنفيذ القانون أو يخدم المصلحة العامة.

كما أكد وزراء الداخلية العرب في الإستراتيجية الأمنية العربية الثانية ضرورة تكثيف استخدام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة في إيجاد وعي عام ضد التيارات الفكرية الأخرى، وترسيخ القناعة بضرورة التمسك بالقيم الروحية والأخلاقية والتربوية المثلى. كما طالبت الإستراتيجية بفرض رقابة دقيقة على الإذاعة والتلفاز للحيلولة دون استخدام هذه الوسائل لنشر ما يخل بالأخلاق والقيم الاجتماعية للدول العربية.

ورغم أن هيئات الإذاعة والتلفاز في الوطن العربي خاصة الوطنية منها تقوم بتقديم أشرطة وبرامج تعريفية بجهود أجهزة الأمن لا سيما في المناسبات والأيام الإعلامية (يوم الشرطة) (أسبوع الشرطة) (شهر المرور) فإن الهدف من ذلك ليس فقط التعريف بجهود أجهزة الأمن للتصدي للجريمة بل إن الغرض منها هو توعية المواطنين بمخاطر الجرائم المنتشرة في المجتمع، ومن أهم البرامج التي أثبتت فاعليتها حملات الوعي العام بمخاطر الجريمة وأضرارها وبمختلف الاحتياطات الواجب اتخاذها لسد السبل على ارتكابها وكذا الحث على الإبلاغ عنها قبل وقوعها.إضافة إلى ذلك هناك التوعية الوقائية من جرائم الاعتداء على النفس أو العرض وتشمل التوعية بهذه الجرائم توجيه الضحية وإرشادها إلى ما تحتاجه من رعاية صحية ونفسية، وكثيرا ما ساهمت التوعية الأمنية لدى الجمهور في القبض على المجرم وبالتالي مكافحة الجريمة. ([57]).

إن وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري تستطيع دون شك أن تلعب دورا ملموسا في عملية نشر الوعي الأمني لدى المواطنين وذلك سواء عبر الصورة المرئية أو الكلمة المسموعة والمكتوبة لذلك فإن من أهم واجبات الأجهزة الأمنية هو العمل على نشر التوعية بضرورة المحافظة على الأمن وتجسيد القيم الاجتماعية الإيجابية في المجتمع مثل الأمانة والأخلاق الحميدة وخدمة المجتمع والمواطنة الصالحة.

متطلبات الدور الإعلامي في الوقاية من الجريمة والانحراف

تقوم أجهزة الشرطة والأمن بمكافحة الجريمة وتحقيق الأمن بمفهومه الشامل نظرا لما طرأ على جوانب الحياة من تعقيدات وتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية الأمر الذي يتطلب تضافر جهود كل الأجهزة للوقوف في وجه الجريمة ومكافحتها، ولا شك أن الإعلام لما له من قوة تأثير فاعل وانتشار واسع بين كافة أطياف المجتمع فإنه

.57 / بن عودة محمد، دور الإعلام في الوقاية من الجريمة والانحراف المركز الجامعي، خميس مليانة، قسم العلوم الاجتماعية، مقالات ودراسات وأبحاث اجتماعية المجتمعات الجزائرية والعربيةhttps://sites.google.com

يمكن أن يكون طرف فاعلا في تطبيق سياسة الأمن وفي عمليات الوقاية من الجريمة والانحراف الذي بات يؤرق الأفراد والمجتمعات.

فالإعلام يستطيع أن يمارس دوره الأمني سواء عن طريق تلمس ورصد الظواهر التي قد تتسلل إلى المجتمع وتدفع إلى نشوء الشخصية الإجرامية، أو عن طريق تبني مواد وبرامج تهدف إلى تبصير الجماهير بمخاطر بعض العادات والتقاليد الغربية التي تفسد قيمنا ومبادئنا الإسلامية والثقافية والاجتماعية حتى لا تقع في الانحراف والإجرام الأمر الذي يساهم في الوقاية من الجريمة والانحراف، أو التأثير على سلوك الجماهير من أجل التعاون مع أجهزة الأمن والشرطة في ضبط الجريمة من خلال حث المواطن على الإبلاغ عن الجريمة والإدلاء بالشهادة والحفاظ على آثار الجريمة (مسرح الجريمة) باعتباره مصدرا للاستدلال على المجرم. إضافة إلى ذلك يمكن أن يساهم الإعلام في جوانب الإصلاح والرعاية عن طريق تهيئة المجتمع لتقبل المنحرف بعد إصلاح سلوكه ليصبح مواطنا صالحا وعضوا فاعلا في المجتمع، وكذلك غرس الثقافة القانونية والجزائية المقررة لمختلف أنواع الجرائم ([58]).

58 https://sites.google.com ابن عودة محمد، دور الإعلام في الوقاية من الجريمة والانحراف ،المرجع السابق

الفصـــــل الرابـــع

الدراسة التطبيقية

يتكون من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : تصميم استمارة تحليل المضمون

المبحث الثاني : دراسة تحليل مضمون صحيفتي الدار وحكايات

المبحث الثالث : النتائج والتوصيات و الخاتمة .

الفصل الرابع

الدراسة التطبيقية

مقدمة:

نناقش في هذا الفصل تحديد الأساليب الإحصائية ، المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة الرئيسية، ثم عرض و تحليل الخصائص العامة لهذه العينة من مضمون المادة الصحفية وأهدافها وأعدادها لتفسير اتجاهات صحيفتي الدار وحكايات الايجابية والسلبية من حيث نوعية الجريمة (القتل،المخدرات، السرقة، الاغتصاب ،الاختطاف وأهداف المادة الصحفية هي الإعلام، الإرشاد، التوجيه، التثقيف،والتعبئة الصحفية علاوة على الإشكال التحريرية لمواد الصحف ، ومصادر المعلومات، موقع المادة داخل الصحفية ووسائل الإبراز والتأثير ولغة النشر بالإضافة الي تحليل ومناقشة نتائج الدراسة ومن ثم سيتم اختيار مدى صحة الفرضيات التي قامت عليها الدراسة ، سيتم أخيراً استخلاص النتائج وفي ضوء هذه النتائج سيتم تقديم مجموعة من التوصيات.

2-4 أساليب تحليل البيانات:

تمت الاستعانة بالحاسب الآلي ،للقيام بتحليل بيانات الدراسة وتحقيق أغراضها عن طريق مجموعة تحاليل الحزم الإحصائية (SPSS) وفقاً للترتيب الآتي:-

1- الجداول التكرارية ، مع استخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت ، وذلك لحساب القوالب الصحفية، ونسبهم المئوية إجمالاً للعينة، وفقاً للمتغيرات الزمنية و التوعية التي اشتملت عليها قائمة الاستبيان ، واحتساب متوسطات أساليب التطوير الإداري للعينة محل الدراسة.

2- استخدام اختبار (t-test) لتحديد ومعرفة اتجاهات المادة الصحفية نحو الوعي.

3- استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson). لمعرفة مدي مساهمة الصحافة الاجتماعية في نشر الوعي.

4- استخدام تحليل انوفا لاختبار الفروق بين المتغيرات الاهداف و المضمون و الإشكال التحريرية.(1)

3-4 توزيع الاستبيان:-

بعد أن تم تحديد مجتمع الدراسة ، وتحديد حجم وهو (48) عدد أسبوعي لكل من صحيفتي الدار وحكايات لعامي 2015م على التوالي ، وبعد أن تم تحديد كل مفردة من مفردات العينة بالتاريخ ورقم العدد في كل صحيفة من الدار وحكايات محل الدراسة ، تم استخلاص البيانات من العينة ، حيث تمت دراسة الاستبيان بعدد (48) عدد وبناء استمارة لإجابة تساؤلات البحث وتوضيح كيفية الإجابة بصحة ودقة للوصول بنتائج الدراسة إلى ما تصبوا إليه من أهداف ، وبعد جمع المعلومات بتروي لتعبئة الاستمارة تم استرجاعها واستعمالها في التحليل الإحصائي.

4-4 وصف المقاييس وكيفية تصحيحها:

تم جمع بيانات الدراسة الاستطلاعية عن طريق قائمة استبيان تكونت من جزأين الأول خاص بمقياس المتغيرات الايجابية والسلبية لاتجاهات مضمون المادة الصحفية ، والثاني خاص بجمع البيانات المتعلقة بمقياس الإشكال التحريرية لمادة الصحيفة .

5-4 مقياس المتغيرات الشخصية والوظيفية :

تحتوي استمارة الاستبيان على بيانات مرتبطة بمضمون المادة الصحفية وأهداف المادة الصحفية واتجاهات المضمون لأفراد العينة وفقاً لترتيب تاريخ العدد ورقم الصحيفة، والاتجاهات سواء كانت درجة ايجابية او سلبية. وأعدت بطريقة تمكن الباحثة من جمع البيانات على حسب مواد الصحيفة ونوع الجريمة.

4-6 مقياس الإشكال التحريرية لمادة الصحيفة :

هي عبارة كافة عبارات الاستبيان المستخدمة لقياس الإشكال التحريرية ، مستمدة من صحيفتي الدار وحكايات لجمع البيانات الخاصة بمتغير مصادر المعلومات ، وذلك من خلال قيامها بمراجعة أدبيات البحث ذات العلاقة بوسائل الإبراز والتأثير واللغة لا سيما بسيطة، فصيحة او عامية.

4-9 عينة الدراسة:

تم تحديد حجم العينة بواسطة الجدول المبين بملحق الدراسة، والذي قدّمه كل من كريزي ومرجان (1970) (krejcie and Morgan)[59] الذي يوضح إحجاماً مختلفة لمجتمعات إحصائية، تقابلها إحجاماً مختلفة للعينات، وحيث أن مجتمع الدراسة الرئيسية يبلغ عدده (48) عدد للصحيفة وتم رفعه إلى (96) عدد بناء على جدول زمني ، و2015م لكل من الدار وحكايات ، فان حجم العينة تم تحديده على أساس (96) مفردة تبعا للجدول المذكور بالخصوص، وكان عدد الاستمارات المستعملة في التحليل الإحصائي (16) استمارة، وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة القصدية، من الصحيفتين المكونين لمجتمع الدراسة .(59)

4-10 تحليل الخصائص العامة لعينة الدراسة الرئيسية:

تميزت مفردات العينة بمجموعة من المتغيرات لبحث مدى مكافحة الجريمة و ماهية مصادر المعلومات .نعرضها وفقاً للترتيب الآتي:-

1) مضمون المادة الصحفية.

2) أهداف المادة الصحفية.

---

[59] krejcie and Morgan كريزي ومرجان المرجع السابق ص 607-610.

3) اتجاهات مضمون المادة الصحفية.

4) الإشكال التحريرية لمادة الصحيفة.

5) مصادر المعلومات.

6) موقع المادة داخل الصحيفة.

7) وسائل الإبراز والتأثير.

8) اللغة.

العينة حسب مضمون المادة الصحفية :

كما هو موضح في الجدول (1)فإن عينة الدراسة قد توزعت بين مضمون المادة الصحفية بحيث كان المضمون الغالب فيها ان القتل جرائم أخرى حيث بلغ عدده(169) في صحيفة الدار أي بنسبة (50 %) بينما سجلت حكايات جرائم أخرى بلغت (14) بنسبة 97.2%.

جدول رقم (1) : مضمون المادة الصحفية

المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
الدار	قتل	169	50.0
	اختطاف	16	5.8
	مخدرات	28	10.1
	سرقة	82	29.5
	اغتصاب	13	4.7
	أخرى	169	50.0
المجموع		278	%100
المتغير	**المفردة**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
حكايات	قتل	**13**	**36.1**
	اختطاف	**1**	**38.9**
	سرقة	**6**	**55.6**
	مخدرات	**1**	**58.3**
	أخرى	**14**	**97.2**
المجموع		356	**100.0**

المصدر :استبيان من إعداد الباحثة لجريدة الدار وحكايات

العينة حسب المضمون :

تلاحظ من خلال الجدول رقم (1) اعلاه ان مضمون المادة الصحفية في صحيفتي الدار وحكايات تتمثل في جرائم القتل والجرائم الاخري وسجلت جرائم القتل في صحيفة الدار اعلي الفئات تكرارا وبلغت 169مفردة بنسبة 50% وجرائم الاخري بتكرار 169مفردة ونسبة 50% ايضا وهذا مايؤكدان محتوي المادة عبارة عن تناول جرائم القتل وجرائم الاخري.

تلاحظ من خلال ذات الجدول رقم (1) ان مضمغالبية فيالصحفية لصحيفة حكايات تمثل في المفردة جرائم أخري بتكرار 14 مرة ونسبة 97,2% وهي اعلي نسبة ظهور تليها مفردة القتل بتكرار 13 ونسبة36,1% وسجلت مفردات السرقة والاختطاف والمخدرات والاختطاف اقل نسبة ظهور.

استناداً على الجدول (1) يمكن القول أن غالبية في صحيفة الدار وحكايات هي جرائم القتل والجرائم أخرى ، وقد يرجع السبب في ذلك نشر الوعي ، وخبرة الجهات المختصة في هذا المجال قد تعوق عن الوصول إلى جرائم أ في المجتمع.

المصدر:استبيان من إعداد الباحثة

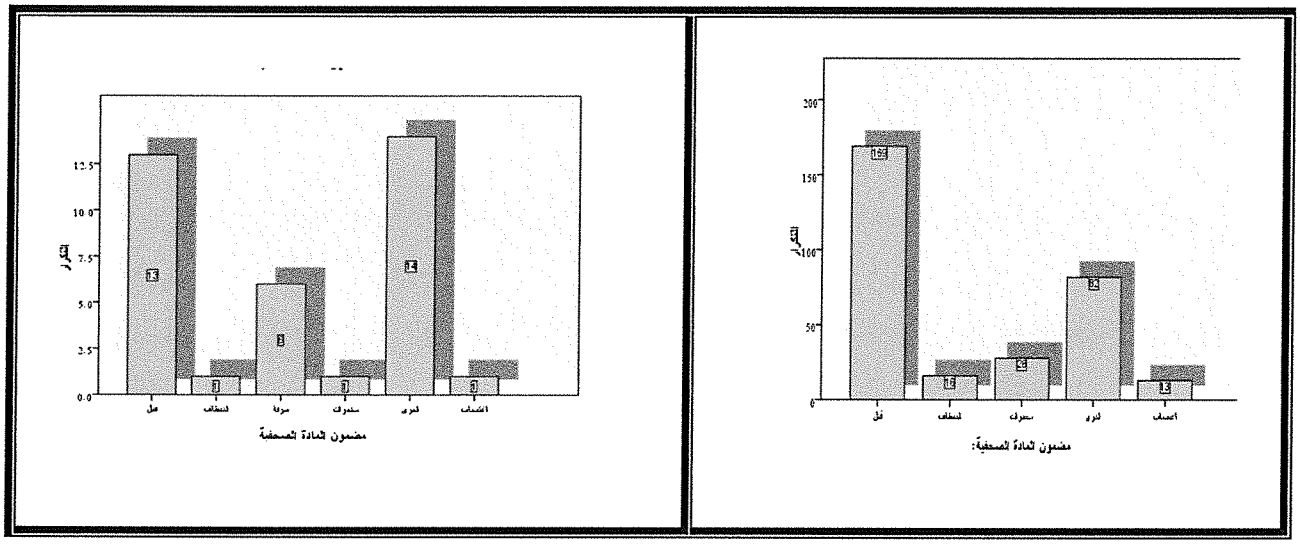

جدول(2) : الاهداف التحريرية للمادة الصحفية

المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
الدار	إعلام	82	**%77.36**
	تسلية	8	%7.55
	توجيه	16	%15.09
	إرشاد	2	%1.89
	تثقيف	1	%0.94
	أخرى	4	%3.77
المجموع		105.8	% 100
المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
حكايات	إعلام	40	%57.14
	إرشاد	7	%10
	تسلية	6	%8.57
	توجيه	1	%1.43
	تثقيف	9	%12.86
	أخرى	7	%10.00
المجموع		70	**%100.0**

العينة حسب الاهداف:

تلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم(2) أن الاهداف التحريرية لمادة الصحفية لصحيفة الدار تتمثل في مفردة الإعلام بتكرار 82 ونسبة بلغت (77.36%) وهي اعلي المفردات ظهورا وتليها مفردة التوجيه بتكرار 16 ونسبة 09, 15% واقل نسبة ظهور مفردتي الإرشاد والتثقيف بنظر الي جدول أعلاه.

وتلاحظ من خلال ذات الجدول أعلاه رقم (2) ان اهداف المادة الصحفية لصحيفة حكايات تمثلت في المفردة إعلام بتكرار 40 ونسبة بلغت 14, 57 % وهي أكثر الفئات تكراراً وتليها مفردة تثقيف بتكرار 9 ونسبة ظهور 86 ,12 % واقل نسبة ظهور مفردة توجيه.

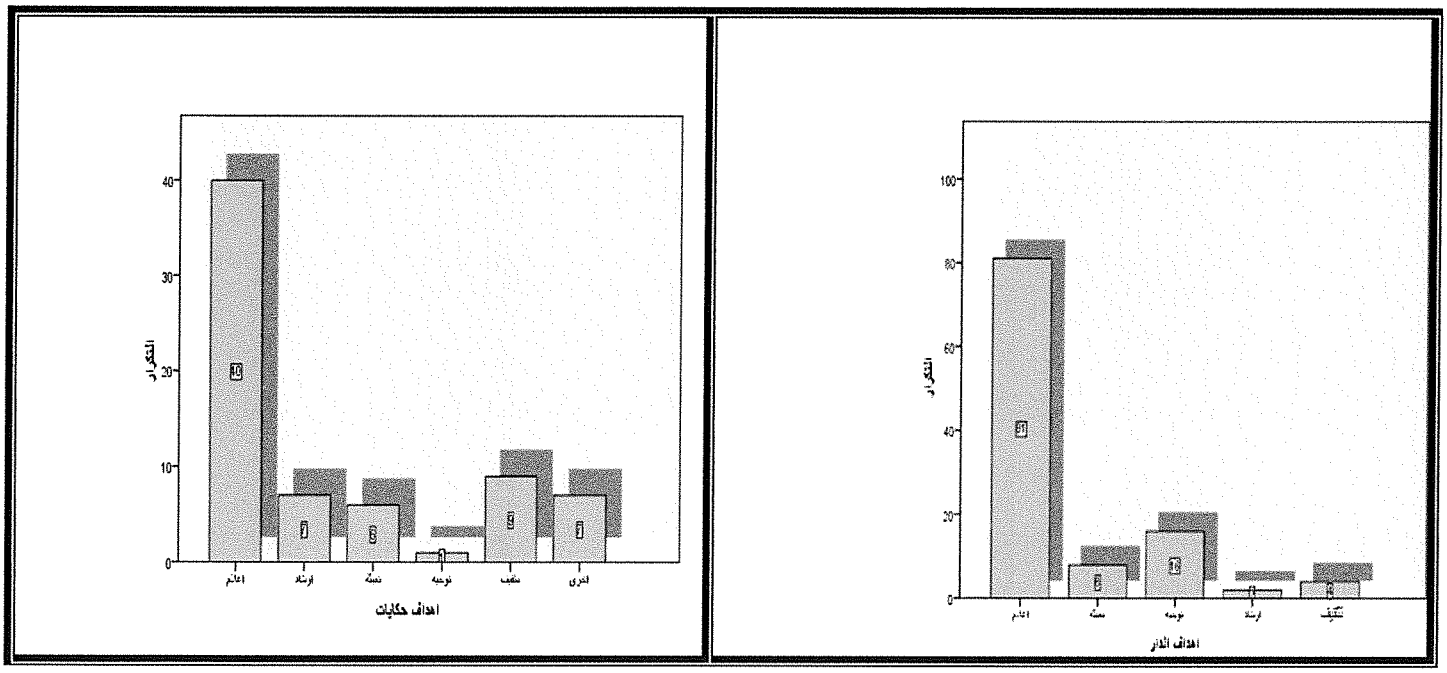

جدول(3) : اتجاهات للمادة الصحفية

المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
الدار	ايجابية	316	% 100
	سلبية	--	--
	محايدة	--	--
		--	--
المجموع		316	% 100
المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
حكايات	ايجابية	45	% 100
	سلبية	--	--
	محايدة	--	--
		--	--
المجموع			% 100

العينة حسب اتجاهات للمادة الصحفية:

تلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (3) للاتجاهات المادة الصحفية لصحيفة الدار المفردة الايجابية سجلت تكرار316 مرة ونسبة ظهور 100%مقابل مفردات سلب ومحايد التي لم تشكل اي نسبة تكرار او ظهور.

من خلال ذات الجدول أعلاه رقم (3)لاتجاهات المادة الصحفية لصحيفة حكايات سجلت المفردة الايجابية اعلي تكرار 45 ونسبة ظهور بلغت 100%

وتلاحظ من خلال النتائج المتمثلة لكل صحيفة علي حد الأتي:

صحيفة الدار : اتجاه المادة الصحفية كان ايجابيا بتكرار 316مرة ونسبة 100%وبذلك سجلت صحيفة الدار في اتجاه المادة الصحفية اعلي نسبة ظهور من صحيفة حكايات التي جاءت بتكرار 45 مرة ونسبة 100%بالرغم ان النسب كليهما 100%أعطت نفس النتيجة.

وبذلك فأن معظم اتجاهات المادة الصحفية من جملة الاتجاهات الايجابية في صحيفتي الدار وحكايات وتحليل اتجاهات المادة الصحفية أخذ من الناحية المهنية حيث الاتجاه الايجابي هو الماخوذ من مصادر حية أي الشخص الذي يصنع الخبر بمعني من الصحيفة ذاتها والسلبي

من مصادر غير حية أي مصادر ثانوية ومن ناحية محايدة يجمع بين الايجابية والسلبية أي من مصادر حية وغير حية .

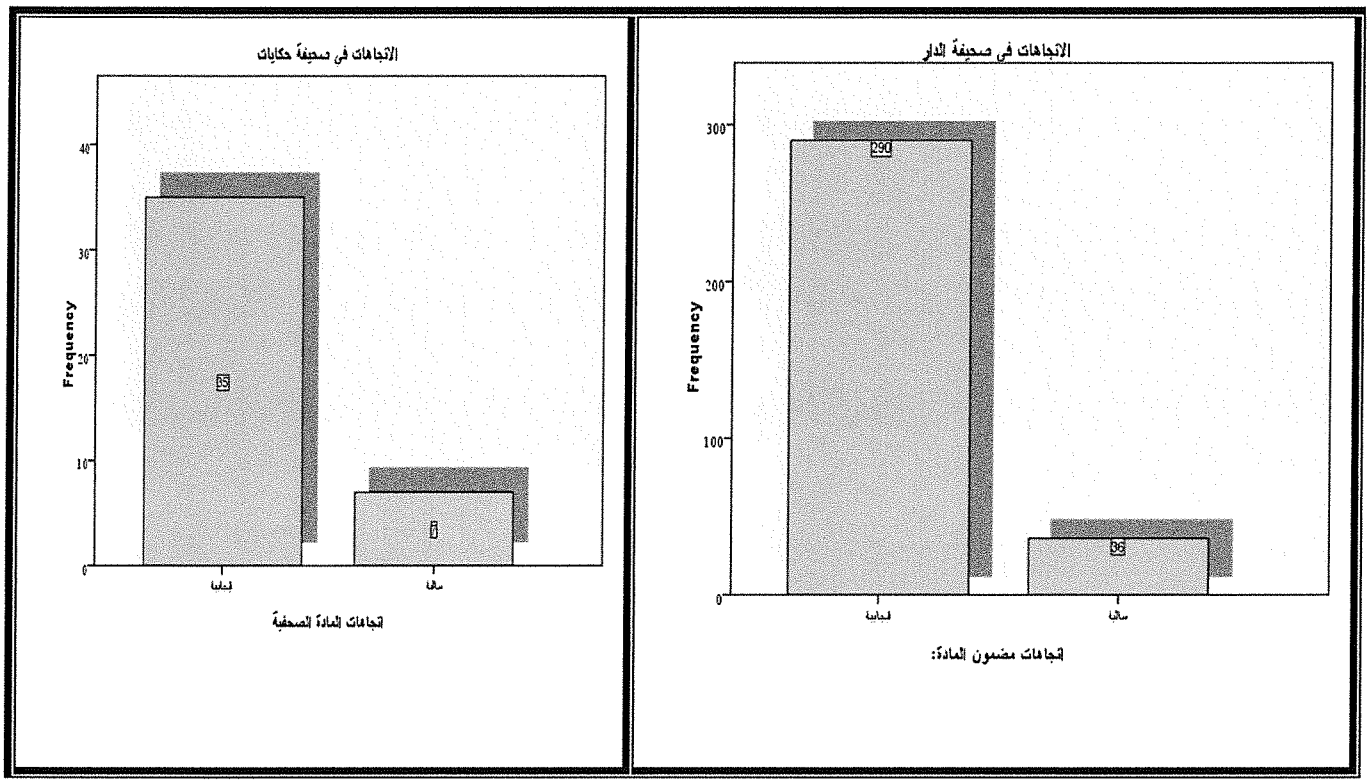

جدول(4):الإشكال التحريرية للمادة الصحفية

المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
الدار	الإخبار	321	%99
	التقارير	2	%1
	المقالات	--	--
	تحقيقات	--	--
	أخرى	--	--
المجموع		323	%100
المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية

حكايات	الإخبار	38	87
	التقارير	3	7
	المقالات	3	6
	تحقيقات	--	--
	أخرى	--	--
المجموع		44	**100.0**

العينة حسب الاشكال التحريرية

تلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم 4الاشكال التحريرية للمادة الصحفية لصحيفة الدار ان المفرد(الاخبار) تكررت 321 بنسبة بلغت 99%وشكلت بذلك اعلي نسبه تكرار وظهور واعلي نسبه في آلميه 99%

ومفردة بتكرار2و نسبة 1%وهي اقل نسبه.

تلاحظ من خلال ذات الجدول أعلاه رقم(4) الاشكال التحريرية للمادة الصحفية لصحيفة حكايات ان المفردة الاخبار تكرارها 38نسبه 87%وهي بدلك تمثل اعلي نسبه ظهور.

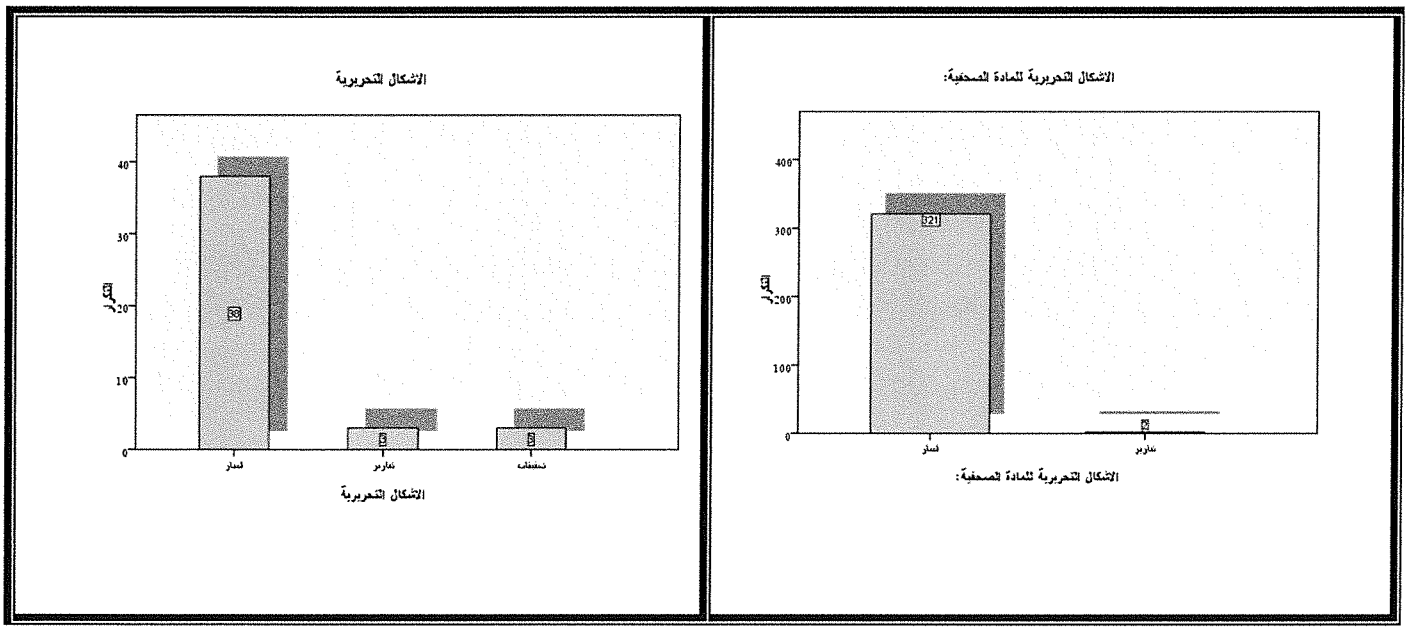

العينة حسب مصادر المعلومات :

جدول (5) : توزيع مصادر المعلومات

المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
الدار	ذاتية	**315**	% 100
الدار	انترنت	--	--
	وكالات	--	--
	أخرى	--	--
المجموع		**315**	% 100
المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
حكايات	ذاتية	45	% 100
	انترنت	--	--
	وكالات	--	--
	أخرى	--	--
المجموع			% 100

المصدر :استبيان من إعداد الباحثة

تلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (5) لمصادر معلومات المادة الصحفية لصحيفة الدار ان المفردة (الذاتية) تكررت315 بنسبه بلغه 100%وشكلت بذالك اعلى نسبه من مصادر الانترنت ووكالات الإنباء والمصادر الاخرى ويضاء تلاحظه من خلا لذات الجدول أعلاه رقم (5) لمصادر معلومات المادة الصحفية لصحيفة حكايات ان المفردة (ذاتيه) تكررت بنسبة 100% وهي بذالك تمثل اعلى نسبة ظهور ويتضح من ذلك ان اخبار الجريمة في الصحيفتين ماخوذه عن طريق مراسلي الصحيفتين اي مصادر ذاتيه .

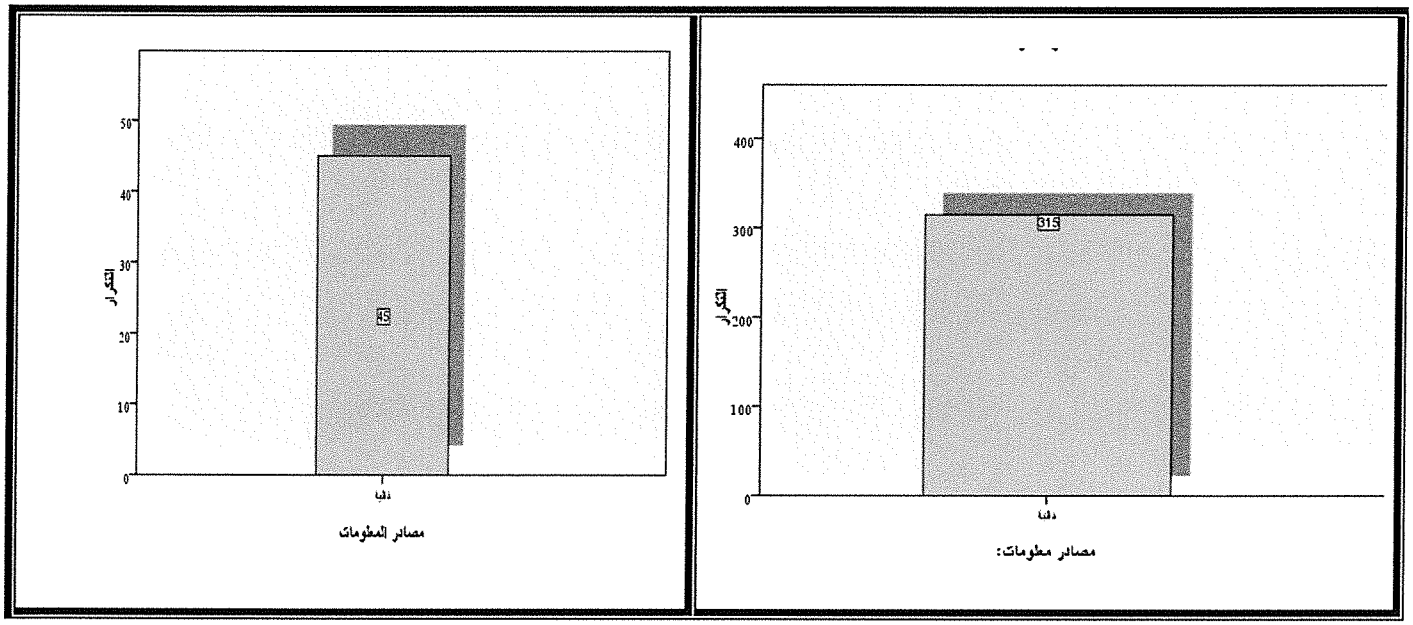

جدول (6) : توزيع موقع المادة داخل الصحيفة

المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
الدار	صفحة أولى	332	% 100
المجموع		332	% 100
المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
حكايات	صفحة أولى	20	%47.6
	صفحات داخلية	22	52.4%
المجموع		42	% 100

المصدر :استبيان من إعداد الباحثة

العينة حسب موقع المادة الصحفية:

تلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (6) من موقع المادة الصحفية لصحيفة الدار ان المفردة (الصفحة الأولى) تكررت 332 مرة بنسبة 100% وشكلت بذلك اعلى نسبة من الصفحات الداخلية والخارجية داخل الصحيفة مما يتضح ان التركيز على نشر اخبار الجريمة في الصفحة الأولى مما يدل على اهتمام الصحيفة بالجريمة وإبرازها.

وايضاً تلاحظ من خلال ذات الجدول أعلاه رقم (6) من موقع المادة لصحيفة حكايات ان المفردة (الصفحات الداخلية) تكررت 22 مرة بنسبة 52.4 % حيث شكلت اعلى نسبة ظهور من المفردة (الصفحة الأولى) حيث تكررت 20 مرة بنسبة 47.6 % .

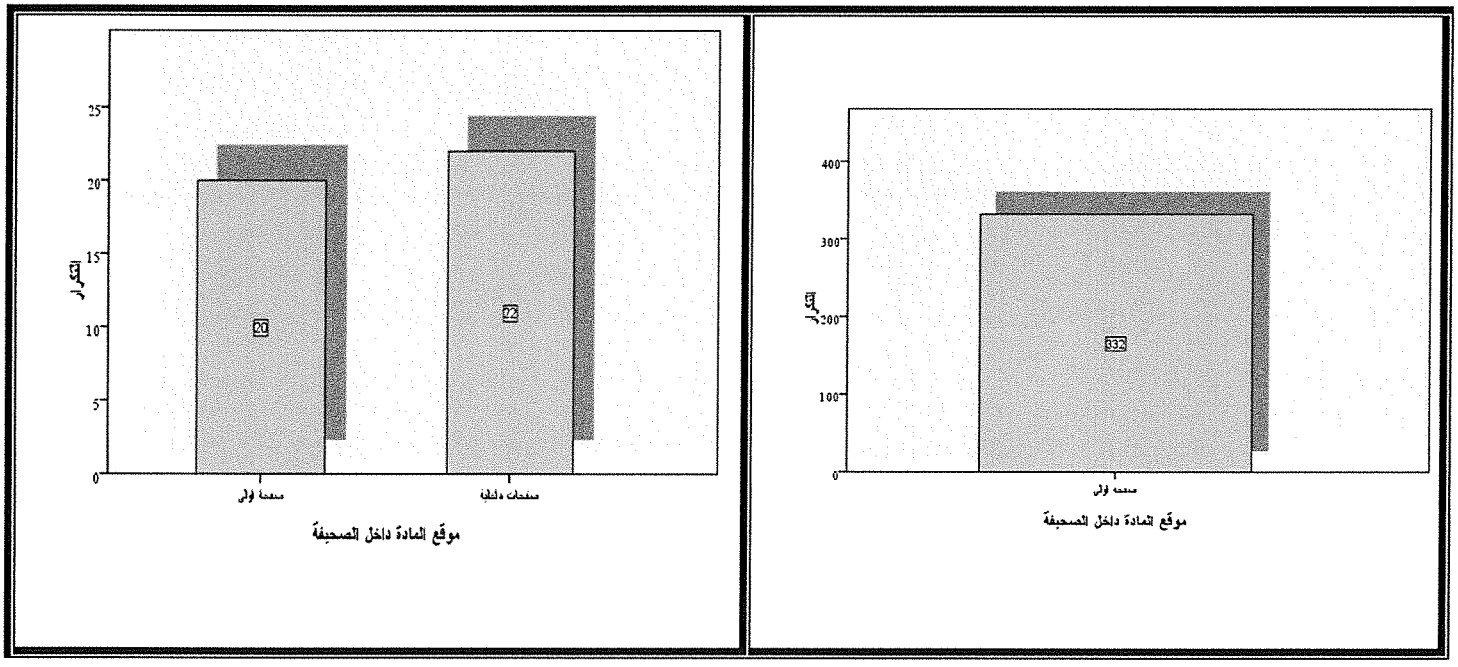

جدول (7) : توزيع وسائل الإبراز والتأثير

المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
الدار	عناوين	303	%50
	صور	123	%20
	لون	191	%30
	رسومات	0	0
المجموع		617	% 100

المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
حكايات	عناوين	**17**	**22.4**
	صور	**15**	**19.7**
	لون	**2**	**2.6**
	رسومات	**42**	**55.3**
المجموع		**76**	%100

المصدر :استبيان من إعداد الباحثة

العينة حسب وسائل الابراز والتأثير:

تلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (7) من توزيع وسائل الابراز والتأثير لصحيفة الدار ان المفردة (عناوين) تكررت 303 بنسبة 50% وتليها مفردة الألوان التي تكررت 191 مرة بنسبة 30% والصور تكررت 123 مرة بنسبة 20 % والرسومات لم تشكل نسبة ظهور.

تلاحظ من خلال ذات الجدول أعلاه رقم (7) من توزيع وسائل التأثير والإبراز لصحيفة حكايات إن مفردة الرسومات تكررت 42 مرة بنسبة بلغت 55% أي شكلت اعلي نسبة ظهور من مفردات العناوين والصور والألوان.

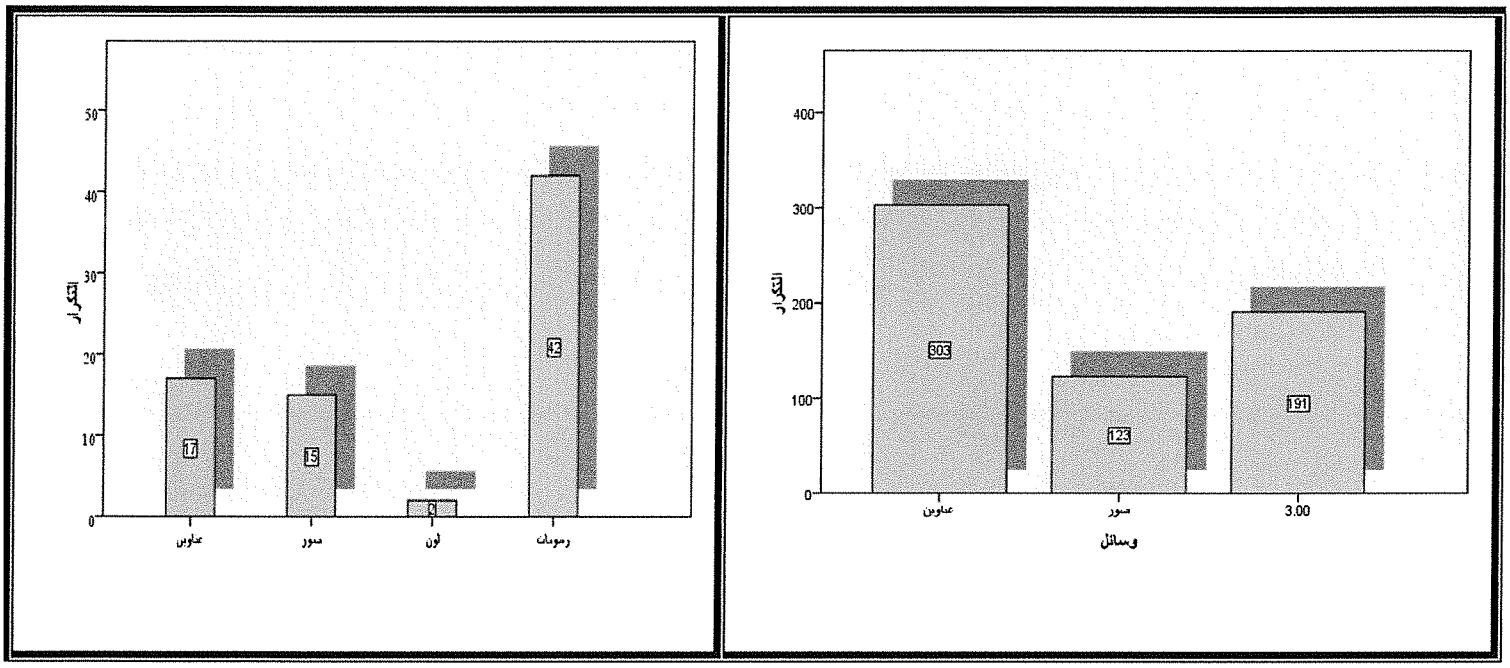

جدول(8) : توزيع اللغة

المتغير	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
الدار	بسيطة	304	%98
	عامية	5	%2
	فصحة	--	--
المجموع		309	% 100
حكايات	المفردة	التكرار	النسبة المئوية
	بسيطة	25	80%
	عامية	5	%16
	فصحة	1	%4
المجموع		31	% 100

المصدر :استبيان من إعداد الباحثة

تلاحظ من الجدول أعلاه رقم (8) اللغة المستخدمة داخل الصحيفة او اعادة الصحيفة لصحيفة الدار ان اللغة (البسيطة) وتكررت 304 مرة بنسبة بلغت 98% اي اعلى نسبة ظهور لتوزيع اللغة .

وتلاحظ خلال ذات الجدول لصحيفة حكايات ان اللغة (البسيطة) تكررت 25 مرة بنسبة بلغت 80 % اي شكل اعلى نسبة ظهور. نرى ان اللغة البسيطة استخدمت في الصحيفة هي اللغة الصحفية المناسبة.

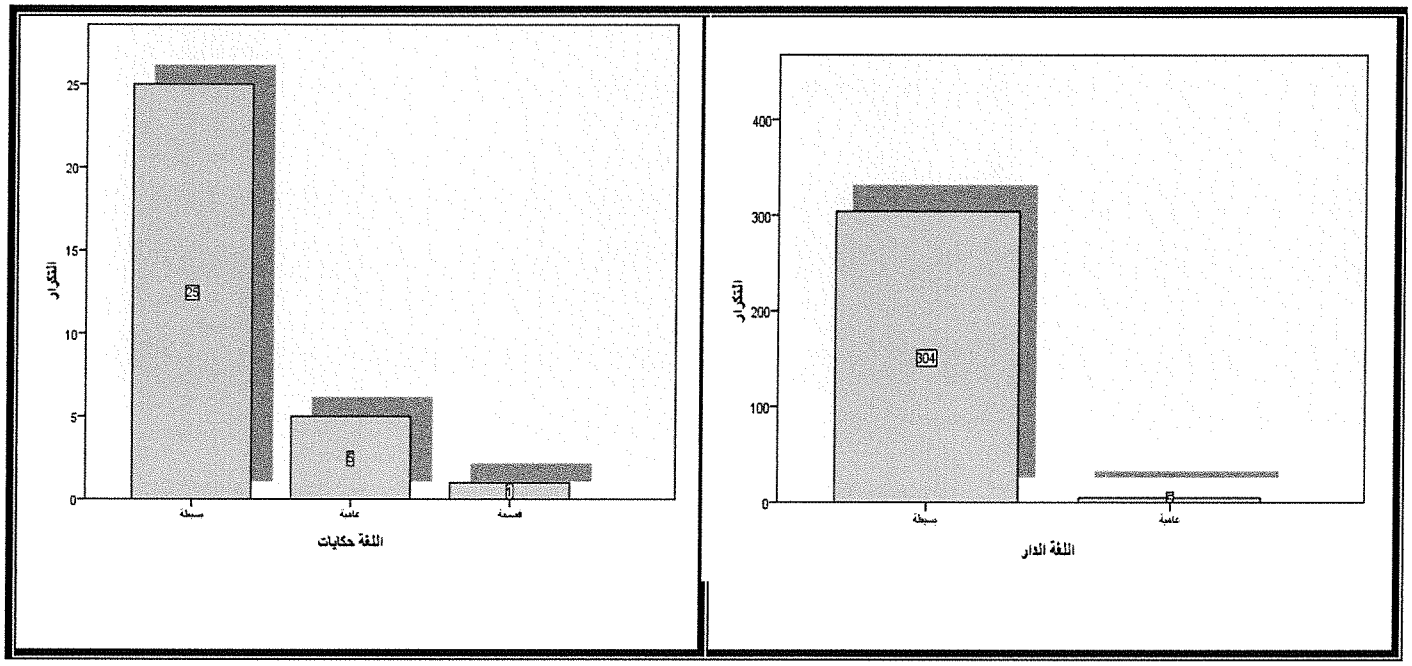

مقدمة لتحليل البيانات:-

من خلال الدراسة التي أجريت على صحيفتي الدار وحكايات وبعد تحليل ومناقشة النتائج توصلنا إلى التالي:

أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى الصحيفتين نحو أهداف مضمون المادة بالصحف. فمثلاً وجدت الدراسة بأن اتجاهات مضمون المادة لدى صحيفة الدار لديهم اتجاهات إيجابية نحو مضمون المادة الصحفية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الدراسة في صحيفة حكايات.

وكذلك فإن الدراسة توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات مضمون المادة واتجاهات مضمون المادة نحو الاشكال التحريرية.

بينما وجدت الدراسة أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المادة في الصحيفة نحو اهداف المادة وإشكال المادة التحريرية.

ويتضح من ذلك بأن النسبة العظمى من النتائج في الدراسة أوضحت بعدم وجود فروق بين المتغيرات الاتجاهات والمضمون في الدار وحكايات لتبين مدي مساهمة الصحافة الاجتماعية في نشر الوعي لمكافحة الجريمة.

11-4 تحليل ومناقشة بيانات الدراسة:

نقوم في هذا الجزء بتحليل البيانات ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها ، وفقاً لترتيب أهداف و فرضيات الدراسة.

اتجاهات الوعي الإعلامي لمكافحة الجريمة:

لمعرفة مالتحريرية الاشكال التحريرية لتحديد مدي مساهمة الصحافة الاجتماعية في نشر الوعي لمكافحة الجريمة ، تم استخدام اختبار(t) حيث تم وفق هذا الاختبار إيجاد المتوسط الحسابي للأشكال التحريرية من الدار وحكايات على التوالي، ثم إيجاد قيمة الانحراف المعياري وقيمة (t) كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) نتائج اختبار (t) للأشكال التحريرية

الأشكال التحريرية / الدار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt
مضمون المادة الصحفية:	1.855	1.907	23.940
اهداف المادة الصحفية:	1.110	1.828	20.086
اتجاهات مضمون المادة:	1.006	.314	63.870
الاشكال التحريرية للمادة الصحفية:	2.601	.079	230.167
حكايات			
مضمون المادة الصحفية:	3.139	1.839	10.244
اهداف المادة الصحفية	1.836	1.405	10.210
اتجاهات المادة الصحفية	1.167	.377	20.045
الاشكال التحريرية	1.273	.788	10.708
موقع المادة داخل الصحيفة	1.524	.505	19.536
وسائل الابراز والتأثير	2.908	1.288	19.687

المصدر : أستبيان من إعداد الباحثة

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الجدول (7) نورد التساؤل الاول الخاص بمتغير الأشكال والقوالب التحريرية التي استخدمت في تناول القضايا الاجتماعية لمكافحة للجريمة.كالتالي:-

داله عند مستوى 0.0001 بدرجة حرية (42)

ماهي الإشكال والقوالب التحريرية التي استخدمت في تناول القضايا الاجتماعية لمكافحة للجريمة؟

و بملاحظة الجدول(7) نجد أن قيمة(t) المحسوبة بالنسبة لأهداف المادة الصحفية هي (23.22) وهي أكبر من قيمة(t) الجدولية (11.62) عند درجة حرية (42) ومستوى معنوية (0.0001) مما يعنى صحة الفرضية ، و القائلة أن هناك تغطية لدى الصحافة لتناول القضية الاجتماعية لمكافحة الجريمة . وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الدراسة.

وبمراجعة الجدول (7) بالنسبة لاتجاهات مضمون المادة، نجد أن قيمة(t) المحسوبة (63.87) هي أكبر من قيمة (t) الجدولية (11.62) عند درجة حرية (42) ومستوى معنوية (0.0001) وعليه نقبل الفرضية على أنه الصحافة الاجتماعية ترفع الوعي لدى ضد الجريمة . وهذا يتفق مع ما وصلت إليه الدراسة أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى الصحيفتين نحو أهداف مضمون المادة بالصحف.

وبمراجعة الجدول (7) نجد أن قيمة (t) المحسوبة بالنسبة لمصادر المعلومات تساوي (**19.536**) ، وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية (11.62) عند درجة حرية (42) ومستوى معنوية (0.0001). لذا، نقبل الفرضية، على أن هناك اتجاهات إيجابية لنشر الوعي بصورة أكثر إثارة نحو تغطية شاملة للجريمة . وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الدراسة (**Craig and Roger**)(1972).

12-4 العلاقة بين فئات المتغيرات اهداف المادة و اتجاهات مضمون المادة والاشكال التحريرية للمادة:

للتحقق من طبيعة العلاقة بين فئات المتغيرات الشخصية و الوظيفية ، واتجاهات المديرين نحو الاشكال التحريرية للمادة ، تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون **Pearson**).

وبتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بتحديد هذه العلاقة ، نورد الفرضية الرئيسية الثانية المتعلقة بهذه المتغيرات :

أ) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إشكال المادة نحو الجريمة والمتغيرات اهداف و اتجاهات مضمون المادة.

وبملاحظة الجدول (8) الخاص بنتائج معامل الارتباط للعلاقة بين اهداف المادة و بين اتجاهات مضمون المادة نحو نشر الوعي لمكافحة الجريمة حيث استخدم بالنسبة لمتغير اهداف المادة معامل ارتباط ثنائي التسلسل للنقاط وذلك لأن أهداف المادة متغير ثنائي ، ومن هنا يتضح أنه توجد علاقة بين المتغيرين ، لأن قيمة معامل(r) المحسوبة تساوي (0.01) وهي أقل من قيمة (r) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) وعند درجة حرية (100) مما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فيما بين أهداف المادة نحو الأشكال التحريرية والأهداف في كل من الدار وحكايات.

جدول (8) : معامل الارتباط المتسلسل بين الاشكال التحريرية والاتجاهات.(الدار)

المتغير التابع / المتغير المستقل	الاشكال التحريرية للمادة الصحفية	
اتجاهات مضمون المادة	معامل الارتباط(r)	مستوى الدلالة
	0.087	غير دال

المصدر : أستبيان من إعداد الباحثة

وبمراجعة الجدول (9) الذي يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين اتجاهات مضمون المادة نحو الاشكال التحريرية للمادة ، حيث بلغت قيمة (r) المحسوبة (0.087) وهو معامل ارتباط ضعيف وهي أقل من القيمة (r) الجدولية والتي تساوي (0.19) بدرجة حرية (100) وعند مستوى معنوية (0.05) مما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأشكال التحريرية والاتجاهات.

جدول(9) : معامل ارتباط بيرسون بين الاشكال التحريرية و الاهداف.(الدار)

المتغير التابع / المتغير المستقل	الأشكال التحريرية للمادة الصحفية	
أهداف المادة الصحفية	R المحسوبة	مستوى الدلالة
	0.012	غير دال

المصدر : أستبيان من إعداد الباحثة

وبملاحظة الجدول (10) الخاص بنتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الاشكال التحريرية وأهداف المادة الصحفية ، نجد أن قيمة (r) المحسوبة تساوي(0.012) وهي أقل من قيمة (r) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) وعند درجة حرية (100) مما يعنى صحة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشكال التحريرية والأهداف.

جدول(10) : معامل ارتباط بيرسون بين الاشكال التحريرية والاتجاهات.(حكايات)

المتغير التابع / المتغير المستقل	اتجاهات المديرين نحو أساليب التطوير الإداري

اتجاهات مضمون المادة	R المحسوبة	مستوى الدلالة
	0.015	غير دال

المصدر : أستبيان من إعداد الباحثة

وبمراجعة الجدول (9) الذي يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين اتجاهات مضمون المادة نحو الاشكال التحريرية للمادة ، حيث بلغت قيمة (r) المحسوبة (0.015) وهو معامل ارتباط ضعيف وهي أقل من القيمة (r) الجدولية والتي تساوي (0.19) بدرجة حرية (100) وعند مستوى معنوية (0.05) مما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأشكال التحريرية والاتجاهات.

جدول (11) : معامل ارتباط بيرسون بين الاشكال التحريرية و الاهداف.(حكايات)

المتغير التابع / المتغير المستقل	اتجاهات المديرين نحو أساليب التطوير الإداري	
المستوى الإداري	R المحسوبة	مستوى الدلالة
	0.022	دال

المصدر : أستبيان من إعداد الباحثة

وبملاحظة الجدول (10) الخاص بنتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الاشكال التحريرية وأهداف المادة الصحفية ، نجد أن قيمة (r) المحسوبة تساوي(0.022) وهي أقل من قيمة (r) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) وعند درجة حرية (100) مما يعنى صحة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشكال التحريرية والأهداف.

النتائج والتوصيات

الخـاتمة والنتائـج والتوصيات

النتائج والتوصيات.

الخــاتمة

في خاتمة هذة الدراسة نحمدالله الذي بفضله تتم الصالحات ويعد .

تـشكل الجريمة بصفة عامة تهديدًا مستمرًا للسلام الاجتماعي والأمن والاستقرار فى السودان وجميع بلدان العالم مما يستوجب علي الصحف الاجتماعية العمل علي نشر التوعية والإرشاد من خلال الصفحات اليومية لتوعية المجتمع بمخاطر الجريمة وأسباب انتشارها وانعكاساتها على أمن المجتمع واقتصاد الدولة وتبيين جهود أجهزة الأمن في مواجهتها وحث المواطنين على المشاركة في مكافحتها والوقاية منها، وبهذا الصحافة قد تلعب دورها كاملا في الوقاية من الجرائم وإلا ستكون طرفا في نشرها وتهديد أمن المجتمعات ،

(فمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) الكهف:(110)

.فلنعمل الصالحات ونجتنب الفواحش والمويقات ليرضى عنا رب الأرض والسماوات

فقد رأينا كيف تكون عاقبة البعد عن الله وارتياد الطرق المعوجة المشبوهة، والعتو عن أمر .الله سبحانه، وسوء الخاتمة والعذاب الأليم لمن كان هذا شأنه

قال تعالي: (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا .[عَذَابًا نُكْرًا فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا) الطلاق:(8 – 9)

فمن رجي رحمة ربه فإليه يعود، فباب رحمته مفتوح غير موصود، وليكن سعيه من بعد .حميدا، وفعله رشيدا، وقوله سديدا

فإذا كان هذا حالنا رفع الله عنا الذل والضنى، وصب علينا البركات صبا، ولم يجعل عيشنا ضنكا وكان لنا نصيرا وسندا

ختاماً اسال المولي عز وجل أن يسدد قصدي، وينفعني به ومن بعدي ، والباب مفتوح .

والصدر مشروح، لمن أراد أن يصحح خطأ، أو يقدم خيرا، وأفضلهم عندي من أهدى إلي

خطي.

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

النتائج أولا:

نتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1. غياب التوعية والإرشاد و التركيز علي الإعلام كهدف أساسي لمضمون المادة الصحفية.
2. قلة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والمهددات التي تؤرق المجتمع كنزوح و المخدرات والاغتصاب وغيرها من مهددات مجتمع.
3. أساليب النشر السالبة والسطحية في التناول تؤدي إلي زيادة انتشار الجريمة وسط المجتمع.
4. أصبح الاهتمام ينصب إمام المصلحة المادية وحجم التوزيع غير مبالين بمسؤولياتهم تجاه المجتمع وقضاياه.
5. مضمون المادة الصحفية لصحيفة الدار جرائم القتل بنسبة (50 %)، بينما في صحيفة حكايات هي الجرائم الأخرى بنسبة(97.2%) ويليها القتل يمكن القول أن غالبية التناول في صحيفتي الدار وحكايات هي جرائم القتل وجرائم أخرى (مثل الاعتداءات والإتجار بالبشر).
6. اهداف المادة الصحفية كانت اهداف اعلامية حيث بلغت في صحيفة الدار نسبة (77.36%)، وفي حكايات (57.14%). مما يدل على أن الهدف من النشر في الصحيفتين موضع الدراسة هو الإعلام .
7. الإشكال التحريرية الغالبة هي الأخبار و البالغة نسبتها في صحيفة الدار (99%) وفي صحيفة حكايات تقدر نسبتها بـ(87%) مما يدل على ان القوالب التحريرية المستخدمة لدى صحيفتي الدار وحكايات في مضمون الجريمة هي الإخبار بمقارنة صحيفة الدار بصحيفة حكايات نجد أنها تتناول13% من الأشكال التحريرية أخرى.

8. مصادر معلومات المادة الصحفية في الصحيفتين مصادر ذاتية وتمثل نسبة 100% لصحيفة الدار، وأيضا 100 % لصحيفة حكايات.

9. موقع المادة داخل صحيفة الدار بلغ نسبة (47.6%) في الصفحة الأولى ، وفي الصفحات الداخلية نسبة(52%).اما في صحيفة حكايات بلغ نسبة(100%) في الصفحة الأولي. ونجد إن اخبار الجرائم تشغل ثلاث صفحات في صحيفة الدار إما صحيفة حكايات جزء من ربع الصفحة الأولي.

10. معظم وسائل الابراز والتأثير كانت عناوين لدى صحيفة الدار حيث بلغت نسبتها (100 %) بينما بلغت النسبة في صحيفة حكايات اقل من ذلك كثير حيث بلغت (22.4 %) ، بينما كانت الرسومات اعلى مؤثر في صحيفة حكايات بنسبة بلغت (55.3).

11. اللغة المستخدمة في الصحيفتين الدار وحكايات، كانت هي اللغة البسيطة او اللغة الصحفية بنسبة 100%.

12. اتجاهات مضمون المادة الصحفية لدى صحيفة الدار اتجاهات إيجابية حيث بلغت نسبتها 100% وأيضا في حكايات 100%، وهي اتجاهات ايجابية لأنها . مأخوذة من مصادر حية .

13. من الملاحظ كثرة جرائم والقتل وشيوعها وسط المجتمع بصورة كبيرة جداً و إن صحيفة حكايات تهتم بالحوادث ونشر الإخبار التي تتعلق بالحوادث أكثر من اخبار الجرائم وايضاً يوجد الكثير من النسخ لم ترد فيها ذكر جريمة واحدة وبالنسبة لحجم المادة في الصحيفتين ففي صحيفة الدار تشغل ثلاث صفحات الأوائل وصحيفة حكايات توجد في ربع الصفحة وكثير من الأحيان في نصف ربع الصفحة .

ثانياً: التوصيات :

التوصيات التي تعتقد الباحثة إنا لها مردود ايجابي وتشمل مايلي:.

1. ضرورة الاهتمام بكافة القضايا ذات الصلة بالمجتمع في الصحف موضع الدراسة ، ووضع المعالجات الكافية لها .

2. ضرورة الاهتمام بالأهداف التثقيفية والإرشادية التي تثقف وتوجه جمهور القراء ، وتعبئتهم ضد الجريمة بكافة أشكالها وعدم الاكتفاء بالإعلام فقط.

3. ضرورة استخدام مختلف وسائل الإبراز والتأثير ، وبالأخص الصور والألوان لإضافة المصداقية والشفافية لأخبار التي تخص الجريمة والإبراز اللازم للقضايا التي تهم المجتمع.

4. الحفاظ على القيم الاجتماعية وتعزيزها، والحيلولة دون غرس نماذج سلوكية وافدة في عقول إفراد المجتمع .

5. . يجب التنوع في القوالب الصحفية والتركيز علي القوالب المعالجة مثل التحقيقات أكثر من الإخبار.

6. على الصحافة القيام بالتوعية الدائمة بالمنظومة القيمية للمجتمع والدفاع عنها وزيادة قدرة المجتمع على التمسك بها وحمايتها .فضلاً عن ذلك الإعلاء من شأن القيم الرفيعة .

7. إعطاء الفرصة وفتح المجال للمختصين في الجانب الاجتماعي والإنساني للاقتراب من القراء وتقديم مالديهم من معلومات وخبرة حول القضايا الاجتماعية ، مما يحقق فائدة اكبر .

8. ضرورة الإعداد الجيد للمادة الصحفية الاجتماعية من حيث جمع المعلومات ومصادرها وتحديد الأسئلة التي يجب أن يطرحها بشكل دقيق والتعامل مع

مصادر شخصية ومكتبية متعددة تتيح للصحفي تقديم معالجة صحفية متعمقة وغير سطحية تزيد من درجة مصداقيته لدى القاري .

9. التوازن والموضوعية في تغطية القضايا الاجتماعية وبالأخص المتعلقة الجريمة ، فرغم أهمية وصف الجو النفسي للجريمة فلا يجب أن يبالغ الصحفي في حث القاري على التعاطف مع المتهم أو دفعه لتكوين اتجاه سلبي ضده .

10. على الصحافة رعاية الأخلاق والقيم الاجتماعية وحمايتها، والحفاظ على المقومات الأساسية لمجتمع وهويته.

11. إضافة الصورة الصحفية الملائمة التي تؤدي دوراً مساعداً في تصور الحدث وتأثيره ، على أن يكون الهدف من نشر الصورة إضافة أبعاد جديدة للنص الصحفي وليس الإثارة الصحفية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

المصـــــادر

أولا: القران الكريم

ثانيا:السنة النبوية

المـراجع:

1/ ابراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة لكتاب،(ص 317).

2/ بكري يوسف بكري، الجرائم الإعلامية ضد الأحداث، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص11-13.

3/ حسن اسماعيل عبيد ،سوسيولوجيا الجريمة، ، الطبعة الأولي 1413 .1993م ، ص (98.100).

4/ حسين شفيق، الصحافة المتخصصة المطبوعة الإلكترونية، طبعة (2008-2009).

5/ حسنين عبدالقادر، الصحافة كمصدر للتاريخ، مصر 1960، (ص116).

6 /خالد عبد العزيز الحرفش مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام جامعة نايف لعلوم الأمنية ، دور الإعلام في نشر الوعي الاجتماعي ومكافحة الجريمة، 1433هـ . 2012م.

.7/ ريتشارد بن وآخرون : تحليل مضمون الإعلام . ترجمة : الدكتور محمد ناجي الجوهر (اربد . قدسية النشر) الطبعة الأولى 1412هـ ، 1992م. (ص10).

8/ . سمير محمد حسين : بحوث الإعلام (القاهرة . عالم الكتب) الطبعة الثانية 1995م ص234).

9/ صلاح عبداللطيف، الصحافة السودانية، تاريخ وتوثيق، ط1، القاهرة شركة الإعلانات الشرقية، 1992م، ص43.

10/ صلاح عبد اللطيف،الصحافة المتخصصة،دار الطباعة القومية بالفجاله،1997،(ص11).

11/ عبد الحميد حجازي الرأي العام لإعلام والحرب النفسية ، دار الرأي العام القاهرة،ط1، 1987م، (ص91).

12/ عادل محجوب أحمد، التغطية الصحفية لقضايا الأمن القومي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة امدرمان الإسلامية، 2005م، (ص133).

13/ عادل محجوب احمد رئيس إدارة الرصد الصحفي بالمجلس القومي لصحافة والمطبوعات.

15/ عبد المحسن بدوي أحمد صديق، التغطية الصحفية لشئون الجريمة في الصحافة السودانية، ط1، 2002، (26 ص).

16/ عبد المحسن بدوي محمد احمد: إخبار الجريمة في الصحف السودانية تناولت الدراسة إخبار الجريمة في الصحف السودانية رسالة دكتوارة منشورة جامعة الجزيرة 2000م.

17/ عزيزة محمود تندل رسالة ماجستير نشأة وتطور الصحافة الشعبية (الفترة من 2000.2001م).

18/ عصام الدين عثمان زين العابدين: ألصحافه وأثرها في التوعية الأمنية رسالة ماجستير مقدمة من جامعة امدرمان الإسلامية (الفترة من 1 أغسطس 2001 م حتى 30 اغسطس2002).

19/ علي فايز ألجنحي / الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة ، مركز الدراسات والبحوث وأكاديمية نايف الغربية للعلوم الأمنية / الرياض ، 200م ، (ص 237).

20/ فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة،عالم الكتب ، (ص7.5)،ط1429. 2008م.

21/ كريزي ومرجان krejcie and Morgan 1960 م ،عالمان إحصائيان ،(ص 600. 605).

22/ لمياء بله علي : تغطية الصحافة السودانية لأخبار الجريمة في الفترة من 1997 .1998 م) رسالة ماجستير

23/ مجاهد الشيخ أحمد الفاني، رسالة ماجستير، جامعة امدرمان الإسلامية، دور الصحافة المتخصصة في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة مايو2000-2002م.

24/ نايف بن محمد المر واني ، جريمة السرقة (دراسة نفسية اجتماعية)، ، الرياض ،جامعة نايف للعلوم الأمنية الطبعة الأولي،1432هـ -2011م،(ص 15–17).

مواقع الانترنت :

1. اميمة حماس موقع المقاتلwww.moqatel.com/openshare [1]

بن عودة محمد، دور الإعلام في الوقاية من الجريمة والانحراف المركز الجامعي، خميس مليانة، قسم العلوم الاجتماعية، مقالات ودراسات وأبحاث اجتماعية المجتمعات الجزائرية والعربية https://sites.google.com

2. .شائم الهزاني، علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي البانيا، دراسة ميدانية(دكتوراه) غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،www.marafe.org.socio-stub جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1998م.

3. عبد الصبور عبد القوي علي ،ماجستير في القانون كلية الحقوق – جامعة بني سويف – www.startimes.com..

4. موقع موسوعة المقاتل،www.moqatel.com/openshare [1]

5. http://www.almaany.com معجم المعاني .

6. وكبيديا الموسوعة الحرة.https://ar.wikipedia.org/wiki

7.هاشم بن محمد الزهراني، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمينة بالرياض 2/24/2/21/ من عام1425هـ 1 / www.minshawi.com.

8.وجدي حلمي عيد عبدالظاهر، جامعة أم القرى، كلية العلوم https://uqu.edu.sa8.
الاجتماعية، دور وسائل الأعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية.
www.up.edu.ps/ocw/upinar/moodledata/156/ch12.ppt 9

أوراق العمل والسمنارات:

1. اكاديمية الأمن العليا سمنار واقع الصحافة الاجتماعية في السودان 20011م.
2. بركة بن زامل الحوشان، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، 2/21/ حتى 2/24/، عام1425هـ .
3. بكر وزيري ، ورقة عن مفهوم الصحافة الاجتماعية، المجلس القومي للصحافة والمطبوعات،2009.
4. عبد المحسن بدوي محمد احمد الخبير الإعلامي بأمانة مجلس وزراء العرب، الندوة العلمية حول الإعلام و الأمن ورقة علمية حول إستراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف، ص5 ،2005/4/13.11م.

الملاحـــــق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدرسات العليا

كلية علوم الاتصال

قسم الصحافة والنشر

استمارة تحليل مضمون لصحيفتي الدار وحكايات

التاريخ	رقم العدد	مضمون المادة الصحفية						اهداف المادة الصحفية							اتجاهات مضمون المادة الصحفية		
		قتل	اختطاف	اغتصاب	سرقة	مخدرات	اخرى	تثقيف	اعلام	ارشاد	تعبئة	توجيه	اخرى		ايجابية	سلبية	محايدة

الاشكال التحريرية لمادة الصحيفة					مصادر المعلومات				موقع المادة الصحفية			وسائل الابراز				اللغة		
خبار	التقارير	المقالات	تحقيقات	اخرى	ذاتية	وكالات	انترنت	اخرى	صحفة اولى	الصفحات الداخلية	الصفحة الاخيرة	عناوين	صور	اللون	الرسومات	بسيطة	عامية	فصحى

محكمي الإستمارة:

1/ د.عادل محجوب احمد رئيس إدارة الرصد الصحفي بالمجلس القومي لصحافة والمطبوعات.

2/ د. صالح موسى رئيس قسم الصحافة والنشر بكلية علوم الإتصال جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

3/ د. يوسف عثمان (نائب عميد كلية علوم الإتصال –جامعة السودان)

4/ د. نهى حسب الرسول أحمد رئيس قسم الإذاعة والتلفاز بكلية علوم الإتصال جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

حكايات
اذ وصداقة إسرائيل.. تتبرأ منها
والد تراجي مصطفى:
إبنتي كانت جميلة قبل مغادرتها بهذا (القبح)..ولو
سمحت لي الحكومة بمقابلتها كنت (حاديها طلقة)..!
أسرة (تراجي) تتبرأ منها

لا يخشى تبعاتها ولو (قامت قيامة ثانية)

والي القضارف يتأهب للزواج من الثالثة والرابعة..!

كرم الله يدعو أثرياء الولاية بالتعدد للقضاء على العنوسة

إمام مسجد الخرطوم الكبير في خطبة مثيرة

المصائب ستتوالى على السودانيين من كلمة (بكرة)..!

أي متسول حقو يقيف بعد أول (تلتين جنيه) يلقاها من الشحادة

حكايات

الأسبوعية

السبت 19 صفر 1433هـ
14 يناير 2012م العدد (1608)

رئيس التحرير وجدي الكردي
12 صفحة - جنيه واحد

سائق سكران يتسبب في مصرع واصابة 9 بطريق عطبرة بربر

شجرة 9 شجرة تتعمل غابة

والي القضارف يطالب باقناع الشباب بزواج (الكورة)..!

Marikhabenline.net

رئيس مجلس الادارة
احمد البلال الطيب
يومية - ثقافية - اجتماعية
رياضية - فنية
رئيس التحرير
عبد الرازق الحارث

الأيام